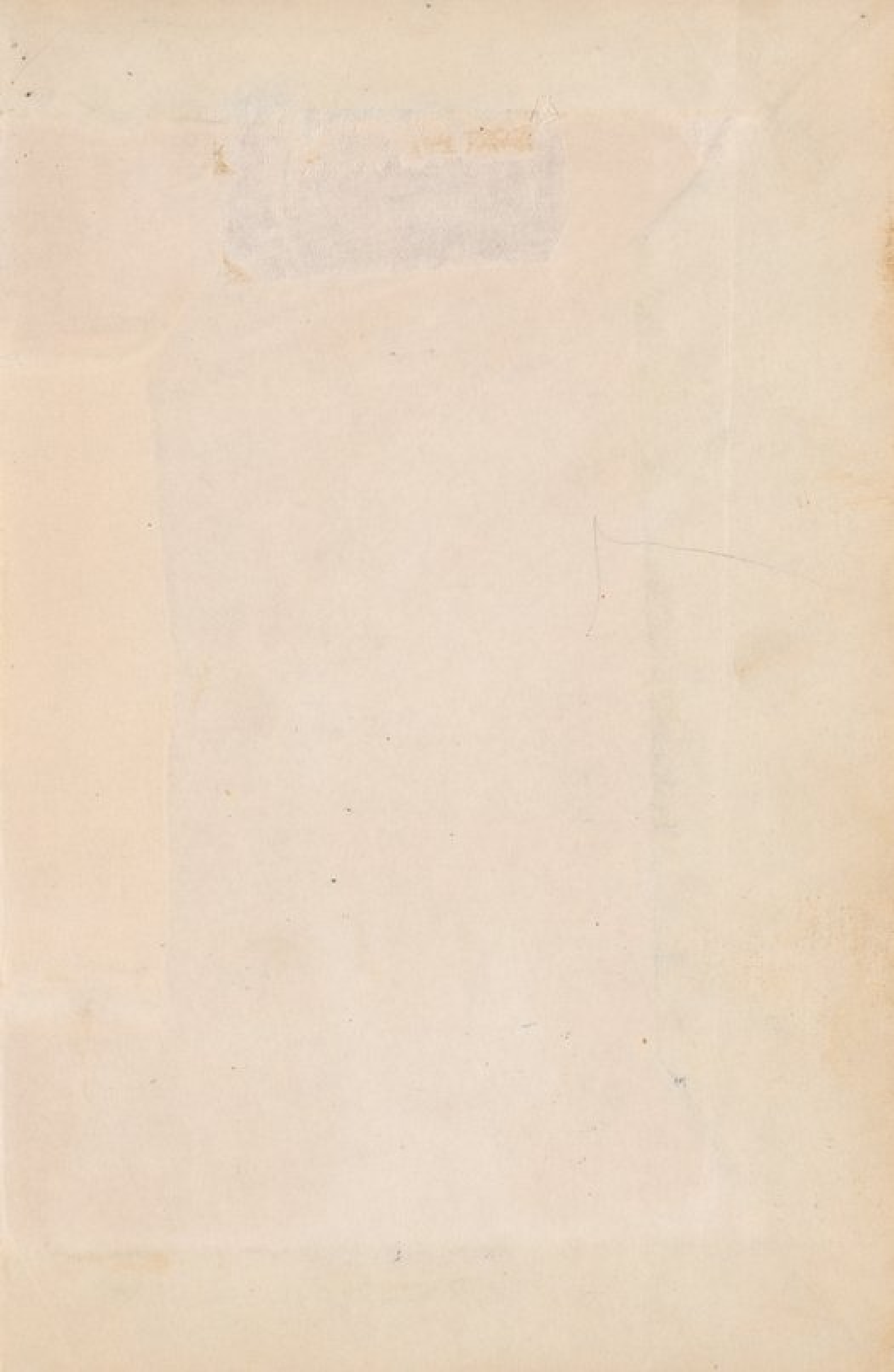
ديفز

مختارات للترجمة




428.24
J71mA
AG 13'59
AG 26'59
2 Mar. 67
JAFET LIB.
11 NOV 1988
JAFET
OCT 1995
Circulation Dept.


الثمن : 30 م

مختارات للترجمة

جمعها وعلق عليها

د . جونسون ديفز

ماجستير فى الآداب من جامعة كمبردج
دبلوم مدرسة اللغات الشرقية (لندن)
جائزة أوزلى التذكارية (لندن)

المدرس بكلية الآداب — جامعة فؤاد الأول

الناشر
مكتبة الانجلو المصرية
٢٣ قصر النيل — مصر



مقدمة

قد لا أكون مبالغاً إذا قلت أن الترجمة خطوة بعد الإنشاء ، وأن المترجم يلقى من الصعوبات من تراكيب اللغة الأصلية وأساليب لغة الترجمة مالا يجده المنشىء المؤلف الذى قد استوى له معنى خاص به يريد التعبير عنه فيسلك إلى ذلك مباشرة دون مراعاة إلا لغرضه ولغته .

ولقد أحسست خلال تعليمى للغة العربية وترجمتها إلى الانجليزية خاصة حاجة الطلاب والمعلمين إلى كتاب مجموع ،عد قد حرص صاحبه على أن يجمع بين دفتيه أبرز الصعوبات التى يلقاها المترجم للغتين واجتهد فى أن يعرض على الطالب فنون الأساليب وتنوعها حتى يتمرس بها جميعاً ويألف ترجمتها إلى لغته خلال سيطرته على لغة الأصل .

ولست أزعم أننى بكتابى هذا قد حققت كل ما أريد ولكنى حاولت أن أقدم للطالب كتاباً يستعيض به عن الأوراق المنفصلة التى كنا نطبعها له بين حين وآخر متعجلين أحياناً فى اختبارها حتى قد يفوتنا التوفيق فيصعب عليه ترجمتها أو يستحيل عليه ذلك . ولا شك أن تواليف كتاب فى مثل هذا الموضوع يسمح للمرء بالشىء الكثير من مراعاة ضرورات التعليم ومستوى الطلاب ويهيىء للجامع فرصة أكبر فى الاختيار .

ولهذا قد حرصت فى اختيارى للقطع الانجليزية أن تكون مستقلة قائمة بذاتها حتى يسهل للطالب الإلمام الجيد بموضوعها . وعنيت أن تكون هذه القطع لكبار كتاب الانجليز حتى يألف لغتهم وتسهل عليه ترجمتهم . إلا اننى قد لجأت أحياناً إلى تغيير بعض الكلمات لتبسيطها إذا كانت غريبة أو وحشية وحاولت قدر المستطاع ترتيبها من حيث الصعوبة فى التركيب والمفردات .

وأما القطع العربية فلقد قصدت أول ما قصدت من إدراجها فى هذا الكتاب

فكرة يقول بها بعض علماء اللغة ويشير إليها بعض المربين وهى أن المرء يزداد إدراكاً وتقديراً للغته الأصلية إذا حاول ترجمتها إلى لغة أخرى أجنبية عليه . فهو يستشعر ما فى لغته من أسرار ويزداد قدرة على التميز بين فنون التراكيب واختلاف الأساليب فى التعبير عن المعانى والمشاعر . إلا أننى حرصت — فى اختيارى لهذه القطع — أن لا أدرج بينها من القرآن شيئاً تحرجاً من أن نعرضه لمحاولات المبتدئين وتجنباً لما فيه من معانى وأساليب بعيدة الغور عالية التركيب . غير أن بعض القطع المختارة قد حوت آية أو آيتين من القرآن لم يكن من الممكن أن تكمل القطعة بدونها . ولقد حرصت أيضاً أن لا أدرج شعراً بين هذه القطع لما له من أسلوب خاص ولما لترجمة الشعر من صعوبة فريدة ، أما فيما عدا هذا فلقد حاولت أن أمثل لأكبر عدد ممكن من كتّاب العرب القدامى والمحدثين وجئت بين القطع القديمة والحديثة بمقتطفات من الجرائد تكملة لعرض أنواع الأساليب ، وحرصت من خلال هذه القطع أن أقدم للطالب أنواعاً متفرقة من المعلومات والطرائف حتى لا تكون القطع صعبة جافة ينفر منها .

ولقد عزّ لى أن ألحق القطع التى اشتملت على ما قد يصعب ترجمته ببعض الملحوظات التى ترجمت فيها الجمل الصعبة وأوقفت الطالب على بعض المعانى الخفية لكلمة أو مصطلح . ولا ازعم لنفسى بالطبع اننى قدمت فى هذه التهميشات والشروح خير مايمكن أن يقدم . فالترجمة فن يزداد التوفيق فيه على قدر المترجم ومقدرته إلا اننى قصدت — على أية حال — ان اقدم المعونة والإرشاد .

ثم أعقبت هذا كله بثبت للمفردات التى ظننتها تصعب على الطلاب ولم ترد فى الشروح . ولقد راعيت فى ترتيب الكلمات العربية وضعها فى ترتيب أبجدى حسب مصادر الكلمات والأفعال . أما الكلمات الانجليزية فلقد رتبت حسب حروف المعجم كما هى العادة .

ولن أنسى فى مقدمتى هذه أن أشكر المؤلفين المصريين المعاصرين على تكرمهم بالسماح لى بأن أختار قطعى الحديثة من كتبهم الكريمة .

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت فى كتابى هذا إلى ما فيه صالح الطلاب والمدرسين متمنياً لهم الإفادة والتوفيق .

القـــاهرة فى يوليو سنة ١٩٤٩

د . جونسون ديفز



محتـــــويات الكتاب

صفحة



مختارات من الأدب العربى القديم

(١)

رد يعفى من القتل

أمر زياد بضرب عنق رجل(١) فقال : أيها الأمير إن لى بك حرمة(٢) . قال : وما هى . قال : إن أبى جارك بالبصرة . قال : ومن أبوك . قال : يامولاى إنى نسيت اسم نفسى فكيف لا أنسى اسم أبى . فرد زياد كمه على فمه وضحك وعفا عنه . (للابشيهى)

Notes :-

1. that a certain man's head be cut off
2. I have a claim on your mercy

(٢)

المأمون والصائغ

حدث سليمان الوراق قال : ما رأيت أعظم حلماً من المأمون . دخلت عليه يوماً وفى يده فص مستطيل من ياقوت أحمر له شعاع قد أضاء له المجلس(١) وهو يقلبه بيده ويستحسنه . ثم دعا برجل صائغ وقال له : اصنع بهذا الفص كذا وكذا(٢) وعرفه كيف يعمل فيه . فأخذه الصائغ وانصرف . ثم عدت إلى المأمون بعد ثلاث(٣) فتذكره فاستدعى الصائغ . فأتى به وهو يرعد وقد امتقع لونه . فقال المأمون : ما فعلت بالفص . فتلجلج الرجل ولم ينطق بكلام . ففهم المأمون بالفراسة أنه حصل فيه خلل . فولى وجهه عنه حتى سكن جأشه(٤) ثم التفت إليه وأعاد القول(٥) . فقال : الأمان يا أمير المؤمنين(٦) . قال : لك الأمان . فأخرج الفص أربع قطع وقال : يا أمير المؤمنين سقط من يدى على السندان فصار كما ترى . فقال المأمون : لا بأس عليك(٧) اصنع به أربع خواتم . وألطف له فى الكلام حتى ظننت أنه كان يشتهى الفص

على أربع قطع . فلما خرج الرجل من عنده قال : أتدرون كم قيمة هذا الفص . قلنا : لا . قال: اشتراه الرشيد بمائة ألف وعشرين ألف . (للاتليدى)

Notes :-

1. whose rays were so bright that the whole place was illuminated
2. such-and-such a thing
3. three nights
4. till he had calmed down
5. and repeated his question
6. promise me safety, O Commander of the Faithful
7. have no fear

(٣)

الصمصامة(١)

بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معدى كرب أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به إليه . فلما ضرب به وجده دون(٢) ما كان يبلغه عنه . فكتب إليه فى ذلك . فرد عليه : إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذى يضرب به .

Notes :-

1. "The Finely-tempered"
2. inferior to

(٤)

تواضع هارون الرشيد للعلماء

كان هارون الرشيد يتواضع للعلماء . قال أبو معاوية الضرير ، وكان من علماء الناس : أكلت مع الرشيد يوماً . فصب على يدى الماء رجل . فقال لى

الرشيد : يا أبا معاوية أتدرى من صب الماء على يدك . فقلت : لا يا أمير المؤمنين . فقال : أنا . فقلت : يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا إجلالا للعلم . قال : نعم . (للطقطقى)

Notes :-

1. out of veneration for learning

(٥)
ذكاء المنصور

دخل ابن هرمة على المنصور وامتدحه . فقال المنصور : سل حاجتك . قال : تكتب إلى عاملك بالمدينة أنه إذا وجدنى سكران لايحدنى . فقال له المنصور : هذا حد لا سبيل إلى تركه(١) . فقال : مالى حاجة غيرها . فقال لكاتبه : أكتب إلى عاملنا بالمدينة . من أتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة واجلد الذى جاء به مائة . فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران ويقولون : من يشترى ثمانين بمائة . فيمرون عليه ويتركونه . (للاتليدى)

Notes :-

1. that is a punishment which cannot be dispensed with

(٦)
القــــدر

زعموا أن رجلا سلك مفازة فيها خوف من السباع ، وكان الرجل خبيراً بوعث تلك الأرض وخوفها فلما صار غير بعيد اعترض له ذئب من أحد الذئاب وأضراها . فلما رأى الرجل أن الذئب قاصد نحوه خاف منه ، ونظر يميناً وشمالا ليجد موضعاً يتحرز فيه من الذئب فلم ير إلا قرية خلف واد — فذهب مسرعاً نحو القرية

فلما أتى الوادى لم ير عليه قنطرة ، ورأى الذئب قد أدركه فألقى نفسه فى الماء وهو لايحسن السباحة وكاد يغرق لولا أن بصر به قوم من أهل القرية ، فتواقعوا لإخراجه ، وقد أشرف على الهلاك(١)، فلما حصل الرجل عندهم وأمن على نفسه من غائلة الذئب رأى على عدوة الوادى بيتاً مفرداً فقال : أدخل هذا البيت فاستريح فيه ، فلما دخله وجد جماعة من اللصوص قد قطعوا الطريق على رجل من التجار(٢) ، وهم يقتسمون ماله ، ويريدون قتله(٣) ، فلما رأى الرجل ذلك خاف على نفسه ومضى نحو القرية فأسند ظهره إلى حائط من حيطانها ليستريح مما حل به من الهول والاعياء ، إذ سقط عليه الحائط فمات .

Notes :-

1. he was at the point of death
2. who had waylaid a merchant
3. were intending to kill him

(٧)

مدعي المعجزات

ادعى رجل فى أيام المأمون أنه ابراهيم الخليل . فقال له المأمون : إن معجزة الخليل الإلقاء(١) فى النار . فنحن نلقيك فيها لنرى حالك(٢). قال : أريد واحدة أخف من هذه . قال : فبرهان موسى أن ألقى العصا فصارت ثعباناً . قال : هذه أصعب على من الأولى . قال : فبرهان عيسى وهو إحياء الموتى . قال : مكانك وصلت(٣) . أنا أضرب رقبة القاضى يحيي بن أكثم وأحييه فى هذه الساعة .(٤) فقال يحيي : أنا أول من آمن بك وصدق . فضحك المأمون وأعطاه جائزة .

(لليمنى)

Notes :-

1. was to be thrown into
2. to see what will happen to you
3. you have chosen the right one
4. this very moment

(٨)

فى العجلة الندامة

زعموا أن رجلا كان له غلام . واتفق يوماً أن امرأته قالت له : اقعد عند ابنك حتى أذهب إلى الحمام فأغتسل وأسرع العودة . ثم انطلقت وخلفت زوجها والغلام . فلم يلبث أن جاءه رسول الملك يستدعيه . ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير ابن عرس . وكان أليفاً فى بيته وقد رباه صغيراً . فتركه الرجل عند الصبى وأغلق عليهما البيت ، وذهب مع الرسول . فخرجت من بعض أشجار البيت حية سوداء ، وقدمت من الغلام فضربها ابن عرس وقتلها . ثم قطعها وامتلأ فمه من دمها . ولما جاء الرجل وفتح الباب استقبله ابن عرس كالمشير له بما صنع (١). فلما رآه ملوثاً بالدم طار عقله . وظن أنه قد خنق ولده . ولم يثبت من أمره ولم يترو فيه حتى يعلم حقيقة ما جرى . ولكن عجل على ابن عرس المسكين بضربة عكاز كان فى يده على أم رأسه فوقع ميتاً . ثم لما دخل رأى الغلام سليما حياً وعنده الحية مقطعة . ففهم القصة وتبين له سوء فعله فى العجلة ، فلطم على رأسه وقال : ليتنى (٢) لم أرزق هذا الولد . ولم أغدر هذا الغدر .

Notes :-

1. as if to show him what he had done 2. would that I

(٩)

نادرة

مر بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهى تبكى فقال لها : ماهذا الميت منك(١). قالت زوجى . فقال لها . وما كان عمله . قالت : كان يحفر القبور قال . أبعده الله(٢) أما علم أنه من حفر حفرة لأخيه وقع فيها . (للبتلونى)

Notes :-

1. what relation was the dead person to you
2. God curse him!

(١٠)
بديهة حاضرة

حكى أن الحجاج خرج فى بعض الأيام للتنزه فصرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فلاقى شيخاً من بنى عجل فقال له من أين أنت يا شيخ قال : من هذه القرية . قال : ما رأيكم بحكام البلاد. قال : كلهم أشرار يظلمون الناس ويختلسون أموالهم(١). قال : وما قولك فى الحجاج. قال : هذا أنجس الكل سود الله وجهه ووجه من(٢) استعمله على هذه البلاد. فقال : الحجاج أتعرف من أنا قال : لا والله. قال : أنا الحجاج . قال : أنا فداك(٣) وأنت تعرف من أنا. قال : لا . قال : أنا زيد بن عامر مجنون بنى عجل أصرع كل يوم مرة فى مثل هذه الساعة ، فضحك الحجاج وأجازه . (لابن قتيبة)

Notes :-

1. defraud them of their property
2. God curse him and the man who
3. my life is your ransom

(١١)

من غرائب الهنود

وبينما كنت عند السلطان رأيت رجلاً بيده سكين شبه سكين السفرة ، قد وضعه على رقبة نفسه وتكلم بكلام كثير لم أفهمه ثم أمسك السكين بيديه وقطع عنق نفسه ،(١) فوقع رأسه لحد السكين ، فعجبت من شأنه . وقال لى السلطان : أيفعل أحد هذا عندكم (٢) ؟فقلت : ما رأيت هذا قط . فضحك وقال : هؤلاء عبيدنا يقتلون أنفسهم فى محبتنا(٣) ، وأمر به فرفع وأحرق . وخرج لإحراقه النواب وأرباب الدولة والعساكر والرعايا ، وأجرى الرزق الواسع على أولاده وأهله وإخوانه . (لابن بطوطة)

Notes :-

1. cut off his own head
2. in your country
3. because of their love for us

(١٢)

الثعلب والديك

حكى أن الثعلب مر فى السحر بشجرة فرأى فوقها ديكاً . فقال له : أما تنزل نصلى جماعة(١) . فقال : إن الإمام نائم خلف الشجرة فأيقظه . فنظر الثعلب فرأى الكلب وولى هارباً . فناداه الديك : أما تأتى لنصلى ؟ فقال : قد انتقض وضوئى فاصبر حتى أجدد لى وضوءاً وأرجع .

Notes :-

1. so that we may pray together

(١٣)
في مجلس المهدى

دخل عمارة بن حمزة على المهدى . فلما استقر به الجلوس . قام رجل كان المهدى قد أعده ليتهكم به . فقال : مظلوم يا أمير المؤمنين ! قال : من ظلمك ؟ قال : عمارة غصبني ضيعتي . وذكر ضيعة من أحسن ضياع عمارة ، وأكثرها خراجاً . فقال المهدى لعمارة : قم فاجلس مع خصمك ! فقال : يا أمير المؤمنين ؛ ما هو لى بخصم ؛ إن كانت الضيعة له . فلست أنازعه فيها ،(١) وإن كانت لى فقد وهبتها له(٢) . ولا أقوم من مجلس شرفنى فيه أمير المؤمنين .

Notes :-
1. I do not dispute his claim to it
2. I give it to him

(١٤)
حجة أبى حنيفة

حكى أن دهريا(١) جاء إلى هارون الرشيد وقال : يا أمير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك مثل أبى حنيفة على أن للعالم صانعاً . فمن كان فاضلا من هؤلاء فأمره أن يحضر ههنا حتى أبحث معه بين يديك وأثبت أنه ليس للعالم صانع . فأرسل هارون الرشيد إلى أبى حنيفة لأنه كان أفضل العلماء . وقال : يا إمام المسلمين إعلم أنه قد جاء إلينا الدهرى وهو يدعى نفى الصانع ، ويدعوك إلى المناظرة . فقال أبو حنيفة : أذهب بعد الظهر فجاء رسول الخليفة وأخبر بما قال أبو حنيفة . فأرسل ثانياً . فقام أبو حنيفة وأتى إلى هارون الرشيد . فاستقبله هارون وجاء به وأجلسه فى الصدر(٢) وقد اجتمع الأكابر والأعيان . فقال الدهرى : يا أبا حنيفة لم أبطأت فى مجيئك . فقال أبو حنيفة : قد حصل لى أمر عجيب فلذلك أبطأت . وذلك أن بيتى وراء دجلة ، فخرجت من منزلى

وجئت إلى جنب دجلة حتى أعبرها فرأيت بجنب دجلة سفينة عتيقة مقطعة قد افترق ألواحها(٣). فلما وقع بصرى عليها اضطربت الألواح وتحركت واجتمعت وتوصل بعضها ببعض وصارت السفينة صحيحة بلا نجّار ولا عمل عامل . فقعدت عليها وعبرت الماء وجئت ههنا . فقال الدهرى : اسمعوا أيها الأعيان ما يقول إمامكم . فهل سمعتم كلاماً أكذب من هذا ، كيف يحصل هذا للسفينة المكسورة بلا عمل نجار . فهو كذب محض قد ظهر من أفضل علمائكم . فقال أبو حنيفة : أيها الكافر المطلق(٤) إذا لم يحصل هذا للسفينة بلا صانع ونجار ، فكيف يجوز أن يحصل هذا العالم من غير صانع . (للسيوطى)

Notes :-

1. materialist
2. he sat him down in the centre
3. whose had come apart
4. confirmed atheist

(١٥)

يزيد والبدوية

كان يزيد بن المهلب عند خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز يسافر فى البرية مع ابنه معاوية . فمر بامرأة بدوية فذبحت لهما عنزة . فلما أكلا قال يزيد لابنه : ما يكون معك من النفقة . قال : مائة دينار . قال : أعطها إياها . هذه فقيرة يرضيها القليل وهى لاتعرفك . قال : إن كان يرضيها القليل فأنا لايرضينى إلا الكثير وإن كانت لاتعرفنى فأنا أعرف نفسى . (لابن قتيبة)

(١٦)
عزة أبى ذر

أرسل عثمان بن عفان رضى الله عنه(١) مع عبد له بحقيبة من النقود إلى أبى ذر الغفارى وقال له : إن قبل هذا منك أبو ذر فأنت حر لوجه الله (٢).

فلما جاء العبد إلى أبى ذر قال له : يا أبا ذر إنى أتوسل إليك بكل عزيز عليك(٣) أن تقبل هذه العطية فان فيها عتقى.(٤) فنظر إليه أبو ذر نظرة شزراء وقال له : أنت ترغب إلى فى قبول عطيتك لأن فيها عتقك وأنا أرغب كذلك فى ردها إليك لأن فيها رقى .

Notes :-

1. may God be pleased with him
2. I give you your freedom
3. I beseech you by everything dear to you
4. because it means my emancipation

(١٧)

طبيعة السنور

السنور حيـــوان ألوف متملق(١) خلقه الله تعالى لدفع الفأر . وهو يحب النظافة فيمسح وجهه بلعابه . وإذا تلطخ شيء من بدنه لايلبث حتى ينظفه . وإذا ألف السنور منزلا منع غيره من السنانير الدخول إلى ذلك المنزل وحاربه أشد المحاربة ، وهو من جنسه علما منه بأن أربابه ربما استحسنوه وقدموه عليه أو شاركوا بينه وبينه فى المطعم . وإن أخذ شيئاً مما يخزنه أصحاب المنزل عنه هرب علماً منه بما يناله منهم من الضرب . وإذا طردوه تملقهم وتمسح بهم(٢) علماً منه بأنه يخلصه التملق ويحصل له العفو والإحسان . وإذا مر الفأر على السقف يستلقى ويحرك يديه ورجليه(٣) ليراه الفأر فيسقط من السقف فزعاً . وإذا صاد شيئاً من الفأر يلعب بها زماناً فربما يخليها حتى تمعن فى الهرب وظنت أنها نجت . ثم يثب عليها ويأخذها . فلا يزال يخدعها بالسلامة ويورثها الحسرة والأسف ويلتذ بتعذيبها ثم يأكلها . (للدميرى)

Notes :-

1. fawning
2. it grovels and fawns on them
3. its paws

(١٨)

مغربى فى حضرة الرشيد

حكى أن هارون الرشيد لما حضر بين يديه بعض أهل المغرب قال له : يقال إن الدنيا بمثابة طائر ذنبه المغرب . فقال الرجل : صدقوا يا أمير المؤمنين وإنه طاؤوس . فضحك الرشيد وتعجب من سرعة جواب الرجل وانتصاره لقطره . (للمقرى)

(١٩)

الممرور

وادعى رجل النبوة بالبصرة فأتى به سليمان بن على مقيداً ، فقال له : أنت نبي مرسل . قال : أما الساعة(١) فانى مقيد . قال : ويحك(٢) . من بعثك . قال : أبهذا يخاطب الأنبياء(٣) ياضعيف . والله لولا أنى مقيد لأمرت جبريل يدمدم عليكم . قال : فالمقيد لا تجاب له دعوة . قال : نعم ، الأنبياء خاصة إذا قيدت لم يرتفع دعاؤها . فضحك سليمان وقال له : أنا أطلقك وأمر جبريل ، فان أطاعك آمنا بك وصدقناك . قال : صدق الله(٤). (فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) فضحك سليمان وسأل عنه ، فشهد عنده أنه ممرور ، فخلى سبيله .

Notes :-

1. as for the present
2. woe to you
3. are prophets to be addressed in such a manner
4. the word of God is the Truth

(٢٠)
الزائر

وقيل خرج أعرابى قد ولاه الحجاج بعض النواحى . فأقام بها مدة طويلة . فلما كان فى بعض الأيام(١) ورد عليه أعرابى من حيه . فقدم إليه الطعام وكان إذ ذاك جائعاً فسأله عن أهله وقال : ما حال ابنى عمير . قال : على ماتحب(٢) قد ملأ الأرض والحى رجالا ونساء(٣) . قال : فما حال أم عمير . قال : صالحة أيضاً . قال : فما حال الدار . قال : عامرة بأهلها . قال : وكلبنا ايقاع . قال : قد ملأ الحى نبحاً . قال : فما حال جملى زريق . قال : على ما يسرك . فالتفت إلى خادمه وقال : ارفع(٤) الطعام . فرفعه ولم يشبع الأعرابى . ثم أقبل عليه يسأله وقال : يا مبارك الناصية(٥) أعد على ما ذكرت . قال : سل عما بدا لك . قال : فما حال كلبى إيقاع . قال : مات . قال : وما الذى أماته(٦) قال : اختنق(٧) بعظمة من عظام جملك زريق فمات . قال : أومات جملى زريق . قال : نعم . قال : وما الذى أماته . قال : كثرة نقل الماء إلى قبر أم عمير . قال : أوماتت أم عمير . قال : نعم . قال : وما الذى أماتها . قال : كثرة بكائها على عمير . قال : أومات عمير . قال : نعم . قال : وما الذى أماته . قال : سقطت عليه الدار . قال : سقطت عليه الدار . قال : نعم . فقام له بالعصا ضارباً . فولى من بين يديه هارباً .

(للابشيهى)

Notes :-

1. one day
2. as well as you could wish
3. he has had so many children that the whole quarter is filled with them
4. take away
5. O blessed one
6. what did he die of
7. he was choked by

(٢١)

دير الروم

دير الروم هو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية(١) خاصة. وهى ببغداد فى الجانب الشرقى منها. وللجاثليق قلية إلى جانبها. وبين الدير وبينها باب يخرج منه الرهبان إليها فى أوقات صلواتهم وقربانهم. وهى حسنة المنظر عجيبة البناء، مقصودة لما فيها(٢) من عجائب الصور وحسن العمل. والأصل فى هذا الاسم أن أسرى من الروم قدم بهم إلى المهدى وأسكنوا داراً فى هذا الموضع، فسميت بهم(٣). وبنيت البيعة هناك وبقى الاسم عليها. (ليا قوت)

Notes :-

1. the Nestorians
2. and people visit it because of
3. named after them

(٢٢)

الأمن فى الصين

وبلاد الصين آمن البلاد، وأحسنها حالا للمسافرين، فان الأنسان يسافر منفرداً مسيرة تسعة أشهر، وتكون معه الأموال الطائلة فلا يخاف عليها. وترتيب ذلك أن لهم فى كل منزل ببلادهم فندقاً عليه حاكم، يسكن به فى جماعة من الفرسان والرجال، فاذا كان بعد المغرب أو العشاء، جاء الحاكم إلى الفندق ومعه كاتبه فكتب أسماء جميع من يبيت به من المسافرين، وختم عليها، وأقفل باب الفندق عليهم. فاذا كان بعد الصبح جاء ومعه كاتبه فدعا كل انسان باسمه، وكتب به تفصيلا وبعث من يوصلهم إلى المنزل الثانى(١)، ويأتيه بشهادة من حاكمه أن الجميع قد وصلوا إليه. وفى هذه الفنادق جميع ما يحتاج إليه المسافر من الأزواد، وخصوصاً الدجاج والأوز، وأما الغنم فهى قليلة عندهم.

(لابن بطوطة)

Notes :-

1. next stop

(٢٣)

العليل والناسك

نزل رجل بصومعة ناسك . فقدم إليه الناسك أربعة أرغفة. وذهب ليحضر إليه العدس. فحمله وجاء فوجده قد أكل الخبز . فذهب ليحضر له غيره فوجده قد أكل العدس . ففعل معه ذلك عشر مرات . فسأله الناسك أين مقصده(١). قال : إلى الأردن . قال : لماذا . قال : بلغني أن بها طبيباً حاذقاً أسأله عما يصلح معدتي ، فاني قليل الشهوة للطعام .(٢) فقال له الناسك : إن لي إليك حاجة(٣). قال : وما هي. قال : إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك علي وقال :

يا ضيفنا لو زرتنا(٤) لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل (للابشيهي)

Notes :-

1. where he was bound for
2. I have little appetite
3. I have something to ask of you
4. should you visit us

(٢٤)

حيلة حمار

زعموا أنه كان لبعضهم حمار قد أبطرته الراحة(١) وثور قد أذله التعب . فشكا الثور أمره يوماً إلى الحمار وقال له : هل لك(٢) يا أخي أن تنصحني عما يريحني من تعبي الشديد . فقال له الحمار : تمارض ولا تأكل علفك فاذا كان الصباح ورآك صاحبنا هكذا تركك ولم يأخذك للحراثة فتستريح .

ثم إن الثور أخذ بنصيحة الحمار وعمل بموجبها ولما أقبل الصباح حضر صاحبهما فرأى الثور غير آكل علفه. وأخذ الحمار بدله وحرث عليه كل ذلك اليوم حتى كاد يموت تعباً فندم الحمار على نصيحته للثور . ولما رجع عند المساء

قال له الثور : كيف حالك يا أخى . فقــال : بخير غير أنه سمعت اليوم ماقد هالنى عليك(٣). فقال له الثور : وما ذاك . قال الحمار : سمعت صاحبنا يقول أنه إذا بقى الثور هكذا مريضاً يجب ذبحه لئلا نخسر ثمنه . فالرأى الآن أن ترجع إلى عادتك وتأكل علفك خوفاً من أن يحل بك هذا الأمر العظيم .

Notes :-

1. spoilt by too much ease
2. can you
3. something that made me alarmed on your account

(٢٥)

معنى الضيافة

قيل إن معناً قبض على عدة من الأسرى فعرضهم على السيف(١). فالتفت إليه بعضهم وقال له : أصلح الله الأمير لاتجمع علينا بين الجوع والعطش ثم القتل(٢) . فوالله إن كرم الأمير يبعد عن ذلك . فأمر لهم حينئذ بطعام وشراب . فأكلوا وشربوا ومعن ينظر إليهم . فلما فرغوا من أكلهم قالوا له : أيها الأمير أطال الله بقاءك(٣) إننا قد كنا أسراك والآن سرنا ضيوفك . فانظر كيف تصنع بضيوفك . فعند ذلك قال لهم معن : قد عفوت عنكم : فقال له أحدهم : والله أيها الأمير إن عندنا عفوك عنا أشرف من يوم ظفرك بنا . فسرّ معناً هذا الكلام وأمر لكل منهم بكسوة ومال . (لابن عبد ربه)

Notes :-

1. decided to have them beheaded
2. God prosper the Amir, don't worsen our lot by killing us when we are hungry and thirsty
3. God grant you long life

(٢٦)

من عجائب الهنود

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منها أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب وكثير منهم تحفر لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم فلا يترك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم بها الشهور. وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة ، ورأيت بمدينة منجرور رجلا من المسلمين ممن يتعلم منهم قد رفعت له منصة وأقام بأعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة خمسة وعشرين يوماً وتركته كذلك فلا أدرى كم أقام بعدى. والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً (١) يأكلون الحبة منها لأيام معلومة (٢) وأشهر فلا يحتاجون فى تلك المدة إلى طعام ولا شراب، ويخبرون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم. ومنهم من يقتصر فى أكله على البقل، ومنهم من لا يأكل اللحم وهم الأكثرون. والظاهر من حالهم أنهم عودوا أنفسهم الرياضة (٣) ولا حاجة لهم فى الدنيا وزينتها. ومنهم من ينظر إلى الإنسان فيقع ميتاً من نظرته .

(امتحان معادلة لندن — يونيو سنة ١٩٤٧)

Notes :-

1. they make up pills
2. for a specific number of days
3. mystical exercises

(٢٧)

الايثـــار

من عجائب ما ذكر فى الايثار ما حكاه أبو محمد الأزدى . قال : لما احترق المسجد بمرو ظن المسلمون أن النصارى أحرقوه فأحرقوا خاناتهم . فقبض السلطان على جماعة من الذين أحرقوا الخانات . وكتب رقاعاً فيها القطع (١) والجلد والقتل ونثرها عليهم فمن وقع عليه رقعة فعل به ما فيها . فوقعت رقعة فيها

القتل بيد رجـــل فقال : والله ماكنت أبالى لولا أم لى . وكان بجنبه بعض الفتيان فقال له : فى رقعتى الجلد وليس لى أم . فخذ أنت رقعتى واعطنى رقعتك . ففعل فقتل ذلك الفتى فتخلص الرجل هذا . « للطرطوشى »

Notes :-

1. amputation

(٢٨)

الخطابة وسيلة للاقناع

اشتهر فى جزيرة صقلية أرخيلوخوس الخطيب الملقب(١) بالغراب . وسار إليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه . وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له ثيسياس ورغب إليه فى تعلم هذا الفن . وضمن له من ذلك مالا معيناً فأجابه برغبته وعلمه فلما أتقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه . فقال له : يامعلم ما حد الخطابة فقال : انها المفيدة للإقناع . قال إنى أناظرك الآن فى الأجرة . فان أقنعتك بأننى لا أدفعها إليك لم أدفعها ، إذ قد أقنعتك بذلك . وإن لم أقدر على ذلك فلست أعطيك شيئاً لأننى لم أتعلم منك الخطابة التى هى مفيدة للأقناع . فأجابه المعلم وقال : وأنا أيضاً أناظرك . فان أقنعتك بأنه يجب لى أخذ حقى منك أخذته أخذ من أقنع (٢) . وإن لم أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد نشأت تلميذاً يستظهر على معلمه . قد قيل فى المثل :

بيض ردئ لغـــراب ردئ(٣) . (لأبى الفرج)

Notes :-

1. nicknamed
2. as one who has convinced you
3. a bad crow lays bad eggs

(٢٩)
الحـــلم

روى أن الربيع الجيزى صاحب الإمام الشافعى مر يوماً فى أزقة مصر وإذا إجّانة مملوءة رماداً طرحت على رأسه . فنزل عن دابّته وأخذ ينفض ثيابه فقيل له : ألا تزجرهم . فقال : من استحق النار وصولح(١) بالرماد فليس له أن يغضب(٢) .

(للقليوبى)

Notes :-

1. let off with
2. has no right to be angry

(٣٠)
العنبر

ما يقع من العنبر إلى سـواحل بحر فارس هو شىء تقذفه الأمواج إليه . ومبدأه من بحر الهند . على أنه لايعرف مخرجه غير أن أجوده ما وقع إلى حدود بلاد الزنج وما والاها . وهو الأبيض المدور والأزرق النادر كبيضة النعام أو دون ذلك . وذلك أن البحر إذا اشتد هيجانه قذف من قعره العنبر . ومنه ما يوجد فوق البحر ويزن وزنا كثيراً . فاذا رآه الحوت ابتلعه . فاذا حصل فى جوفه قتله . وطفا الحوت فوق الماء . وله قوم يرصدونه فى قوارب . قد عرفوا الأوقات التى توجد فيها الحيتان المبتلعة العنبر . فاذا عاينوا منها شيئاً اجتذبوه إلى الأرض بكلاليب حديد فيها حبال تنشب فى ظهر الحوت . فيشقون عنه ويخرجون العنبر منه .

(للمسعودى)

(٣١)

الجارية والقصعة

جاءت جارية لأبى عبدالله جعفر بقصعة من ثريد تقدمها إليه وعنده قوم، فأسرعت بها فسقطت من يدها فانكسرت فأصابه وأصحابه عما كان فيها . فارتاعت الجارية عند ذلك . فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى . لعله يكون كفارة(٢) للروع الذى أصابك . (للطرطوشى)

Notes :-

1. compensation

(٣٢)

إحراق الزوجة عند الهنود

ثم اتفق بعد ذلك أن كنت فى مدينة قتل منها سبعة من الهنود وكان لثلاثة منهم زوجات فاتفقن على إحراق أنفسهن ، وإحراق المرأة بعد زوجها عندهم أمر مرغوب فيه ولكنه غير واجب(١) ، ولكن من أحرقت نفسها بعد زوجها أحرز أهل بيتها شرفاً بذلك ونُسبوا إلى الوفاء ومن لم تحرق نفسها لبست الثياب الخشنة وأقامت عند أهلها بائسة لعدم وفائها ولكنها لاتكره على إحراق نفسها . ولما تعاهدت النسوة على إحراق أنفسهن أقمن قبل ذلك ثلاثة أيام فى غناء وطرب وأكل وشرب كأنهن يودعن الدنيا . ويأتى إليهن النساء من كل مكان . وفى صباح اليوم الرابع أتى لكل واحدة منهن بفرس ، فركبته وهى متزينة متعطرة وفى يمينها جوزة نارجيل تلعب بها وفى يسارها مرآة تنظر فيها ، والبراهمة يحفون بها وأقاربها معها وبين يديها الأطبال والأبواق . (لابن بطوطة)

Notes :-

1. desirable though not obligatory

(٣٣)

كتمان السر

أسر بعض الناس إلى رجل حديثاً وأمره بكتمانه . فلما انقضى الحديث قال له : أفهمت . قال : بل جهلت . ثم قال له : أحفظت . قال : بل نسيت.
قال عمرو بن العاص : إذا أفشيت سرى إلى صديقى فأذاعه كان اللوم على لا عليه . قيل له : وكيف ذلك . قال : لأنى أنا كنت أولى بصيانته منه .

(للثعالبى)

Notes :-

1. because it was I rather than him who should have kept it

(٣٤)

إيمان

وخطب الحجاج فأطال فقام رجل فقال : الصلاة . فان الوقت لاينتظرك والرب لا يعذرك . فأمر بحبسه . فأتاه قومه وزعموا أنه مجنون وسألوه أن يخلى سبيله فقال : إن أقر بالجنون خليته. فقال معاذ الله لا(١) أزعم أن الله ابتلانى وقد عافانى . فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه لصدقه .

(للثعالبى)

Notes :-

1. God forbid that I should

(٣٥)

منافع الخشب

أول منافع الخشب أن يكون وقوداً للنيران (١) وعصيا للاتكاء والذود (٢) ودعائم لما يخشى ميله من الأثقــال ، ثم بعد ذلك منافع أخرى لأهل البدو والحضر ؛ فأما أهل البدو فيتخذون منه العمد(٣) والأوتاد لخيامهم والرماح والقسى

والسهام لسلاحهم وأما أهل الحضر فالسقف لبيوتهم والأغلاق لأبوابهم والكراسى لجلوسهم وكل واحدة من هذه فالخشبة مادة لها، ولا تصير إلى الصورة الخاصة بها إلا بالصناعة، والصناعة المتكفلة بذلك، المحصلة لكل واحد من صورها هى النجارة.

(لابن خلدون)

Notes :-

1. fuel
2. self-defence
3. poles

(٣٦)
خيانة رسول

ومن الأمور المهمة للملك حسن نظره فى إرسال الرسل ، فبالرسول يستدل على حال المرسل. قال بعض الحكماء: إذا غاب عنكم حال الرجل ولم تعلموا مقدار عقله فانظروا إلى كتابه ورسوله فهما شاهدان لا يكذبان(١) ويجب أن يكون فى الرسول خصال منها العقل ليميز به الأمر المستقيم من المعوج والأمانة والعفاف لئلا تخون مرسله فكم من رسول برقت له بارقة طمع من جهة من أرسل إليه(٢) فحفظ جانبه وترك جانب مرسله . أرسل معاوية رضى الله عنه إلى ملك الروم رسولا من أقاربه كان يعتمد عليه تقرير أمر الهدنة واشترط معاوية شروطاً غليظة. فلما حضر الرسول عند ملك الروم اجتهد به على تخفيف تلك الشروط فلم يقبل فخلا به وقال له: بلغنى أنك فقير وأنك إذا أردت الركوب إلى معاوية تستعير الدواب. قال: كذلك هو . قال: فما أراك تعمل لنفسك شيئاً وهذا المال عندنا كثير فخذ منه ما يغنيك إلى الأبد ودع معاوية، وأحضر له عشرين ألف دينار فأخذها وخفف له الشروط وأمضى أمر الهدنة . ثم رجع إلى معاوية فلما نظر معاوية فى الكتاب علم بالحال فقال له: ما أراك عملت إلا له، وعزم على مؤاخذته فقال له يا أمير المؤمنين أقلنى . قال : قد أقلتك وأعرض عنه .

(للطقطقى)

Notes :-

1. infallible
2. how many a messenger has been tempted in his greed by the person to whom he has been sent

(٣٧)
الصائم والحجاج

خرج الحجاج ذات يوم فأصحر وحضر غداؤه . فقال : اطلبوا من يتغدى معنا . فطلبوا فلم يجدوا إلا أعرابياً فى شملة فأتوه به . قال له : هلم . قال له : قد دعانى من هو أكرم منك فأجبته . قال : ومن هو . قال الله تبارك وتعالى(١) دعانى إلى الصيام فأنا صائم. قال: صوم فى مثل هذا اليوم على حر(٢). قال : صمت ليوم هو أحر منه . قال : فأفطر(٣) اليوم وتصوم غداً . قال : ويضمن لى الأمير أن أعيش إلى غد . قال : ليس ذلك إلى(٤) . قال: فكيف تسألنى عاجلا بآجل ليس لى إليه سبيل(٥) . قال : إنه طعام طيب . قال : والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ولكن طيبته العافية . قال الحجاج : تا الله ما رأيت كاليوم . (لابن عبد ربه)

Notes :-

1. may he be blessed and exalted
2. with it being so hot
3. break your fast
4. I have no power over that
5. how can you ask me to exchange doing something in the present for something in the future over which I have no control

(٣٨)

النظر أسرع من السمع

واعلم أن الرعد والبرق كلاهما يحدثان معاً لكن ترى البرق قبل أن تسمع الرعد وذلك لأن الرؤية تحصل لمحاذاة النظر(١)، وأما السمع فيتوقف على وصول الصوت إلى الصماخ وذلك يتوقف على تموج الهواء . وذهاب النظر أسرع من وصول الصوت . ألا ترى أن القصار إذا ضرب الثوب على الحجر فان النظر يرى ضرب الثوب على الحجر . ثم السمع يسمع صوته بعد ذلك بزمان .

(للقزويني)

Notes :-

1. by merely directing one's gaze

(٣٩)

الرضاء بالقضاء

اشترى شقيق البلخي بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة فغضبت . فقال لها : على من تغضبين . أعلى البائع . أم على المشترى . أم على الزارع . أم على الخالق. فأما البائع فلو كان منه(١) لكان أطيب شيء يرغب فيه . وأما المشترى فلو كان منه لاشترى أحسن الأشياء . وأما الزارع فلو كان منه لأنبت أحسن الأشياء فلم يبق إلا غضبك على الخالق فاتقى الله وارضى بقضائه .

(للقليوبي)

Notes :-

1. had it been up to him

(٤٠)

وفاء كلب

كان ملك عظيم الشأن يحب التنزه والصيد . وكان له كلب قد رباه لايفارقه . فخرج يوماً إلى بعض متنزهاته وقال لبعض غلمانه : قل للطباخ يصلح لنا ثردة بلبن . فجاءوا باللبن إلى الطباخ ونسى أن يغطيه بشيء واشتغل بالطبخ . فخرج من بعض الشقوق أفعى فكرع فى ذلك اللبن ونفث فى الثردة من سمه . والكلب رابض يرى ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها إلى الأفعى . وكان هناك جارية خرساء زمنى قد رأت ما صنع الأفعى . ووافى الملك من الصيد فى آخر النهار فقال : يا غلمان ادركونى بالثردة فلما وضعت بين يديه أومأت الخرساء إليه فلم يفهم ما تقول . ونبح الكلب وصاح فلم يلتفت ولجّ فى الصياح فلم يعلم مراده(١) . فقال للغلمان : نحوه عنى . ومد يده إلى اللبن بعد ما رمى إلى الكلب ما كان يرمى إليه . فلم يلتفت الكلب إلى شيء من ذلك ولم يلتفت إلى غير الملك . فلما رآه يريد أن يضع اللقمة من اللبن فى فمه طفر إلى وسط المائدة وأدخل فمه وكرع من اللبن وسقط ميتاً وتناثر لحمه وبقى الملك متعجباً من الكلب ومن فعله . فأومأت الخرساء إليهم فعرفوا مرادها وما صنع الكلب . فقال الملك لحاشيته : هذا الكلب قد فدانى بنفسه(٢) وقد وجب أن نكافئه . وما يحمله ويدفنه غيرى . فدفنه وبنى عليه قبة فى ظاهر المدينة . (للحموى)

Notes :-

1. he didn't understand what he wanted to convey
2. gave his life for me

(٤١)
ذكر الحاجة

روى أن رجلا من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة له واعتدى عليه فذهب إلى المنصور فقال له : أصلحك الله أذكر لك حاجتى أم أضرب لك قبلها مثلا(١) فقال له : بل اضرب لى قبلها مثلا فقال : أصلحك الله إن الطفل الصغير إذا نابه أمر يكرهه فانه يفر إلى أمه لنصرته إذ لا يعرف غيرها ظنا منه(٢) أنه لا ناصر له فوقها فاذا ترعرع واشتد كان فراره وشكواه إلى أبيه لعلمه بأن أباه أقوى من أمه على نصرته ، فاذا بلغ وصار رجلا وحزبه أمر(٣) شكا إلى الوالى لعلمه بأنه أقوى من أبيه فان زاد عقله واشتدت شكيمته شكا إلى السلطان لعلمه بأنه أقوى من سواه(٤) فان لم ينصفه السلطان شكا إلى الله تعالى لعلمه بأنه أقوى من السلطان وقد نزلت بى نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك إلا الله تعالى فان أنصفتنى والا(٥) رفعت أمرها إلى الله تعالى . قال : بل ننصفك ، وأمر بأن يكتب إلى واليه برد ضيعته إليه .

(معادلة لندن — يونيو سنة ١٩٤٧)

Notes :-

1. or shall I first of all cite you an allegory
2. in the belief that
3. and some misfortune befalls him
4. than anyone else
5. either you give me justice or I shall

(٤٢)
فطنة عضد الدولة

وحدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج ، فتأهب للحج وبقى معه من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها . فقال : إن حملتها خاطرت بها ، وإن أودعتها خفت جحد المودع (١). فمضى إلى الصحراء فرأى شجرة خروع ؛ فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد . ثم خرج إلى الحج وعاد فحفر المكان فلم يجد شيئاً فجعل يبكى ويلطم . فاذا سئل عن حاله قال الأرض سرقت مالى . فلما كثر ذلك منه ، قيل له لو (٢) قصدت عضد الدولة فان له فطنة . فقال أويعلم الغيب ؛ فقيل له لا بأس (٣) بقصده . فقصده فأخبره بقصته ، فجمع الأطباء وقال لهم : هل داويتم فى هذه السنة أحداً بعروق الخروع . فقال أحدهم : أنا داويت فلاناً وهو من خواصك . فقال علىّ به فجاء ؛ فقال له هل تداويت فى هذه السنة بعروق الخروع . قال نعم ؛ قال من جاءك به ؛ قال فلان الفراش ؛ قال على به ؛ فلما جاء ، قال : من أين أخذت عروق الخروع ؛ فقال : من المكان الفلانى ؛ فقال : اذهب بهذا معك فأره المكان الذى أخذت منه . فذهب معه بصاحب المال إلى تلك الشجرة ، وقال من هذه الشجرة أخذت ؛ فقال الرجل : ها هنا والله تركت مالى . فرجعا إلى عضد الدولة فأخبره ؛ فقال للفراش : هلم المال فتلكأ (٤) فأوعده فأحضر المال .   (لابن الجوزى)

Notes :-

1. that the trustee will deny having received it
2. it would be a good idea were you to
3. there is no harm in
4. he prevaricated

(٤٣)
رسول القيصر وأمير المؤمنين

أرسل قيصر رسولا إلى عمر بن الخطاب لينظر أحواله . ويشاهد أفعاله . فلما دخل المدينة سأل أهلها وقال : أين ملككم . فقالوا : مالنا ملك بل لنا أمير قد خرج إلى ظاهر المدينة . فخرج الرسول فى طلبه . فرآه نائماً فى الشمس على الأرض فوق الرمل الحار وقد وضع درّته كالوسادة والعرق يسقط من جبينه إلى أن بل الأرض(١). فلما رآه على هذه الحالة وقع الخشوع فى قلبه وقال: رجل يكون جميع الملوك لايقر لهم قرار فى هيبته وتكون هذه حاله(٢). ولكنك ياعمر عدلت فأمنت ونمت وملكنا يجور فلا جرم إنه لايزال ساهراً خائفاً . (للغزالى)

Notes :-

1. while so much sweat poured from his brow that the ground was moistened
2. how wonderful that the man held in awe by all kings should behave in this manner

(٤٤)
البخل عند أهل خراسان

نبدأ بأهل خراسان ، لإكثار الناس فى أهل خراسان ، ونخص بذلك أهل مرو ، بقدر ما خصوا به :

قال أصحابنا : يقول المروزى للزائر إذا أتاه ، وللجليس إذا طال جلوسه : تغديت اليوم ؟ فان قال نعم ، قال : لولا أنك تغديت لغديتك بغداء طيب ، وإن قال لا ، قال : لو كنت تغديت لسقيتك خمسة أقداح . فلا يصير فى يده على الوجهين(١) قليل ولا كثير . (للجاحظ)

Notes :-

1. in either case

(٤٥)

المأمون والرؤيا

كان المأمون يبطل(١) الرؤيا ويقول ليست بشيء ولو كانت على الحقيقة كما نراها ولا يسقط منها شيء(٢) وكان بعث العباس ابنه إلى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلا وانتبه ودعا بدابته وركب وقال: أحدثكم بأعجوبة، رأيت الساعة كأن شيخاً أبيض الرأس واللحية عليه فروة وكساء فى عنقه ومعه عصا وفى يده كتاب قد دنا منى وأنا راكب فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة(٣) ثم ناولنى كتابه قال المعتصم أرجو الله أن يحقق رؤيا الأمير ويبشره بالسلامة ثم نهض الخليفة فوالله ما هو إلا أن خرج فسار قليلا وإذا(٤) بشيخ قد أقبل نحوه فقال المأمون: هذا والله الذى رأيته فى منامى وهذه صفته فدنا منه الرجل فنحاه خدمه وصاحوا به فقال: دعوه، فجاء الشيخ فقال: من أنت قال: رسول العباس وهذا كتابه، فبهتنا فطال منا تعجبنا فقلت: يا أمير المؤمنين أتبطل الرؤيا بعد هذا. قال: لا. (امتحان معادلة لندن)

Notes :-

1. used not to believe in
2. though in every respect conforming to reality as we see it
3. I am Al-Abbas's messenger coming to say that he has arrived safely
4. By God, he had no sooner left and gone a short way when he saw

(٤٦)

المساواة عند الامام على

عن(١) على بن أبى رافع. قال: كنت على بيت مال(٢) على بن أبى طالب وكاتبه. فكان فى بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم للبصرة(٣) فأرسلت إلى بنت على بن أبى طالب فقالت لى: إنه قد بلغنى أن فى بيت مال أمير المؤمنين

عقد لؤلؤ وهو فى يدك وأنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به فى يوم الأضحى.(٤)
فأرسلت إليها: عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام يا بنت أمير المؤمنين.
فقالت: نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام. فدفعته إليها وإذ أمير المؤمنين
رآه عليها فعرفه(٥). فقال لها: من أين جاء إليك هذا العقد. فقالت: استعرته من
ابن أبى رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به فى العيد ثم أرده. فبعث
إلىّ أمير المؤمنين فجئته فقال لى: أتخون المسلمين يا ابن رافع. فقلت:
معاذ الله أن أخون المسلمين(٦). فقال: كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد
الذى فى بيت مال المسلمين بغير إذنى ورضاهم. فقلت: يا أمير المؤمنين
إنها بنتك وسألتنى أن أعيرها تتزين به. فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة على
أن ترده سالماً إلى موضعه. فقال: رده من يومك(٧) وإياك أن(٨) تعود إلى
مثله فتنالك عقوبتى. ثم قال: ويل لابنتى(٩). لو كانت أخذت العقد على
غير عارية مردودة مضمونة لكانت إذن أول هاشمية(١٠) قطعت يدها فى سرقة(١١).
فبلغت مقالته ابنته فقالت له: يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك(١٢) فمن
أحق بلبسه منى. فقال لها: يا بنت بن أبى طالب لاتذهبى بنفسك عن الحق.
أكل نساء المهاجرين(١٣) والأنصار(١٤) يتزين فى مثل هذا العيد بمثل هذا.
فقبضته منها ورددته إلى موضعه.
(لبهاء الدين)

Notes :-

1. on the authority of
2. I was in charge of the treasury
3. at the battle of Basra
4. Korban Bairam
5. he recognised it
6. God forbid that I should
7. this very day
8. take care not to
9. woe to my daughter
10. Hashimite
11. for theft
12. and of your own flesh and blood
13. the Emigrants
14. the Helpers

(٤٧)

الصقر

الصقر أحـــد أنواع الجوارح الأربعة وهى الصقر والشاهين والعقاب والبازى . وهو أصبر على الشدة وأحمل لغليظ الغذاء وأحسن إلفاً وأشد إقداماً على جملة الطير من(١) الكركى وغيره . وصيده أعجب من جميع الجوارح فاذا أرسل صقران على ظبية أو بقر وحشى ينزل أحدهما على رأسه ويضرب بجناحه عينيه ثم يقوم وينزل الآخر ويفعل مثل ذلك ويشغلانه عن المشى حتى يدركه من يبطش به . ومن العجب أن الصقر مع صغر جثته يثب على الكركى مع ضخامته .
(للدميرى)

Notes :-

1. it is more hardy, better able to sustain itself on poor food, more easily trained and is more courageous in attacking other birds than . . .

(٤٨)

سياسة وزير

طلب المكتفى من وزيره كتباً يلهو بها ويقطع بمطالعتها زمانه(١). فتقدم الوزير إلى النواب بتحصيل ذلك وعرضه عليه قبل حمله إلى الخليفة. فحصلوا شيئاً من كتب التاريخ فيها شيء مما جرى فى الأيام السالفة من وقائع الملوك وأخبار الوزراء ومعرفة التحيل فى استخراج الأموال(٢). فلما رآها الوزير قال لنوابه: إنكم أشد الناس عداوة لى. أنا قلت لكم حصلوا له كتباً يلهو بها ويشتغل بها عنى وعن غيرى. فقد حصلتم له مايعرفه مصارع(٣) الوزراء ويوجده الطريق إلى استخراج المال ويعرفه خراب البلاد من عمارتها. ردوها وحصلوا له كتباً فيها حكايات تلهيه وأشعار تطربه.

(للطقطقى)

Notes :-

1. to while away his time by reading them
2. cunning methods for extorting taxes
3. stories of the downfall of ministers

(٤٩)

كرم عبيد الله بن عباس

ومن جوده أيضاً(١)، أنه أتاه سائل وهو لايعرفه، فقال له: تصدق، فانى نبئت أن عبيد الله بن عباس أعطى سائلا ألف درهم واعتذر إليه؛ فقال له: وأين أنا من(٢) عبيد الله. قال: أين أنت منه فى الحسب أم كثرة المال. قال: فيهما؛ قال: أما الحسب فى الرجل، فروءته وفعله، وإذا شئت فعلت، وإذا فعلت كنت حسيباً، فأعطاه ألفى درهم واعتذر له من ضيق الحال(٣)؛ فقال له السائل: إن لم تكن عبيد الله بن عباس فأنت خير منه، وإن كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس؛ فأعطاه ألفاً أخرى.

(لابن عبد ربه)

Notes :-

1. another example of his generosity is that
2. who am I compared to
3. and apologized to him for his straitened circumstances

(٥٠)
تضحية السموءل

قيل أن امرؤ القيس قبل موته أودع دروعاً وسلاحاً عند السموءل بن عاديا ، فلما مات أرسل ملك كندة إلى السموءل رسولا طالباً للدروع والسلاح التى أودعها عنده امرؤ القيس ، فقال السموءل : لا أدفعها إلا لمستحقها . وأبى أن يدفع شيئاً منها إلى رسول الملك فعاوده فأبى أيضاً وقال : لله العظيم لا أغدر بذمتى ولا أخون أمانتى ولا أترك الوفاء الواجب على لإرضاء الملك . فلما بلغ الرسول الملك ماقال السموءل قصده الملك بعسكره فدخل السموءل فى حصنه وامتنع به(١) . فحاصره الملك وكان ولد السموءل قبل المحاصرة خارج الحصن ، ولم يحضر حين المحاصرة ليقتله(٢) الملك الغدار . فظفر به الملك واستأسره ثم طاف به حول الحصن وهو ينادى السموءل بأنى قد أسرت ولدك وإن لم تصدق فانظر إليه وأراه إياه وقال : إن سلمت إلى الدروع سلمت إليك ولدك وإلا ذبحته وأنت تنظر فاختر أيهما شئت . فقال السموءل : افعل ما شئت فانى لا أبطل وفائى وعهدى . فذبح ولده وهو ينظر ثم لما عجز عن فتح الحصن رجع خائباً وصبر السموءل على ذبح ولده محافظة على وفائه . فلما جاء ورثة امرؤ القيس وحضروا عند السموءل سلم إليهم الدروع والسلاح ، ورأى حفظ الذمام ورعاية الوفاء أحب إليه من حياة ولده وبقائه فصار وفاءه مضرب المثل .(٣)

Notes :-

1. where he took refuge
2. for it was fated that he should be killed by
3. his fulfilment of his trust became proverbial

(٥١)

أفضل الأماكن عند الله

أعلم أن الله سبحانه وتعالى فضل من الأرض بقاعاً اختصها بتشريفه(١) وجعلها مواطن لعبادته يضاعف فيها الثواب وتنمو بها الأجور(٢) وأخبرنا بذلك على ألسن رسله وأنبيائه لطفاً(٣) بعباده وتسهيلا لطرق السعادة لهم. وكانت المساجد الثلاثة هى أفضل بقاع الأرض حسبما فى الصحيحين(٤) وهى مكة والمدينة وبيت المقدس ، أما البيت الحرام الذى بمكة فهو بيت ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه(٥) أمره الله ببنائه وأن يؤذن فى الناس بالحج إليه فبناه هو وابنه اسماعيل كما نصه القرآن وقام بما أمره الله فيه وسكن اسماعيل به مع هاجر ومن نزل معهم من جرهم(٦) إلى أن قبضهما الله . وبيت المقدس بناه داوود وسليمان عليهما السلام(٧) أمرهما الله ببناء مسجده ونصب هياكله، ودفن كثير من الأنبياء من ولد اسحق عليه السلام حواليه . والمدينة مهاجر نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه أمره الله تعالى بالهجرة إليها وإقامة دين الإسلام بها فبنى مسجده الحرام بها وكان ملحده الشريف فى تربتها فهذه المساجد الثلاثة قرة عين المسلمين ومهوى أفئدتهم وعظمة دينهم(٨)

(لابن خلدون)

Notes :-

1. you should know that God Almighty has favoured certain parts of the earth with his special bounty
2. where their Reward is doubled and increased
3. out of benevolence
4. according to what is written in the two recognised books of Tradition
5. the blessings and peace of God be upon him
6. قبيلة
7. on whom be peace
8. the pride of the Moslems, the object of their love and the glory of their religion

(٥٢)
وفود جبلة بن الأيهم إلى عمر بن الخطاب

حدثنا ثقات شيوخنا (١) أن جبلة بن الأيهم بن أبى شمر الغسانى لما أراد أن يسلم (٢) كتب إلى عمر بن الخطاب من الشام يعلمه بذلك ويستأذنه فى القدوم عليه ، فسر بذلك عمر والمسلمون فكتب إليه أن أقدم ولك ما لنا وعليك ما علينا (٣) فخرج جبلة فى (٤) خمسمائة فارس من عك وجفنة (٥) . فلما دنا من المدينة ألبسهم ثياب الوشى المنسوج بالذهب والفضة ، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرط مارية ، وهى جدته ، فلم يبق يومئذ بالمدينة أحد إلا خرج ينظر إليه حتى النساء والصبيان ، وفرح المسلمون بقدومه وإسلامه ، حتى حضر الموسم من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب . فبينا هو يطوف بالبيت إذ وطىء على إزاره رجل من بنى فزارة فحله ، فالتفت إليه جبلة مغضباً ، فلطمه فهشم أنفه ، فاستعدى عليه الفزارى عمر بن الخطاب ، فبعث إليه فقال : ما دعاك يا جبلة إلى أن لطمت أخاك هذا الفزارى فهشمت أنفه فقال : إنه وطىء إزارى فحله ، ولولا حرمة (٦) هذا البيت لأخذت الذى فيه عيناه ، فقال له عمر أما أنت فقد أقررت ، إما أن ترضيه وإلا أقدته منك ؛ قال : أتقيده منى وأنا ملك وهو سوقة (٧) . قال : ياجبلة ، إنه قد جمعك وإياه الإسلام ، فما تفضله بشىء إلا بالعافية ؛ قال : والله لقد رجوت أن أكون فى الإسلام أعز منى فى الجاهلية ؛ قال عمر : دع عنك ذلك ؛ (٨) قال : إذن أتنصر ؛ قال : إن تنصرت ضربت عنقك ، قال : واجتمع قوم جبلة وبنوا فزارة فكادت تكون فتنة ؛ فقال جبلة : أخرنى إلى (٩) غد يا أمير المؤمنين ؛ قال : ذلك لك (١٠) . فلما كان جنح الليل خرج هو وأصحابه ، فلم يتوقف حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر ،

وأقام عنده وأعظم هرقل قدوم جبلة وسر بذلك ، وأقطعه الأموال والأرضين والرباع . (لابن عبد ربه)

Notes :-

1. our reliable teachers
2. to become a Moslem
3. you will have the same rights and obligations as us
4. at the head of
5. قيلتان
6. were it not for the sanctity
7. he is of the common people
8. leave such ideas alone
9. postpone my giving a decision till
10. I grant you that

(٥٣)

هرب عبد الرحمن من بنى عباس

حكى عن عبد الرحمن أنه قال : إنى لجالس يوماً فى تلك القرية فى ظلمة بيت تواريت فيه لرمد كان بى وابنى سليمان بكر ولدى(١) يلعب قدامى وهو يومئذ ابن أربع سنين أو نحوها ، إذ دخل الصبى من باب البيت فازعاً باكياً فأهوى إلى حجرى فجعلت أدفعه لما كان بى(٢)، ويأبى إلا التعلق وهو دهش يقول ما يقوله الصبيان عند الفزع ، فخرجت لأنظر فاذا بالروع قد نزل بالقرية ، ونظرت فاذا بالرايات السود عليها منحطة وأخ لى حدث السن كان معى يشتد هارباً ويقول لى النجاء يا أخى فهذه رايات المسودة(٣). فضربت بيدى إلى دنانير تناولتها ونجوت بنفسى والصبى أخى معى ، وأعلمت أخواتى بمتوجهى ومكان مقتصدى وأمرتهن أن يلحقنى ومولاى(٤) بدر معهن . وخرجت فكمنت فى موضع ناء عن القرية ، فما كان إلا ساعة حتى أقبلت الخيل (٥)فأحاطت بالدار فلم تجد أثراً ، ومضيت فلحقنى بدر ، فأتيت رجلا من معارفى بشط

الفرات ، فأمرته أن يبتاع لى دواب وما يصلح لسفرى ، فدل على عبد سوء له العامل(٦) ، فما راعنى إلا جلبة الخيل تحفزنا فاشتددنا فى الهرب وسبقناها إلى الفرات ، فرمينا فيه بأنفسنا والخيل تنادينا من الشط ارجعا لا بأس عليكما فسبحت حاثاً لنفسى ، وكنت أحسن السبح وسبح الغلام أخى فلما قطعنا نصف الفرات قصّر (٧) أخى ودهش(٨)فالتفت إليه لأقوّى من قلبه وإذا هو قد أصغى إليهم وهم يخدعونه عن نفسه . فناديته : تقتل يا أخى إلىّ إلىّ . فلم يسمعنى وإذا هو قد اغتر بأمانهم وخشى الغرق فاستعجل الانقلاب نحوهم ، وقطعت أنا الفرات . (للمقرى)

Notes :-

1. my first-born son, Suleiman
2. fearing that he might catch my illness
3. the wearers of black (the supporters of the Abbasids)
4. my freedman
5. horsemen
6. an evil-natured slave of his informed the Governor of my whereabouts
7. he lagged behind
8. he lost his nerve

(٥٤)

مقتل على

خرج على عليه السلام من داره بالكوفة أول الفجر(١) فجعل ينادى «الصلاة يرحمكم الله(٢) » فضربه ابن ملجم لعنه الله(٣) بالسيف على أم رأسه وقال : الحكم(٤) لله لا لك يا على ، وصاح الناس وهرب ابن ملجم فقال أمير المؤمنين : لا يفوتكم الرجل(٥) فشد الناس عليه فأخذوه واستناب على عليه السلام فى صلاة الصبح بعض أصحابه وأدخل داره فقال : احضروا الرجل

عندى فلما حضر عنـــده قال : يا عـــدو الله ألم أحسن إليك ، قال : بلى .
قال فما حملك على هذا(٦). قال: شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل
به شر خلقه . فقال أمير المؤمنين : لا أراك والله إلا مقتولا به ولا أراك إلا من
شر خلق الله(٧) ثم قال عليه السلام : النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه كما
قتلنى وان بقيت رأيت فيه رأيى . يا بنى عبد المطلب لاتجمعوا من كل صوب
تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا(٨) يقتلن بى إلا قاتلى . ثم التفت إلى ابنه الحسن
عليه السلام وقال: أنظر يا حسن إذا أنا مت من ضربتى هذه فاضربه ضربة
بضربة ولا تمثلن بالرجل ، فانى سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول
(إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور) (للطقطقى)

Notes :-

1. at early dawn
2. "To prayers, God have mercy upon you"
3. God curse him
4. judgement
5. don't let the man escape you
6. what induced you to do this ?
7. By God, I see that it is you who will be killed by it and I consider that you are the worst of God's creatures
8. I order that no one

(٥٥)

إسلام زعيم العجم

ولما أتى بالهرمزان أسيراً إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قيل له يا أمير
المؤمنين هذا زعيم العجم وصاحب رستم ؛ فقال له عمر : أعرض عليك
الإسلام نصحاً لك فى عاجلك وآجلك(١) ؛ قال : يا أمير المؤمنين ، إنما
أعتقد ما أنا عليه(٢) ولا أرغب فى الإسلام رهبة . فدعا له عمر بالسيف .

فلما هم بقتله ، قال : يا أمير المؤمنين ، شربة من ماء أفضل من قتلى على ظمأ . فأمر له عمر بشربة من ماء ، فلما أخذها قال له : أنا آمن حتى أشربها . قال : نعم فرمى بها وقال : الوفاء يا أمير المؤمنين نور أبلج ؛ قال : صدقت ، لك التوقف عنك وأنظر فى أمرك ، ارفعوا عنه السيف . فلما رفع عنه قال : الآن يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وما جاء به حق من عنده(٣)؛ قال عمر : أسلمت خير إسلام(٤) ، فما أخرك . قال : كرهت أن يظن أنى إنما أسلمت جزعاً من السيف ، وإيثاراً لدينه بالرهبة ؛ فقال عمر : إن لأهل فارس عقولا بها استحقوا ما كانوا فيه من الملك ؛ ثم أمر به أن يبر ويكرم . فكان عمر يشاوره فى توجيه العساكر والجيوش لأهل فارس .

(لابن عبد ربه)

Notes :-

1. in this life and in the Next
2. I believe in my present faith
3. I testify that there is no god but God, that Muhammad is his servant and Prophet and that the Koran is the word of God
4. you entered Islam in the best possible manner

(٥٦)

نصيحة حكيم

قيل أن رجلا أتى إلى بعض الحكماء فشكا إليه صديقه وعزم على قطعه(١) والانتقام منه. فقال له الحكيم: أتفهم ما أقول لك فأكلمك أم يكفيك ما عندك من فورة الغضب التى تشغلك عنى. فقال: إنى لما تقول لواع . قال: أسرورك بمودته كان أطول أم غمك بذنبه. قال: بل سرورى. قال: أفحسناته عندك أكثر أم سيئاته. قال: بل حسناته. قال: فاصفح بصالح أيامك معه عن ذنبه وهب

لسرورك به جرمه، واطرح مؤونة الغضب والانتقام للود الذى بينكما فى سالف الأيام. ولعلك لا تنال ما أملت فتطول مصاحبة الغضب ويؤول أمرك إلى ماتكره.
وقال: الناس رجلان(٢) عاقل يكتفى بالتأنيب وجاهل يحتاج للتأديب.

(امتحان معادلة لندن — سبتمبر سنة ١٩٤١)

Notes :-

1. to break with him
2. people are of two kinds

(٥٧)

وفاة رسول الله (صلعم)

توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحا من ذلك اليوم.(١)
قال ابن اسحق وحدثنى يعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قال قالت: رجع إلىّ رسول الله (صلعم) فى ذلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطجع فى حجرى فدخل على رجل من آل أبى بكر وفى يده سواك أخضر قالت فنظر رسول الله (صلعم) إليه نظراً عرفت منه أنه يريده. قالت: فقلت يا رسول الله أتحب أن أعطيك هذا السواك. قال: نعم. قالت: فأخذته فمضغته له حتى لينته ثم أعطيته إياه، فاستن به كأشد ما رأيته(٢) ثم وضعه ووجدت رسول الله (صلعم) يثقل فى حجرى فذهبت أنظر فى وجهه فاذا بصره قد شخص(٣) وهو يقول: بل الرفيق الأعلى(٤) قالت: فقد خيرت فاخترت والذى بعثك بالحق. وقبض رسول الله (صلعم). (لابن هشام)

Notes :-

1. when the morning on that day was at its hottest
2. he cleaned his teeth as hard as I had ever seen him do
3. his eyes had become set in a fixed stare
4. rather do I choose the Highest Companion

(٥٨)

قول على فى الزهد

عن نوف البكالى قال : رأيت أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه(١) ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم وقال : يانوف أراقد أنت أم رامق . قلت : بل رامق يا أمير المؤمنين . قال : يا نوف طوبى(٢) للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها (٣) فراشاً وماءها طيباً والدين شعاراً(٤) والدعاء دثاراً . ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح .

(لبهاء الدين العاملى)

Notes :-

1. God bless him
2. blessed are
3. its ground
4. faith as a guiding principle

(٥٩)

تحرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

جاء عمر بن الخطاب إلى باب عبد الرحمن بن عوف فضربه فجاءت المرأة ففتحته ثم قالت له : لاتدخل حتى أدخل البيت وأجلس مجلسى فلم يدخل حتى جلست ثم قالت : أدخل فدخل ثم قال : هل من شيء فأتته بطعام فأكل وعبد الرحمن قائم يصلى فقال له : تجوز(١) أيها الرجل فسلم(٢) عبد الرحمن حينئذ ثم أقبل عليه فقال : ما جاء بك فى هذه الساعة يا امير المؤمنين. قال : رفقة نزلت فى ناحية السوق خشيت عليهم سراق المدينة فانطلق لنحرسهم. فانطلقا فأتيا السوق فقعدوا على نشز من الأرض يتحدثان فرفع لهما مصباح(٣) فقال عمر ألم أنه عن المصابيح بعد النوم(٤) فانطلقا فاذا هم قوم

على شراب لهم ،فقال : انطلق فقد عرفته فلما أصبح أرسل إليه فقال : يافلان كنت وأصحابك البارحة على شراب ، قال : وما علمك يا أمير المؤمنين قال : شىء شهدته قال : أولم ينهك الله عن التجسس ، فتجاوز عنه . قال بكر بن عبدالله المزنى وإنما نهى عمر عن المصابيح لأن الفأرة تأخذ الفتيلة فترمى بها فى سقف البيت فيحترق وكان إذ ذاك سقف البيت من الجريد . (للطبرى)

Notes :-

1. shorten your prayers
2. he ended his prayers
3. they saw a lamp from afar
4. after bedtime

(٦٠)

التوكل

وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا : أين نطلب الرزق . فقال : ان علمتم أى موضع هو فاطلبوه . قالوا : أنسأل الله تعالى ذلك . فقال : ان علمتم أنه ينساكم فذكروه . فقالوا : ندخل البيت فنتوكل فقال : التجربة شك . قالوا : فما الحيلة(١) . فقال : ترك الحيلة(٢) . (للقشيرى)

Notes :-

1. then, what's the method
2. having no method

(٦١)

من عمر إلى الأجناد

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ومن معه من الأجناد : أما بعد(١) ، فاني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال ، فان تقوى الله أفضل العدة على العدو ، وأقوى المكيدة فى الحرب ؛ وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصى منكم من عدوكم ، فان ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ؛ وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة(٢) ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فان استوينا فى المعصية كان لهم الفضل علينا فى القوة ، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا . واعلموا أن عليكم فى مسيركم حفظة(٣) من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ، ولا تعملوا بمعاصى الله وأنتم فى سبيل الله(٤) ، ولا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يُسلط علينا وإن أسأنا ، فرب قوم قد سلط عليهم شر منهم(٥) ، كما سلط على بنى اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس ، واسألوا الله العون على أنفسكم(٦) . كما تسألونه النصر على عدوكم ، أسأل الله ذلك لنا ولكم .

(لابن عبد ربه)

Notes :-

1. to proceed
2. if not we shall not have the upper-hand of them
3. angels
4. while you are engaged in holy war
5. for many a people have been subjected to those who are more wicked than them
6. ask God to help you against yourselves

(٦٢)
الغيب وطبيعة البشر

اعلم أن من خواص النفوس البشرية التشوف(١) إلى عواقب أمورهم وعلم ما يحدث لهم من حياة وموت وخير وشر سيما الحوادث العامة كمعرفة ما بقى من الدنيا ومعرفة مدد الدول أو تفاوتها والتطلع إلى هـذا طبيعة البشر مجبولون عليها(٢). ولذلك نجد الكثير من الناس يتشوفون إلى الوقوف على ذلك فى المنام والأخبار من الكهان لمن قصدهم بمثل ذلك من الملوك والسوقة ولقد نجد(٣) فى المدن صنفاً من الناس ينتحلون المعاش(٤) من ذلك لعلمهم بحرص الناس عليه فينتصبون(٥) لهم فى الطرقات والدكاكين يتعرضون لمن يسألهم عنه فتغدو عليهم وتروح نسوان المدينة وصبيانها وكثير من ضعفاء العقول يستكشفون عواقب أمرهم فى الكسب والجاه والمعاش والمعاشرة(٦) والعداوة وأمثال ذلك ما بين خط فى الرمل ويسمونه المنجم وطرق(٧) بالحصى والحبوب ويسمونه الحاسب ونظر فى المرايا والمياه ويسمونه المندل وهو من المنكرات الفاشية فى الأمصار لما تقرر فى الشريعة من ذم ذلك وأن البشر محجوبون عن الغيب إلا من أطلعه عليه من عنده فى نوم أو ولاية . وأكثر ما يعتنى بذلك ويتطلع إليه الأمراء والملوك فى آماد دولتهم ولذلك انصرفت العناية من أهل العلم إليه وكل أمة من الأمم يوجد لهم كلام من كاهن أو منجم أو ولى فى مثل ذلك . (لابن خلدون)

Notes :-

1. a yearning for knowledge about
2. it is inborn in them
3. we sometimes find
4. derive their living from
5. they lie in wait
6. human relations
7. casting

(٦٣)

وصية نزار لأولاده

لما حان ارتحال نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة(١) أحضر أولاده الأربعة بين يديه وقال لهم : اعلموا يا أولادى أنى راحل عنكم إلى دار الآخرة . وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتى . فاحفظوا ما أقول لكم ولا تخالفوا وصيتى فيحل بكم الوبال فى مخالفتى . قالوا : ما هى وصيتك يا أبانا . قال : وصيتى لكم هى أن يوقر صغيركم كبيركم . يا أولادى إياكم والتكبر فانه مهلك الجبابرة ما ولع به أحد إلا هلك وفى غير طريق الحق سلك . يا أولادى إياكم والحسد فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد . والحسود لايسود ولا يموت إلا وهو مكمود . وإياكم والطمع فانه يرمى صاحبه فى البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أولادى إياكم والبخل فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليه ماله حسنت حاله وسمع مقاله . يا أولادى آسوا الناس بالطعام وأكثروا البشاشة وأفشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيام . ياأولادى إياكم والكسل فانه يورث الفشل(٢). يا أولادى إياكم والغضب فانه يورث السخط . والبشاشة فى الوجه تورث المحبة وهى خير من القرى . ومن لانت كلمته وجبت محبته . يا أولادى لاتخالفوا وصيتى . واعلموا أنى قد قسمت أموالى بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم فى كتابى هذا . فاذا وضعتمونى فى حفرتى وغاب عنكم جثتى وأتت العرب لعزائى فاذبحوا لهم من نعمى . وإذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابى ووصيتى(٣) ولا تثيروا الحرب بينكم . (للاصمعى)

Notes :-

1. from this world to the Next
2. leads to failure
3. my last will and testament

(٦٤)

الشعوبية

ومن حجة الشعوبية(١) على العرب أن قالت : إنا ذهبنا إلى(٢) العدل والتسوية وأن الناس كلهم من طينة واحدة وسلالة رجل واحد . واحتججنا بقول النبي عليه الصلاة والسلام : المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم(٣) وقوله فى حجة الوداع ، وهى خطبته التى ودع فيها أمته وختم نبوته : أيها الناس إن الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء كلكم لآدم وآدم من تراب . ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى(٤) وهذا القول من النبي موافق لقول الله تعالى : إن أكرمكم عند الله أتقاكم . فأبيتم إلا فخراً(٥) وقلتم لاتساوينا وإن تقدمتنا إلى الإسلام(٦) ، ثم صلت حتى تصير كالحنى(٧) ، وصامت حتى تصير كأوتار(٨) . ونحن نسامحكم ونجيبكم إلى الفخر بالآباء الذى نهاكم عنه نبيكم . (امتحان معادلة لندن)

Notes :-

1. Shu'ubites
2. we believe in
3. they are united against others
4. an Arab has no superiority over a non-Arab except through piety
5. you have refused to recognise anything except pride (in ancestry)
6. even though they (the non-Arabs) became Moslems before us
7. as bent as bows
8. as thin as bow-strings

(٦٥)

الرمز

وأما الرمز فهو ما أخفى من الكلام . وأصله الصوت الخفى الذى لايكاد يفهم ، وهو الذى عناه الله عز وجل بقوله : « قال رب اجعل لى آية ، قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً » . وإنما يستعمل المتكلم الرمز فى كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والإفضاء به إلى بعضهم ، فيجعل للكلمة أو للحرف اسما من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس أو حرفاً من حروف المعجم(١) ، ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه ، فيكون ذلك قولا مفهوماً بينهما مرموزاً عن غيرهما . وقد أتى فى كتب المتقدمين(٢) من الحكماء والمتفلسفين من الرموز شىء كثير ، وكان أشدهم استعمالا للرمز أفلاطون(٣) . وفى القرآن من الرموز أشياء عظيمة القدر جليلة الخطر ، وقد تضمنت علم ما يكون فى هذا الدين من الملوك والممالك والفتن والجماعات ومدد كل صنف منها وانقضائه .

(لأبى الفرج قدامة)

Notes :-

1. letters of the alphabet 2. the ancients 3. Plato

(٦٦)

زواج أحمد بن أيمن

وحدثنى أحمد بن أيمن كاتب أحمد بن طولون . قال : دخلت بالبصرة إلى تاجر — ذهب عنى اسمه(١) — فرأيت بين يديه ابنين له فى غاية من النظافة . فلما رآنى أقبل بنظرى إليهما . قال لى : أحب أن تعوذهما(٢) ففعلت . وقلت له : استجدت الأم فحسن نسلك ! فقال : ما بالبصرة أقبح من أمهما ولا أحب إلى منها ، ولها معى خبر عجيب . فسألته أن تحدثنيه . فقال : كنت أنزل الأبلة وأنا متعيش ، (٣) فحملت منها تجارة إلى البصرة فربحت ،

وحملت من البصرة إلى الأبلة فربحت . ولم أزل أحمل من هذه إلى هذه فأربح ولاأخسر حتى كثر مالى ، وتعالم الناس إقبالى (٤)، وآثرت السكن بالبصرة ، وعلمت أنه لايحسن بى المقام بها بغير زوجة ، ولم يكن بها أجل قدراً من جد هذين الغلامين . وكانت له بنت قد عضلها(٥) . فحدثتنى نفسى بلقائه فيها(٦) فجئته على خلوة . وقلت: له ياعم ! أنا فلان بن فلان التاجر . فقال لى: ماخفى عنى محلك ومحل أبيك . فقلت: قد جئتك خاطباً لإبنتك(٧). فقال والله مابى عنك رغبة(٨)، ولقد خطبها إلىّ جماعة من وجوه البصرة وما أجبتهم، وإنى لكاره من إخراجها عن حضنى إلى من يقومها تقويم العبيد . فقلت : رفعها الله عن هذا الموضع ، وأنا أسألك أن تدخلنى فى عددك وهو زائد فى فضلك علىّ . فزوجنى وأطعم القوم ونحر لهم وانصرفوا ثم قال لى: إن شئت أن ترى زوجتك فافعل . وأخذ بيدى فأدخلنى إلى دار قد فرشت بأحسن فرشة . بها خدم فى غاية من النظافة وقال : استودعك الله . وقدم لكما الخير (٩) . وانجلت ابنته على فما تأملت طائلا(١٠) ولما صرنا وحدنا قالت: ياسيدى إنى سر من أسرار والدى كتمه عن سائر الناس ، وأفضى به إليك ورآك أهلا لستره عليه . فلا تخلف ظنه فيك . ولو كان الذى يطلب من الزوجة حسن صورتها دون حسن تدبيرها وعفافها لعظمت محنتى . ثم وثبت فجاءت بمال فى كيس . فقالت يا سيدى! قد أحل الله لك معى ثلاث حرائر وما آثرته من الإماء، وقد سوغتك تزوج الثلاث وابتياع الجوارى من مال هذا الكيس . فقد أوقفته على رغباتك(١١) ولست أطلب منك إلا سترى فقط .   (لأبى جعفر بن يوسف)

Notes :-

1. whose name escapes me 2. to read a charm over them
3. earning my living
4. people talked about my prosperity
5. whom he had not allowed to marry
6. to see him concerning her
7. to ask the hand of your daughter in marriage
8. I have no objection to you
9. and may you be granted happiness
10. and when she appeared I saw that all her finery was in vain
11. I have put it aside for your desires

(٦٧)

اقتناء المكاسب

إعلم أن الإنسان مفتقر بالطبع إلى ما يقوته ويمونه فى حالاته واطواره من لدن نشوه إلى أشده إلى كبره والله الغنى وأنتم الفقراء والله سبحانه خلق جميع ما فى العالم للإنسان وامتن به عليه فى غير ما آية(١) من كتابه فقال: وسخّر لكم (٢) مافى السموات وما فى الأرض جميعاً منه؛ وسخر لكم البحر؛ وسخر لكم الفلك؛ وسخر لكم الأنعام؛ وكثير من شواهده ويد الإنسان(٣) مبسوطة على العالم وما فيه بما جعل الله له من الاستخلاف. وأيدى البشر منتشرة فهى مشتركة فى ذلك وما حصلت عليه يد هذا امتنع عن الآخر إلا بعوض. فالإنسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز طور الضعف فى اقتناء المكاسب لينفق ما آتاه الله منها فى تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الأعواض عنها؛ قال الله تعالى: فابتغوا عندالله الرزق. وقد يحصل له ذلك بغير سعى كالمطر المصلح للزراعة وأمثاله إلا أنها إنما تكون معينة ولابد من سعيه معها كما يأتى(٤) فتكون له تلك المكاسب معاشاً إن كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشاً ومتمولا إن زادت على ذلك. (لابن خلدون)

Notes :-

1. in more than one verse
2. he has given you control over
3. man has mastery over all the world through God having made him His representative on earth
4. but they are merely an aid to man who must cooperate with them as required

الفلاسفة والموسيق

من نوادر الفلاسفة فى الموسيقى أنه اجتمعت جماعة من الحكماء والفلاسفة فى دعوة ملك من الملوك (١) فأمر أن يكتب جميع ما يتكلمون به من الحكمة . فلما غنى الموسيقار لحناً مطرباً قال أحد الحكماء : إن الغناء فضيلة تعذر على المنطق إظهارها ولم يتعذر على النفس إخراجها بالعبارة فأخرجتها النفس لحناً موزوناً . فلما سمعتها الطبيعة استلقتها وفرحت وسرت بها . وقال آخر : احذروا عند استماع الموسيقى أن يثور بكم شهوات النفس البهيمية نحو زينة الطبيعة فتميل بكم عن سنن الهدى وتصدكم عن مناجاة النفس العليا . وقال آخر : إن الموسيقار إذا كان حاذقاً بصنعته حرك النفس نحو الفضائل ونفى عنها الرذائل وقال آخر : حكى أن فيلسوفاً سمع نغم القينات فقال لتلميذه امض بنا نحو هذا الموسيقار لعله يفيدنا صورة شريفة (٢) فلما قرب منه سمع لحناً غير موزون ونغمة غير طيبة(٣) . فقال لتلميذه : زعم أهل الكهانة (٥) أن صوت البوم يدل على موت إنسان فان كان ما قالوه حقاً فصوت هذا الموسيقار يدل على موت البوم .

(لاخوان الصفا)

Notes :-

1. at the invitation of a certain king
2. will inspire us with a noble sentiment
3. music that was out of tune and had a disagreeable melody
5. soothsayers

جنون قيس

خرجت إلى أرض بنى عامر لألقى المجنون، فدُلِلت عليه وعلى محلته ، فلقيت أباه شيخاً كبيراً وحوله إخوة للمجنون مع أبيهم رجالا ، فسألتهم عنه فبكوه (١)، وقال الشيخ : أما والله لهو كان آثر عندى من هؤلاء جميعاً ، وإنه عشق(٢)امرأة من قومه والله ماكانت تطمع فى مثله(٣) ، فلما فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يزوجه إياها بعد ما ظهر من أمرهما ، فزوجها غيره ، وكان أول ما كلف بها يجلس إليها فى نفر من قومها فيتحدثون كما يتحدث الفتيان ، وكان أجملهم وأظرفهم وأرواهم لأشعار العرب ، فيفيضون فى الحديث فيكون أحسنهم فيه إفاضة ، فتعرض عنه وتقبل على غيره ، وقد وقع له فى قلبها مثل ما وقع لها فى قلبه (٤) ، فظنت به ما هو عليه من حبها ، فأقبلت عليه يوماً وقد خلت فقالت :

كلانا مظهر للناس بغضاً   وكل عند صاحبه مكين

وأسرار الملاحظ ليس تخفى   إذا نطقت بما تخفى العيون

قال : (٥) فخرّ مغشياً عليه ثم أفاق فاقداً عقله(٦) ، فكان لايلبس ثوباً إلا خرقه ولا يمشى إلا عارياً ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله ، فاذا ذكرت له ليلى أنشأ يحدث عنها عاقلا ولا يخطىء حرفاً ، وترك الصلاة فاذا قيل له : مالك لاتصلى ! لم يرد حرفاً ، وكنا نحبسه ونقيده ، فيعض لسانه وشفته ، حتى خشينا عليه فخلينا سبيله فهو يهيم (٧).

(للاصفهانى)

Notes :-

1. they lamented over him
2. he fell in love
3. By God, she never dreamt to have such a man
4. she had the same feelings of love for him as he for her
5. his father continued
6. he fell down in a faint, and when he came to, he had lost his reason
7. and he wanders about aimlessly

(٧٠)
تنكر الأخت

حدثتنى أم آسية قابلة أولاد خمارويه بن طولون وكان لها دين ومذهب جميل ومحل لطيف من خمارويه(١) . وقد تذاكرنا لطف الله فى أرزاق عباده وحسن الدفاع عنهم فقالت : انه تزوجها وأختها أخوان . فأقبلت حال زوج أختها ، وأدبرت حال زوجها(٢) . قالت : وتوفى زوجها بأسوأ حالة ، وخلف لها بنات ، وتعذرت عليها الحياة . وتوفى زوج أختها ،وقد خلف من العين(٣) والمساكن والأوانى لولد أختها .

فقالت : فكنت أجاهد فى مؤونة ولدى(٤)، وإذا وقف أمرى صرت إلى أختى فقلت : أتقرضينى كذا وكذا استحياءاً من أن أقول لها(٥) هبى لى .

ودخل شهر رمضان ، فلما مضى نصفه اشتهوا علىّ صبيانى حلواء العيد ، فصرت إلى أختى فقلت لها : أقرضينى ديناراً أعمل به للصبيان حلواء فى العيد . فقالت : تغيظينى بقولك : أقرضينى وإذا أقرضتك من أين تعطينى ؟ أمن غلة دورك أو بستانك ؟ لو قلت هبى لى كان أحسن . فقلت لها : أقضيك من لطف الله الذى لا يحتسب ، وجوده الذى يأتى من حيث لا يرتقب . فتضاحكت وقالت : يا أختى ! هذا والله من المنى ، والمنى بضائع النوكى ! فانصرفت عنها أجر رجلى(٦) إلى منزلى . (لأبى جعفر أحمد بن يوسف)

Notes :-

1. and was much liked by Khumarawai
2. her sister's husband prospered, while the fortunes of her own husband declined
3. money
4. to provide for my children
5. being too embarrassed to say to her
6. dragging my feet

مقتطفات من الجرائد

(١)

شبت النيران أمس فجأة فى « صندل » مملوء ببالات القطن التابعة لبنك مصر . وذلك عند مروره بجوار كوبرى امبابة .

وفى الحال أبلغ الأمر إلى بوليس قسم امبابة . فخف إلى مكان الحادث مأمور القسم وبعض الضباط ، وأخطر رجال المطافىء بالحادث ، فأسرعت إلى هناك قوة من مطافىء الوراقة .

وما أن بدأ رجال المطافىء عملهم حتى لاحظوا أن النيران تندلع من الصندل بشدة ، فاستعانوا بقوات أخرى من رجال مطافىء القاهرة والجيزة .

وأخذت هذه القوات جميعها تكافح النيران .

ونظراً لكثرة كمية بالات القطن التى كانت بالصندل فقد ظلت النيران مشتعلة به حتى ساعة متأخرة من الليل .

هذا ويدور البحث الآن عن الأسباب التى أدت إلى وقوع الحريق .

(٢)

ودفع الزوج التهمة عن نفسه بأن قال أنه كان وقت الحادث بمكتبه فى الوزارة الموظف بها ، وأن الموظفين معه فى نفس المكتب رأوه وأنه ليس بينها وبينه إلا خلاف عادى يحدث عادة بين الأزواج . ولكن أدلة الاتهام توافرت ضده . فقد شهد بوابو المنزل أنهم رأوه يغادر المنزل قبل اكتشاف الحادث بدقائق معدودات ، وأنه كان فى حالة اضطراب شديد ، كما قرر الموظفون أنه حضر إلى المكتب فعلا ولكن بعد الوقت الذى أثبت فيه وقوع الحادث . يضاف إلى ذلك تقرير الزوجة أمام النيابة قبل مفارقتها الحياة بدقائق بأن زوجها هو الذى تعمد احراقها .

(٣)

تقدمت بعض الشركات إلى وزارة المواصلات لمنحها امتياز انتشال القطع النحاسية التى كانت بأسطول نابليون بونابرت والذى أغرقه الأميرال نلسون البريطانى عندما كان راسياً فى ميناء أبى قير .

وقد علمنا أن الشركة التى تقدمت بهذا الطلب هى شركة يونانية ، وأن مصلحة الموانى والمنائر أحالت طلبها إلى سعادة مدير خفر السواحل .

ومعروف أن سفن الأسطول الفرنسى غرقت فيما بين جزيرة نلسون وشاطىء أبى قير ، وأن أشخاصاً عديدين حاولوا فى فترات مختلفة انتشال ما يمكن انتشاله من هذه السفن ، وقد نجح البعض فى انتشال كميات من الخشب والنحاس .

(٤)

عثرت قوة من قسم سواحل القناة بالاسماعيلية على آثار أقدام جمال للأعراب الذين اعتادوا تهريب المخدرات على بعد ١٠ كيلو مترات من شاطىء القناة الشرقى فتبعتها القوة لمطاردتها فلما دنا رجال القوة من القافلة وأحس الأعراب بها تركوا الجمال ثم لاذوا برؤوس الجبال وجعلوا يمطرون القوة وابلا من الرصاص(١) ورجال القوة يكيلون لهم الصاع صاعين ،(٢) وقد استمرت المعركة على أشدها ساعتين ، فخشى رئيس القوة أن يتغلب المهربون فهاجمهم بمفرده وجعل يطلق عليهم الرصاص .

فخاف المهربون وذعروا وألقوا أسلحتهم ورفعوا أيديهم إيذاناً بالتسليم(٣) فتقدم رئيس القوة ودنا منهم ثم استاقهم بمفرده إلى حيث توجد القوة والجمال .

Notes :-

1. raining down a hail of bullets on the force
2. gave as good as they got
3. in surrender

(٥)

أعيدت الحياة إلى شخص (١) بعد أن مات مرتين وهو على المشرحة أثناء اجراء جراحة له ، وذلك بأن قام أحد الأطباء بتدليك قلبه .

ويدعى هذا المريض جيمس ستانيك وهو فى التاسعة والأربعين من عمره ، وكان قد توقف تنفسه ونبضه بعد أن تم تخديره (٢)استعداداً لإجراء الجراحة ، إلا أن قلبه أخذ ينبض من جديد اثر تدليكه برفق مدة عشرين دقيقة ، وبعد أن فتحت ثغرة صغيرة فى صدره .

ولكن النبضات تلاشت ثانية فاستؤنفت عملية التدليك لمدة تسع دقائق فبدأ قلبه ينبض وعاوده تنفسه وفى صباح اليوم التالى أفاق واستطاع أن يعرف زوجته والطبيب الذى أنقذه .

Notes :-

1. a person was brought back to life
2. after having been given an anaesthetic

(٦)

اتفقت مصلحة السياحة(١)مع نادى السيارات الملكى(٢) على إنشاء استراحة كبيرة فى منطقة العلمين ، وإقامة محطة بجوارها لتزويد السيارات بالوقود والمياه ، على أن يتم ذلك قريباً ، إذ أن هذه المنطقة ستصبح مزاراً يحج إليه الناس من جميع أنحاء العالم ، حيث يجرى العمل الآن فى بناء أكبر مقبرة عالمية تضم رفات ٧٥٠٠ جندى من مختلف الجنسيات ، ممن أمكن التعرف على شخصياتهم بعد انتهاء معركة العلمين .

هذا وقد روعى فى تصميم المقبرة أن يكون ملائماً للأديان كافة ، وقد قدرت تكاليف إنشائها والحديقة المحيطة بها بمبلغ ١٣٠ ألف جنيه .

Notes :-

1. The Tourist Department
2. The Royal Automobile Club

(٧)

سيجرى الفيلد مارشال اللورد مونتجمرى رئيس هيئة أركان حرب القوات الدفاعية لدول غرب أوربا مناورات عسكرية تستمر من ٢٥ يونيو إلى ٣ يونيو المقبـــــل .

وسوف تشترك فى هذه المناورات القوات البحرية والجوية التابعة لفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبرج .

وسوف يلتقى الأسطول الفرنسى بالوحدات البحرية البريطانية خارج خليج بسكاى يوم ٣٠ يونيو وتستغرق العمليات البحرية حوالى عشرة أيام .

أما القوات الجوية فستجتمع فى جنوب شرقى انجلترا يوم ٢٥ يونيو .

وسترسل هولندا أسراباً من الطائرات المقاتلة (١)، وستوفد بلجيكا ولوكسمبرج مجموعة من ضباط الطيران المكلفين بأعمال أرضية (٢) .

Notes :-

1. fighter 'planes
2. ground-work

(٨)

أخذت الحياة فى العودة فى هدوء إلى حالتها العادية اليوم بعد عشرة أيام من الاضطراب الشديد الذى قد يكون ذا أثر كبير على مستقبل طرابلس . فقد كان خطر عودة الإيطاليين إلى طرابلس سبباً فى قيام ثورة وطنية يدفعها(١) شعور وطنى خالص وكانت هذه الثورة سبباً فى تحقيق الوحدة الوطنية بشكل لم يحدث من قبل . وقد عالجت الإدارة البريطانية — أياً كانت أخطؤها ،(٢) وهى تعرف تماماً عقلية هؤلاء الليبيين — الأمر بمنتهى الحكمة فانتهت بسلام هذه المظاهرات التى كانت تموج بها الشوارع لمدة خمسة أيام متوالية ، انتهت بعد يومين وقعت فيهما بعض الحوادث التى لاتكاد تذكر .

Notes :-

1. impelled by
2. whatever mistakes it may have made

(٩)

يقول مهندس تشيكى لاجىء إلى فيينا أن ستين حارساً مسلحاً يقومون بحراسة مناجم الاورانيوم(١) الغنية بالقرب من قرية رادفانيس بتشيكوسلوفاكيا وقد وضع منجم الاورانيوم تحت إشراف مهندس روسى يساعده ثلاثة من الخبراء الفنيين الروس ، ويشتغل فيه نحو ٥٠٠ عامل من بينهم أسرى حرب ألمان ، ومسجونون سياسيون تشيكوسلوفاكيون . وقد أحيطت المنطقة بسياج من الأسلاك الشائكة .

Notes :-

1. Uranium

(١٠)

أنتج أحد مصانع الروائح العطرية نوعاً جديداً منها أعلن عنه فى الصحف بالعبارة الآتية :

« إذا كنت تريدين أن تظلى عجوزاً شوهاء فنصيحتنا لك أن لاتستعملى هذه العطور » .

وأنتج أحد مصانع الشكولاتة نوعاً أطلق عليه اسما جديداً هو « أبيض كالثلج »(١) وسمع والت ديزنى بذلك ، فرفع قضية على(٢) المصنع أمام محكمة السين ، فاستدعت المحكمة الذين كتبوا القصة الأصلية لوالت ديزنى ، ثم حكمت للمصنع ، وعلى ديزنى بالمصاريف وأتعاب المحاماة(٣) .

Notes :-

1. Snow-white
3. lawyers' fees

(١١)

اكتشف بوليس إحدى الولايات المتحدة الأمريكية أمر شحاذ جمع ثروة (١) طائلة بطريقة غريبة فقد كان يخرج من منزله فى الصباح الباكر بثياب رثة بالية ، ومعه افطاره وقد لفه فى ورقة نظيفة . ثم يتوجه إلى أحد صناديق « الزبالة »(١) بشارع هام يمر فيه الموظفون والعمال فى طريقهم إلى محال عملهم ، فيدس لفته فيه دون أن يراه أحد ويشرع فى التهام مابها من طعام وهو يتظاهر بأنه يأكل من الفضلات والقاذورات التى فى الصندوق ، مما يثير شفقة المارة عليه فيمطرونه باحسانهم .

Notes :-

1. fortune
2. dust-bin

(١٢)

اكتشفت هذا الأسبوع آثار (١)« كوم تروجه » ضاحية الاسكندرية ، التى شهدت أمجاداً تاريخية حافلة منذ أقدم العصور ابتداء من العصر اليونانى — الرومانى حتى مطلع العصر العربى .

فقد كانت هذه الضاحية من أجمل ضواحى الاسكندرية — عاصمة البلاد فى ذلك الوقت — ولذلك كانت مقصداً للترفيه وقضاء « الويك اند » .

وقد طويت آثار هذه الضاحية وضاعت معالمها على مر السنين (٢)ولم يبق منها سوى سطور فى « خطط المقريزى » الذى عاصر نهاية مجدها فى فجر العصر العربى ، وتحدث عن تاريخها مقروناً بالأحداث والحروب ، التى كانت مسرحاً لها ، كما تحدث عنها كميدان للصيد يهبط إليه السلاطين والأمراء .

Notes :-
1. remains
2. in the course of time

(١٣)

عانت ايطاليا خلال هذا العام شيئاً كثيراً من قلة الأمطار(١) . حتى قيل أنها لم تعرف « جفافاً » مثل هذا الجفاف(٢) منذ مائة وخمسة عشر عاماً أى منذ عام ١٨٣٥ .

والواقع أن الأمطار بدأت تشح منذ عام ١٩٤٥ . ولما كانت ايطاليا الصناعية — وخصوصاً مناطقها الشمالية — تعتمد فى نشاطها الصناعى على الكهرباء التى تتولد بدورها من مساقط مياه الأمطار فان القوم أخضعوا الكهرباء — مثل مواد التموين — لما يشبه نظام البطاقات . وكان هذا منذ عام ١٩٤٦ .

Notes :-
1. a great deal from lack of rain
2. such dryness

(١٤)

استطاع رجال المطافىء استخراج كل الجثث التى ردمتها الأنقاض فى حادث انهيار عمارة فم الخليج إلا جثة واحدة ؛ هى جثة السيدة الشابة التى كانت تسكن الدور الأول من العمارة مع زوجها . وظل الحفر والتنقيب ورفع الأنقاض أربعة أيام بحثاً عن الجثة التعسة البائسة .

وبينما كان أحد العمال يضرب بفأسه سمع أنيناً خافتاً وأزاح الأنقاض برفق ؛ وإذا هو يعثر على كلبة فى حالة يرثى لها (١) ... ورفع الكلبة التى كانت الحياة تدب فيها ؛ وإذا تحتها جثة السيدة التى تسكن الدور الأول ... وظهر أن الكلبة كانت ملكاً لها ... ولما حدث الانهيار زحفت الكلبة إليها وجثمت على صدرها .. وقضت معها اللحظات الرهيبة التى طالت إلى ساعات وأيام .. وتبين أن الكلبة كانت تستطيع النجاة بنفسها ولكنها اتجهت إلى سيدتها ولم تفارقها ؛ وقضت الأيام الأربعة تحت الأنقاض على صدرها .

Notes :-
1. deplorable

(١٥)

أحرزت مصر اليوم فوزاً عظيماً فى سباق اسكوت(١)الشهير . ذلك أن جواد محمد سلطان بك المسمى « هلالى » ، فاز فى أحد أشواط السباق الذى جرى بعد ظهر اليوم ، وشاهده نصف مليون من المتفرجين منهم ملك بريطانيا وملكتها والأميرات ومعظم رجال السلك السياسى الأجنبى فى لندن . وقد كان فوز هذا الجواد حادثاً أثار عجب المتفرجين ، لأنه لم يكن منتظراً وقد بلغت المراهنة على فوزه(٢) نسبة ١ : ٤٠ . وقد فاز هلالى من بين ٣٤ جواداً من خيرة جياد السباق . وبذلك كسب صاحبه ٢٥٠٠ جنيه ، وإذا كان محمد بك سلطان قد تراهن على جواده فانه سوف يفوز بمبالغ ضخمة أخرى .

ويعتبر سباق اسكوت أهم وأشهر مباريات السباق(٣) فى العالم كله، وقد جرت العادة أن تشهده الأسرة المالكة البريطانية وأعظم جمهور من المتفرجين . وكان من بين الذين شهدوا فوز هذا الجواد المصرى ، الأمير على خان وعروسه ريتا هيوارث ، اللذان حضرا من باريس بالطائرة خصيصاً لمشاهدة هذا السباق .

Notes :-

1. Ascot racing
2. the odds against it winning
3. race-meetings

(١٦)

تدرس وزارة التجارة والصناعة بعض المقترحات التى تقدمت بها بعض الشركات الأجنبية فى مصر والخاصة بانشاء مصانع فى مصر لصناعة إطارات السيارات(١) على غرار ماهو متبع فى البلدان الأجنبية حيث أنه يمكن استيراد الكاوتشوك الخام من جنوب أفريقيا دون أن تتكبد البلاد تكاليف كبيرة نظراً لسهولة المواصلات بين مصر وجنوب أفريقيا وحتى يمكن لمصر أن تمون جميع بلدان الشرق الأوسط بهذا الكاوتشوك .

وقد أبدت هذه الشركات الأجنبية استعدادها لتسهيل استيراد الأجهزة والآلات والمهمات اللازمة لهذه الصناعة من أمريكا دون أن تقف العملات الصعبة عقبة فى سبيل تنفيذ هذا المشروع الهام الذى سيعمل فيه عدد كبير من العمال المصريين بعد تنفيذه .

Notes :-
1. tyres

(١٧)

تتجه سياسة الحكومة فى سبيل حل أزمة المساكن إلى تشجيع البناء ، ومعاونة الراغبين فيه سواء كانوا أفراداً أو شركات ، وسواء كانت هذه المبانى للطبقات المتوسطة أو عالية الإيجار لا يطيقه إلا الموسرون (١).

والمعتقد لدى السلطات المسئولة أن الشكوى من ارتفاع إيجارات المبانى الحديثة ستتلاشى متى كثرت وأضحت وافية بالحاجة تبعاً لقانون العرض والطلب(٢) دون أية حاجة إلى تدخل من أى نوع فى تحديد إيجاراتها ، وتركه إلى العوامل الاقتصادية الطبيعية .

Notes :-
1. which only the moneyed-classes will be able to afford
2. the law of supply and demand

(١٨)

إن حزب العمال البريطانى قد أصيب بهزيمة ملحوظة فى الانتخابات البلدية(١) الأخيرة . فقد أحرز المحافظون النصر بعد أن كان متوقعاً أن يفوز العماليون .

والحقيقة أن هزيمة حزب العمال أمر يصعب تعليله وتحليله(٢) ومع ذلك فواضح أن الشعب البريطانى هو الذى يريد ذلك . فهو الذى فضل المحافظين على العمال ، وهو الذى كان يستطيع أن يخذل المحافظين لو أنه أراد .

ويستبشر المحافظون بذلك ، ويعتبرونه نذير تحول عن العمال ، ويدافع العمال عن أنفسهم باتهام ميزانية ستافورد كريبس وأزمة الغذاء .

Notes :-
1. Council Elections
2. something that cannot be easily accounted for

(١٩)

اعتاد شاب ثقيل الظل (١) أن يتردد على قريب له يدير إحدى الشركات ، كى يوظفه فيها . وكان فى كل مرة يعتذر له لعدم وجود أماكن خالية . وذات ليلة مات سكرتير المدير الخاص ، فعجل الشاب إلى منزل قريبه فى الصباح الباكر ، قبل أن يوارى جثمان السكرتير (٢) . وقال له : « لقد سمعت أن سكرتيرك الخاص مات أمس » . فقال الرجل : « نعم ... لقد قضى نحبه(٣) فجأة » . فقال الشاب : « وهل عندك مانع فى أن أحل محله ؟ » . قال مدير الشركة : « لامانع عندى مطلقاً إذا استطعت أن تسوى الأمر (٤) مع «الحانوتى» الذى سيقوم اليوم بدفنه » .

Notes :-
1. antipathetic
2. before the secretary's body was laid to rest
3. he passed away
4. arrange matters

(٢٠)

قرر اتحاد الموظفين فى باريس أن يضرب موظفو الحكومة فى مختلف الوزارات ، عن العمل غداً لمدة ٣٤ ساعة ابتداء من منتصف هذه الليلة ، احتجاجاً على عدم رفع أجورهم .

وقد بادرت الحكومة باتخاذ تدابير شديدة لقمع هذه الحركة فوجهت اليوم انذارا إلى الموظفين قالت فيه ان كل موظف من درجة رئيس قسم أو وكيل قسم ، يضرب عن العمل ، سيكون عرضة للفصل .

وجاء فى هذا الإنذار أن كل موظف عادى سيضرب عن العمل سيخصم من راتبه ما يوازى مدة انقطاعه عن العمل .

ووعدت الحكومة فى الوقت ذاته باعادة النظر فى مطالب الموظفين .

ويقدر عدد الموظفين المتوقع أن يشملهم الإضراب بنحو مليون موظف ، والمنتظر أن يتأثر باضرابهم العمل فى الوزارات وإدارات البوليس ومحطات الإذاعة والمحاكم ومكاتب البريد والتليفون والبرق والجمارك وفى عدد كبير من المدارس كما أنه سيترتب على هذا الإضراب تعطيل حركة السفر بطريق الجو ، أما أشغال السكك الحديدية والمستشفيات والمنشآت الحيوية كمحطات توليد الكهرباء فلن تتأثر .

ويعد هذا الإضراب أخطر ما تعرضت له فرنسا فى الأشهر الأخيرة ، بعد أن تسنى لحكومتها فى نوفمبر الماضى التغلب على الحركة التى شنها الشيوعيون فيها لنشر الإضراب بين مختلف طبقات العمال .

(٢١)

صرح لى معالى وزير الزراعة بأن الوزارة أتمت كل الاستعدادات اللازمة لمقاومة دودة القطن إذا ما ظهرت فى زراعة أى بلد من بلاد القطن وذلك بتوزيعها المواد الكيماوية التى تبيد الدودة وهى فى دور الفقس(١) بمجرد ظهورها، كما أنها جندت المفتشين والعمال اللازمين لمواجهة ظهور دودة القطن وبذلك تضمن البلاد سلامة محصولها من الآفة التى تصيبه .

وذكر لى معاليه أيضاً أن التجربة التى أقدمت عليها وزارة الزراعة باقامة مزرعة نموذجية فى برج العرب قد أتت بنتائج طيبة مما يشجع على الإكثار من مثيلات هذه المزارع ويشجع فى نفس الوقت على زرع أنواع جديدة من النباتات فى الصحارى كالزيتون والفواكه وبعض المحصولات التى كانت تستورد من الخارج وتدرس الوزارة فى الوقت الحاضر مشروعاً يرمى إلى(٢) إقامة مزارع نموذجية على مثال مزرعة برج العرب فى نواح أخرى من الصحراء وفى نفس الوقت ستعمل الوزارة على تشجيع سكان الصحراء على الإقدام على زراعة الفواكه والمحصولات التى نجحت زراعتها وبذلك يفيد هؤلاء السكان من الزراعات الجديدة .

Notes :-

1. at the incubatory stage
2. which aims at

(٢٢)

منذ أن ظهرت الطائرة إلى حيز الوجود والصراع قائم بين الشركات التى تنتجها والمهندسين على اختلاف جنسياتهم ومقدرتهم لتحسين الطائرات والبلوغ بها إلى مرحلة الكمال .

ومنذ أن تبين أن فى الإمكان الارتفاع عن الأرض والبقاء فى الجو دون حاجة إلى جسم أو نقطة معينة يرتكز الجسم الطائر عليها وأدمغة العلماء تعمل ليل نهار للوصول إلى القمر والاطلاع على الحياة فيه — ان كانت فيه حياة — واكتشاف أسرار طبقات الجو العليا .

وقد نجح العلماء فى اختراع نوع من الطائرات أطلقوا عليه اسم «الصاروخ» وتمكنوا من دفعه فى الجو إلى ارتفاعات مختلفة كان أقصاها (وهو رقم مسجل) ٢٥٠ ميلا .

ولكن هذه الصواريخ لم يكن فيها — عندما رحلت إلى هذا الارتفاع — أحد. ولم تكن فى الحقيقة أكثر من مجرد قذائف ، لا تساعد على الوصول إلى المعرفة التى يسعى إليها العلماء . وكان أحد خبراء الجيس الأمريكى قد صرح فى شهر يوليو فى عام ١٩٤٦ بأنه سيصبح فى الإمكان اطلاق أولى هذا القذائف أو الصواريخ إلى القمر فى شهر فبراير عام ١٩٤٨ . ولكن هذا التصريح لم يتحقق ، وظل الأمل فى الوصول مجرد أمنية لا ينى العلماء لحظة عن تحقيقها .

(٢٣)

فى كل عام تغوص مدينة المكسيك نحو ثلاثين سنتيمتراً فى جوف الأرض ، وقد أصبح بعض مساكنها دون مستوى الشارع .

ويقول رئيس لجنة الأبحاث المحلية(١) أن التربة التى بنيت عليها المدينة رخوة ونسبة الماء فيها كبيرة ولم يلاحظ شىء حين بنيت لأن المساكن كانت خفيفة وصغيرة . ولكن فى الزمن الأخير ظهرت ناطحات السحاب(٢) وغيرها من المبانى الضخمة . فكانت النتيجة مفزعة . ومن أمثلة ما حدث أن دار الأوبرا كان لها سلم طويل منذ أربعين سنة ، يؤدى إلى مدخل الدار . أما الآن فالسلم تحت الأرض .

وقد حفرت آبار فى بعض الجهات ، وامتص الماء من طبقات الأرض السفلى . ولكن هذا أدى إلى هبوط جديد ملحوظ فى مستوى الأرض بالمدينة .

ولا تزال لجنة الأبحاث عاجزة عن إيجاد حل لهذه المشكلة ولكنها تعزى الناس بأنه على الرغم من أن المرصد سجل خمسين زلزالا فى كل عام إلا أنه لم يحدث شىء من التدمير لأن تربة المدينة رخوة جداً فهى لا تتشقق .

Notes :-

1. local investigations committee
2. sky-scrapers

(٢٤)

شهد مستشفى فؤاد الأول الجامعى (قصر العينى) أول عملية جديدة أجريت فيه لجراحة المخ والأعصاب فى يوم الخميس الماضى ؛ على يد الجراح البريطانى المعروف ديكسون رايت ؛ الذى استضافته الجامعة ووزارة الصحة ثلاثة أسابيع.

وديكسون رايت فى الخامسة والخمسين من عمره وهو جراح مستشفى سانت مارى الجامعى ومستشفى البرنس أوف ويلز .

وسيقوم خلال إقامته القصيرة بعمل بعض عمليات على المخ والنخاع الشوكى والأعصاب السمبثاوية(١) ؛ لعلاج بعض المصابين بالجنون .

وقد استصحب معه فى هذه الضيافة العملية القصيرة مساعده للتخدير ؛ وجهازه التخديرى الخاص كذلك ؛ وبعض الآلات والأدوات الدقيقة المستعملة فى جراحة الأعصاب .

ويقول الذين شهدوه وهو يقوم بجراحته الأولى فى مصر أنه جراح عظيم ؛ هادىء متزن اليد(٢) ؛ جم التواضع ؛ شديد الاهتمام بالدقائق والتفاصيل(٣) ؛ وقد أعجبوا بطرقه الحديثة ؛ وعندما رأوه وهو يضع على الجرح قطعة من الورق المفضض(٤) ؛ وأبدوا دهشتهم ؛ قال لهم انها تمنع التصاق الجرح بالضماد ؛ فلا يحس المريض برفعه عند الشفاء !

Notes :-

1. sympathetic nerves
2. calm and of a steady hand
3. the minutest details
4. silver paper

(٢٥)

العالم اليوم يتجه بخطوات سريعة إلى فكرة «الدولية» ، فكرة رفع الحواجز والسدود ، فكرة العالم الواحد .

ولم يستطع السياسيون أو دعاة السلام أن يحققوا هذه الفكرة بعد ، ولقد

سبقهم إليها المجرمون الدوليون . ان العصابات الدولية المنظمة حققت فكرة العالم الواحد وهو عالم ليس فيه سلام ، بل عالم تحكمه الجريمة ويسوده حكم الظلام .

ولم يعد سراً الآن أن هناك عصابات اجرامية اتخذت العالم مسرحاً لنشاطها لاتتقيد بحدود ولاتقف فى وجهها حواجز .

ومن هنا بدأت فكرة مكتب البوليس الدولى . اتفقت ٣٢ دولة على أن تؤسس هيئة دولية لمطاردة العصابات الدولية متعاونة فيما بينها على درء خطر هذه الجريمة الواسعة الأطراف .

وفى باريس الآن يوجد المركز الرئيسى لمكتب البوليس الدولى وفى كل عاصمة من عواصم الدول المشتركة فيه يوجد فرع لهذا المكتب . وهكذا أصبح فى وزارة الداخلية المصرية قسم خاص للإجرام الدولى هو مكتب البوليس الدولى المصرى.

وتتعاون مكاتب البوليس الدولى فى كل أنحاء العالم معاً فتتبادل النشرات الخاصة بالمجرمين الدوليين ونوع الجرائم التى تخصص كل منهم فى ارتكابها مع بيانات وافية عن تاريخ حياة كل مجرم ، عمره واسمه الحقيقى والأسماء المستعارة(١) التى قد ينتحلها واحصاء كامل للسوابق(٢) التى ارتكبها فى الدول المختلفة والأحكام التى صدرت ضده فى هذه الجرائم . ويحدث أن يطلب مكتب البوليس الدولى الذى تصدر عنه هذه النشرة القبض على المجرم أو تحذير مكاتب البوليس الدولية الأخرى منه إذا حاول مد نشاطه إلى أراضيها .

وقد اشترك مكتب البوليس الدولى المصرى فى مؤتمر براغ فى سنة ١٩٤٨ وقام هذا المؤتمر بدراسة كاملة للجريمة الدولية ويستعد المكتب المصرى أيضاً للاشتراك فى مؤتمر المكاتب الدولية للإجرام الدولى المقبل وسيعقد فى برن عاصمة سويسرا .

Notes :-

1. fictitious names
2. previous crimes

مختارات من الأدب العربى الحديث

(١)

محمد على

وقد نوه المنوهون(١) بتمكن محمد على من القيام بكل ما قام به بدون أن يستدين . وقد كان معاصروه يتوقعون له الإفلاس المالى سنة بعد أخرى . وفى كل سنة لايحدث ماتوقعوه . وقد نسبوها إلى أنه «كان لايخرج القرش قبل أن يعرف أين سيضعه» وهذا صحيح. ولكن الأمر أعمق من شؤون التدبير المنزلى(٢) لم يستدن محمد على ولم يفلس لأنه حرم نفسه ورعيته من أكثر أرباحه وأرباحهم من الزراعة والصناعة والتجارة ، وكان شأنه شأن المشتغل بعمل صناعى(٣) يضيف ربح كل سنة لرأس المال وينفقه فى إضافات وتحسينات ولا يمسك منه إلا قدراً يسيراً . هذا هو السر ، نذكره لنذكر معه محمد على وجيل محمد على من الفلاحين المصريين بالشكر والعرفان الجميل (٤). فقد شقوا لنسعد ، وكدوا لنهنأ .

«لشفيق غربال»

Notes :-

1. people have pointed out
2. household management
3. industrialist
4. gratitude

(٢)
حرب البترول

أصبح زيت البترول وبخاصة فى السنوات الأخيرة ، ذا أهمية بالغــة فى السياسات الدولية ، وصار التسابق على امتلاك موارده أو السيطرة عليها طابع العصر . وهو تسابق تستخدم فيه كافة الأسلحة والأساليب النزيهة وغير النزيهة من ضغط سياسى واقتصادى ، وتغلغل باسم التجارة وإجراء البحث العلمى ، وسعى لنيل الامتيازات ، واقتسام المناطق الغنية تحت ستار الانتداب أو الوصاية أو المشاركة أو معاهدات الصداقة المؤبدة ، وتنافس خفى أو علنى بين الدول العظمى التى يعنيها الأمر ، بحيث نستطيع القول فى ثقة واطمئنان إننا نشاهد منذ بداية القرن الحالى بوجه عام ، وفى العقدين الأخيرين منه بوجه خاص ، حرباً عنيفة من أجل زيت البــترول . ولا نشك إلا أن الحرب ستشتد فى الأعوام القادمة ، وستتميز بطابع القسوة والعنف ، وليس ببعيد أن يكون البترول عاملا من العوامل الحاسمة فى وقوع انفجار عالمى ثالث .

«لراشد البراوى»

(٣)
الخيـــال

الفاصل الوحيد(١) بين الإنسان والحيوان هو « الخيال » . إن اليوم الذى يستطيع فيه الحيوان أن يحيا دقيقة واحدة خارج عالم الواقع والمادة ، اليوم الذى يلجأ فيه الحيوان إلى طرق معنوية غير مباشرة (٢) للوصول إلى غاياته ، اليوم الذى يستطيع فيه الحيوان أن يمضى الليل « يحلم » فى غابته المقمرة بدلا من مطاردة الفريسة ، هذا اليوم يكون آخر عهده بالحيوانية . الحلم هو العالم العلوى الذى لايدخله حيوان. الخيال هو تاج السيادة والسمو الذى تميز به الإنسان .

« لتوفيق الحكيم »

Notes :-

1. the only distinguishing feature
2. indirect spiritual means

(٤)

خطبة

أجل . كل احتلال أجنبي هو عار على الوطن وبنيه . والعار واجب أن يزول . ولست أقصد بهذا الكلام أن أسألكم باسم الوطن اعلان ثورة دموية ضد محتل البلاد . كلا ثم كلا(١) . إن أقل الناس إدراكاً لمصلحة مصر يعلم علم اليقين(٢) أنها منافية لكل ثورة وكل هيجان . إنما أسألكم أن تعملوا بكل الوسائل السليمة على استرداد الحقوق المسلوبة منكم وأن تعملوا لأن تحكم البلاد بأبناء البلاد . نعم انى أعلم أن الاحتلال قوى السلطة عظيم الرهبة شديد العقاب(٣). وإن العمل ضده موجب للعذاب مسبب للفقر والفاقة . ولكن فى الرضى بالاحتلال الخيانة والعار . وفى العمل ضد الاحتلال الشرف والفخار . «المصطفى كامل»

Notes :-

1. no and again no
2. Even those least knowledgeable about Egypt's interests well know
3. that the occupying power is strong, is much to be feared and is harsh in its retribution

(٥)

الأرملة

ومشت بين الصبية امرأة فارعة بيضاء ، واسعة العينين سوداء الشعر ، تتنفس(١) سحراً وكبراً ونبلا ، وعليها حلة من الحرير الأبيض ، ووشاح رقيق تزينه نقوش زاهية تحاكى ألوان زهور المرج . وكان حول خصرها الدقيق(٢) منطقة زرقاء من نسيج رقيق ، عقدت فيها عقدة ذات أطرافها على جانب حلتها ، فتخفق مع النسيم وهى تسير مطمئنة بين الصبية ، تنقل طرفها فى المرج الفسيح وتناجى ما فى صدرها من الشجون .

كانت عاتكة تنقل طرفها فيما حولها ولا ترى إلا صورة زوجها الحبيب هلال التميمى ، ذلك الفتى الفارس(٣) الذى قتل منذ عامين وترك لها طفلها الصغير الذى يمرح بين الصبية حولها . وكانت بين حين وحين تتنبه من حلمها فتنظر إلى الصبية فى تعابثهم(٤) ، فتبتسم لهم ابتسامة وديعة ثم تعود إلى خيالها لتناجى صورة الزوج الذى نشأ معها فى وديان قومها بنى تميم ، حتى زفت إليه على(٥) حب نبيل ، ولكنها لم تتمتع بالحياة معه إلا ريثما درج ولدهما بينهما ، ثم نزعته منها موقعة السغد . وأنها لم تبد لموته جزعاً ، وكتمت حزنها فى أعماق قلبها ، والتمست العزاء فى خلواتها مع صورته فى الخيال ، وفى نظراتها إلى الصبى الصغير الذى خلفه من ورائه معها .

« محمد فريد أبو حديد »

Notes :-

1. exuding
2. slender
3. that chivalrous young man
4. at their sport
5. following

(٦)

جحــــا

ثم جاء القرن الثانى ، ومعه هدية من أنفس الهدايا الفنية التى يعتز بها عالم الفكاهة والمرح ، فكان من مواوديه (١) شيخ السخرية العربية ، وإمام الفكاهة الشرقية : « أبو الغصن دجين بن ثابت » الملقب بجحا .

وقد لقى السيد جحا من التقدير والإعجاب فى القرن الثانى من الهجرة مثل ما لقى سابقه « خرافة » من قبل ، ولم يقل شأنه عن صاحبه : تقديراً ، وإعجاباً ونباهة ذكر ، وبعد صيت .

وأعجب الناس بأساوبه السهل الممتنع فى فهم الحياة ، كما أعجبوا بما سمعوا به من طرائف وملح .

واشتد إعجابهم به فخلعوا لقبه(٢) على كل عجيب من القول وطريف من الحديث . وأصبح للقصص الجحوى خصائصه وميزاته .

وأضاف بعض الناس إلى طرائفه كثيراً من مخترعاتهم وفنون مبتدعاتهم — كما صنعوا بألف ليلة — حتى تعذر التمييز بين الأصول الجحوية ، والمحاكاة المروية ، لاسيما بعد أن اختلطت بفكاهات أشعب وأبى دلامة والبهلول ومن إليهم من أعلام الدعابة العربية .

وهكذا أسند الناس إلى جحا كل طريف من الملح وعجيب ، فكاد يصبح علماً على فن بعينه من فنون القول بعد أن كان علماً على شخص .

« لكامل الكيلانى »

Notes :-

1. one of its products
2. they applied his nickname

(٧)

تعريف

فكما أن موضوع علم الحياة هو أن يصف لنا تركيب الكائن الحى (١) ووظائفه وأن يبين لنا المراحل التى يقطعها فى أثناء تكوينه ونموه واكتماله ، وأخيراً أن يفسر لنا التركيب والوظائف وأطوار النمو بارجاعها إلى قوانين عامة يقينية ، كذلك يكون موضوع علم النفس التكاملى (٢) أن يفسر لنا كيف ينتقل الإنسان من طور الفردية البيولوجية إلى طور الشخصية السيكولوجية الاجتماعية وذلك فى ضوء الحقائق التى تكشفها لنا دراسة تركيب العقل وعمل وظائفه .

يتضح لنا مما سبق أن علم النفس — لكى يفى بغرضه ويصبح تكاملياً حقاً — لابد له أن يستند من جهة إلى علم الاحياء ، ومن جهة أخرى إلى علم الاجتماع . غير أنه مضطر إلى أن ينتخب من بين الظواهر البيولوجية والاجتماعية ماهو أقرب صلة بموضوعه الخاص .

« ليوسف مراد »

Notes :-

1. structure of living organisms
2. integrative psychology

(٨)

زوجان

« الا أقولها ؟ لقد أخطأنا حين تزوجنا ، ولم تبق فائدة من المغالطة(١) » .

وانحنى ليتناول ثيابه الداخلية(٢) ، ولم يسمع جواباً فلفت إليها وجهه وسألها :

« أليس هذا رأيك أيضاً ؟ »

فبلعت ريقها وقالت « نعم »

وكان قد جثا على ركبتيه ومد ذراعه تحت الكنبة ليخرج القبقاب ، ثم قعد وقال :

« ولست أرى علاجاً فيحسن إذن أن ... أن نفترق » .

فهزت رأسها موافقة ، ومضى هو فى كلامه فقال :

« بلا ضوضاء(٣) .. وإذا كنا لم نستطع أن نعيش زوجين فان من الممكن أن نظل صديقين ... أليس كذلك ؟ »

فلم تزد على أن قالت : « طبعاً »

ومضى هو إلى الحمام .

وكان هذا ختام الخلاف الذى احتملاه بضعة شهور ولم يدع أحداً من أهلهما أو معارفهما يشعر به ، ولو أن هؤلاء الأقارب والأصدقاء سئلوا عن أسعد زوجين لما ترددوا فى الجزم بأنهما «فريدة وصابر»

« لابراهيم عبد القادر المازنى »

Notes :-

1. there is no point in deceiving ourselves
2. underclothes
3. without any fuss

(٩)

فن

قال شهريار ذات يوم لزوجه شهرزاد : تعلمين أنى لم أفهم بعد لماذا قطعت عنى(١) قصصك الجميل !

قالت شهرزاد : لأمرين يسيرين ، أحدهما أنى أخذت فى هذا القصص لأحقن دمى(٢) وأعصم نفسى من الموت ، وأصرفك عن سفك الدماء(٣) ، وقد بلغت من هذا كله ما أريد . الثانى أن الجهد الفنى ممتع حقاً إذا نشأ عن الرغبة والاختيار بغيض حقاً إذا نشأ عن الرهبة والإكراه . وقد أخذت نفسى بما تكره مادعت إلى ذلك الضرورة . وآن لى أن آخذ بحظى من الحرية ، فلا أقص إلا حين أريد أنا ، لا حين تريد أنت ، ولا حين تريد الظروف . « لطه حسين »

Notes :-

1. why have you stopped telling me
2. to spare my blood being spilt
3. and to divert you from the shedding of blood

(١٠)

أبناء النيـــل

ونحن أبناء النيل ، الذى يجرى ماؤه وطينه فى لحمنا ودمنا ، هل نحس ما لهذا النهر الكريم من الفضل علينا وعلى الناس ، كما أعترف بذلك القدماء جميعاً ، بل والمنصفون من المحدثين(١) . وهل ندرك له ما بيننا جميعاً من أواصر الرحم(٢) وروابط الأخوة ؟ لقد جمع بيننا النيل منذ آلاف السنين . وانتشرنا كلنا فى واديه ، وعشنا القرون الطوال على ضفافه ، نرتع فى كنف(٣) أب واحد ، ونرضع ثدى(٤) أم واحدة . ولئن كان الصفاء الطويل قد اعتراه(٥) أحياناً كدر طارىء ، فان هذا لم يكن أكثر مما يحدث بين الأخ وأخيه ، حين يسعى بينهما الوشاة والمرجفون . لقد قيل إن طائفة من أبناء النيل متبرمة بطائفة ، وأن الشرقى منها متنكر للغربى ، والجنوبى غير راض عن الشمالى ، ولست أدرى هل هذا كله أو بعضه صحيح أو غير صحيح . لقد طوفت فى جميع أرجاء النيل وجريت فيه من منابعه إلى مصابه ، وحيثما ذهبت لم أجد إلا أهلى ، ولم ألق إلا إخوتى ، فان صح ما يزعمه الزاعمون(٦) اليوم ، فان هذا لن يزعجنى ولن يقضّ مضجعى(٧) ، لأن قداسة الأخوة أبقى على الدهر من عرض الحياة الدنيا ، وأواصر الدم أقوى من أن تنال منها الأحداث ، أو ينقص من شأنها الباطل والزور .

« محمد عوض محمد »

Notes :-

1. fair-minded moderns
2. bonds of kinship
3. underf the wing
4. and are nursed at the breast
5. has been interrupted
6. if what some people claim, is true
7. will not cause me to lose sleep

(١١)
انتشار اللغة العربية

سبق القول أن قد اشترك مع العربية لغتان آخريان بكونهما قوميتين(١) نشرتا عقيدة دينية ومذهباً سياسياً بين شعوب مختلفة . أى اليونانية واللاتينية . فقد كانت اللاتينية مستعملة من كمبانيا فى ايطاليا الجنوبية إلى الجزر البريطانية ، ومن نهر الرين إلى جبل الأطلس . واستعملت اليونانية من أقاصى صقلية إلى شاطىء دجلة والفرات ، ومن البحر الأسود إلى تخوم الحبشة .ولكن ما أضيقه انتشاراً إذا ما قوبل بانتشار العربية (٢) التى امتدت إلى أسبانيا وأفريقيا حتى خط الاستواء ، وجنوب آسيا وشمالها إلى ما وراء بلاد التتر (٣). أما اللغة الفصحى فقد استولت على جميع أنحاء الشرق الإسلامى . وأن لم تكن لها الغلبة كلغة كلامية على بعض اللغات فى الشرق والشمال ، فقد أوجدت تبديلا محسوساً فى الفارسية والهندستانية (٤)والتركية ولغات أفريقيا ولهجات التتر . كذلك فى اللغات الحديثة المشتقة من اللاتينية ، كلمات كثيرة ذات أصل عربى .

« (محى) »

Notes :-

1. as representing two national cultures
2. but how narrowly diffused it was when compared to the spread of Arabic
3. Tartars
4. Urdu

(١٢)

نضوج

جلست فى حجرتى قبالة النافذة أرجـّل شعرى بعد خروجى من الحمام ، وكانت الشمس الوهاجة تبعث بأشعتها ، فأشعر بحرارتها ونورها ينفذان فى أوصالى(١) ، وما هى إلا أن دخلت على « أم يونس » ولبثت هنيهة تحدّق فىّ وهى تبتسم ، فقلت لها : لماذا تنظرين إلى يا « أم يونس » ؟

فأجابت وعيناها تزدادان اشراقاً :

بحرسك الله ... لقد أصبحت حسناء ملء العين فتنة وبهاء (٢).

فنهرتها ، فانصرفت عنى ، فمضيت إلى المرآة ، أنظر فيها إلى نفسى وأنا مجبورة فخور . حقاً لقد استطال قوامى ، وامتلأت(٣) أوصالى ، وعلا وجهى رونق ورواء ، فكأنى فى الثامنة عشرة من عمرى(٤) !

« لمحمود تيمور »

Notes :-

1. penetrating through my limbs
2. you have become beautiful : a picture of radiant charm
3. filled out
4. it was as if I were in my eighteenth year

(١٣)

إلى الأحياء

ترى(١) لو سمع الميت ما يقال خلف النعش من كلام ، ماذا كان يصنع ؟ لو علم أن هؤلاء المشيعين لايتكلمون عنه طول الوقت . وأن فيهم من يستنزل عليه اللعنة إذا طال المشى ، ولم يبد بعد أثر المسجد الذى سيصلى عليه فيه . وأن منهم من يسلى نفسه (٢)وجاره فى أثناء السير بحكايات ونوادر قد تدعو إلى

الضحك والابتسام . وأن منهم من يتكلم فى عمله وتجارته وبيته وغيظه . لو علم الميت أن كل ماخصه هو من كل هذا الكلام الذى يدور خلف خشبته لايعدو دقائق معدودات ؛ وأن كل ما أنفق من وقت المشيّعين فى الخشوع لجلال الموت(٣) لايتجاوز لحظات . وأن الصمت الرهيب الذى كان يجب أن يحيط بنعشه لم يدم أكثر من دقيقة ، ثم بدأ الهمس يعلو والهمهمة ترتفع ، والكلام والثرثرة يدويّان بين الصفوف فى طنين كطنين الذباب ، وذلك أن الناس غير قديرين على نسيان أنفسهم والسمو عن هذه الأرض والإرتفاع عن شؤون حياتهم العادية الصغيرة(٤) أكثر من خمس دقائق .

ومع ذلك ، لماذا نريد من الناس الوقوف أمام الموت موقفاً أجل من هذا ؛ إن الموت لايجل ولا يعظم حقاً إلا فى نظر من يموت ، فى تلك اللحظة التى يشعر فيها المحتضر أنه مفارق هذه الدار التى عرفها وعرف أهلها إلى مكان مجهول ، فراقاً لارجعة بعده (٥) . فى تلك اللحظة التى يرى المحتضر الدنيا تبتعد عنه كما تبتعد المحطـــة عن أنظار المسافر فى قطار . يرى دموع المودعين من الأهل والخلان(٦) تتساقط على باقات الأزهار يقدمونها إليه فيخيل إليه أن ذهابه سيغير وجه الأرض . ولم يعلم أن هؤلاء المودعين سينصرفون من باب المحطة إلى شؤونهم ضاحكين كأن لم يحدث شىء . ترى لو رأى الميت كل ذلك فى صندوقه وأعطى القدرة على الخروج منه والنهوض. أما كان يصيح فى الناس: «أتسمون أنفسكم مشيّعين ؟ انصرفوا أيها اللكعاء !» «لتوفيق الحكيم»

Notes :-

1. I wonder what would happen
2. amuses himself
3. reverence for the dignity of Death
4. trivial
5. a parting that knows no return
6. the tears of those relatives and friends who have come to see him off

(١٤)
الفضيلة

قرأت فى بعض الروايات أن فتى قضى حقبة من دهره مولعاً بحب فتاة خيالية لم يرها مرة واحدة فى حياته وإنما تخيل فى ذهنه صورة ألتمها من شتى المحاسن ومفترقاتها(١) فى صور البشر ، فلما استقرت فى مخيلته تجسمت فى عينيه فرآها فأحبها حباً ملك عليه قلبه وحال بينه وبين نفسه ، وذهب به كل مذهب(٢) ، فأنشأ يفتش عنها بين سمع الأرض وبصرها(٣) أعواماً طوالا حتى وجدها .

لا أستطيع أن أكذب هذه القصة لأنى أنا ذلك الفتى بعينه(٤) ، لافرق بينى وبينه إلا أنه يسمى ضالته الفتاة وأسميها الفضيلة وأنه فتش عنها فوجدها ، وفتشت عن الفضيلة فى حوانيت التجار فرأيت التاجر لصاً فى أثواب بائع (٥) ، وجدته يبيعنى بدينارين ماثمنه دينار واحد ، فعلمت أنه سارق للدينار الثانى ، ولو وكل إلى أمر القضاء ما هان علىّ أن أعاقب لصوص الدراهم وأغفل لصوص الدنانير مادام كل منهما يسلبنى مالى ويتغفلنى عنه (٦). أنا لاأنكر على التاجر ربحه ، ولكنى أنكر عليه أن يتناول منه أكثر من الجزاء(٧) الذى يستحقه على ما بذل من جهده فى جلب السلعة وما أنفق من راحته فى سبيل صونها وإحرازها وكل ما أعرف من الفرق بين حلال المال وحرامه(٨) أن الأول بذل الجد والعمل ، والثانى بذل الغش والكذب .

« امتحان الكفاءة لجامعة كمبريدج يوليو سنة ١٩٤٨ » «للسيد المنفلوطى»

Notes :-

1. from various diverse qualities
2. his heart was so taken up with his love for her that it made him forget himself and gave him no rest
3. among mankind 4. that very man 5. in the guise of
6. cheats me of my money
7. profit
8. honest money and that which is gained dishonestly

(١٥)
رهبة العلم

احتجنا يوماً إلى نقل بعض الرفوف من هذه الحجرة إلى الحجرة التى تليها ريثما نصلحها ونفرغ من طلائها . فاستعنا بقريب لبواب المنزل يومئذ على النقل مع خدم البيت ، وكان ريفياً أمياً يزور قريبه أو يزور «آل البيت» على التعبير الصحيح(١) أو لعلها أول زياراته للقاهرة فى طلب الخدمة وطلب البركة على السواء ...(٢) ولم يكن له علم بالأحرف العربية ولا بالأحرف الأفرنجية ، فاذا رأى كتاباً فى هذه الأحرف أو فى تلك فكله كتاب ، وكله مما يقرأه المطهرون.

فلما اقترب من باب المكتبة خلع نعليه وتهيب أن يمد يده إلى الكتب لأنه كما قال لم يكن على وضوء(٣) !

أليس لهذا الريفى الأمى منطق صادق فيما فعل على البداهة ؟ إنه تعود أن يقرن صورة الرجل العالم بصورة رجل الدين ، فما باله لايقرن كتاب العلم بالقداسة الدينية . وهل يكون الكتاب لغير(٤) علم أو لغير قداسة؟!

لقد أكبرت تحية الجهل للعلم فى مسلك هذا الريفى الصالح ، واستغفر الله لأننى أفسدت سمعة الكتب فى رأيه على الكره منى(٤) ، فأعلمته أنها كأبناء آدم وحواء فيها الصالح والطالح وفيها الطيب والخبيث ، وأنها لاتحرم فى جميع الأحوال على اللمس بغير وضوء ، فلم أجرئه على حرمتها ولا أقنعته بلمسها حتى أريته على غلاف بعضها صور التماثيل العارية ، وفى صفحات بعضها صور السادة والسيدات. فتحلل من حرج(٥) وأقدم بعد احجام. «لعباس محمود العقاد»

Notes :-

1. or, to be more exact, the holy shrines of the Prophet's relatives
2. at one and the same time
3. he had not performed his ablutions
4. is it possible for a book to be for anything other than
4. unwittingly
5. he was freed from the taboo

(١٦)

يتيم فى يوم العيد

نحن فى اليوم الأول من أيام العيد والناس فى هرج ومرج(١) والأطفال يلعبون فى الشارع وقد أمسكوا بألاعيبهم وارتدوا ملابسهم الجديدة وتسامروا وهم يضحكون و يقفزون . والآباء انشرحت صدورهم ومشوا فى الشارع وهم يقولون بعضهم لبعض (كل عام وأنتم بخير)(٢) . وكان بين الأطفال طفل نحيل الجسم أصفر الوجه ينظر لرفقائه نظرة تعبر عن غبطة(٣) لهم وعن رثائه لنفسه(٤) لحرمانه من سرورهم وسعادتهم . وكان خجولا من لباسه القذر وأقدامه الحافية . يقف بجوارهم ثم يضع يديه خلف ظهره ويبتسم كأنه يسألهم السماح له بمشاركته اياهم سرور العيد وليس فى ذلك بأس عليهم وهو طفل مثلهم يبكى إذا ألم به ضر ويضحك إن نال ما تصبو إليه نفسه وأنى له أن ينال بغيته وهو (٥) يتيم توفيت أمه بعد ولادته بخمس سنوات ومات أبوه بعد وفاتها بعامين فعاله عمه وأين حنو زوجة العم من حنو الأم(٦) . مشى الأطفال الهوينا ثم غادروا العطفة وتواعدوا على العدو(٧) فى الشارع الكبير وجروا فيه أشواطاً عديدة فسقط أحدهم على الأرض فأسرع إليه رفقاؤه وهم يضحكون كما تغرد العصافير وعاونوه على النهوض من سقطته فقام وهو كالح الوجه كاسف البال وقد جال الدمع (٨)فى عينيه ولكنه لم ينس أن اليوم عيد وأن البكاء محرم فيه وأن السرور فرض فما لبث أن نسى سقطته وتناسى آلامه وجرى خلفهم إلى حيث كانوا يقصدون . أما اليتيم فلم ينس آلام نفسه، تلك الآلام القاتلة التى كانت تدب فى جسمه فتطفىء نوره وتذهب بجماله وروائه .

(امتحان الدبلوم بجامعة كمبردج ديسمبر سنة ١٩٤٨) « محمد تيمور »

Notes :-

1. in high excitement
2. many happy returns
3. envy
4. self-pity
5. how could he gain his desire, he who was
6. how can the tenderness of an aunt be compared to that of a mother
7. they had a race
8. the tears welled up in his eyes

(١٧)

مسبحة

فى صباح اليوم الذى اختفيت فيه ، كنت فى خان الخليلى ، فنادتنى من صحنها الزجاجى مسبحة جميلة وأشارت إلى أن(١)خذنى معك .

تناولتها بود ، وانعقدت بيننا منذ اللمسة الأولى أواصر صداقة وثقت أنها ستدوم ، تساقط حباتها كقطرات الماء على الغدير ، حديثها الخافت إلى : عن الألفة بين القلوب فى عالم الوحدة ، عن الطمأنينة فى اللقاء المقسوم وإن طال الغياب ، وعن الوجل من الفراق المحتوم رغم اللقاء .

عدت بها إلى عشنا ، فلم أكد أدخله حتى انقطع من حيث لاأدرى(٢) خيطها وتناثرت حباتها ، أهو نذير أم شيطان يغار ؟ جثوت على الأرض ، وجمعت حباتها ، وعددتها فاذا هى تنقص حبة . دسست يدى ، ونبشت بأظافرى تحت المقاعد والسجاد ، ولكن عبثاً ، فحزنت وأسفت . «ليحيى حقى»

Notes :-

1. as though to say
2. somehow or other

(١٨)

الضحـــك

يقول المناطقة فى أحد تعريفاتهم للإنسان : الإنسان حيوان ضاحك ، وهذا عندى أظرف من تعريفهم الآخر : « الإنسان حيوان ناطق » ، فالإنسان فى هذا الزمان أحوج إلى الضحك منه إلى التفكر ، أو على الأصح نحن أحوج ما نكون إلى التفكير والضحك معاً (١) .

ولكن لم خصت الطبيعة الإنسان بالضحك(٢) ؟

السبب بسيط جداً ؛ فالطبيعة لم تحمل حيواناً آخر من الهموم ما حملته الإنسان ، فهم الحمار والكلب والقرد وسائر أنواع الحيوان أكلة يأكلها فى سذاجة وبساطة(٢) ، وشربة يشربها فى سذاجة وبساطة أيضاً ؛ فاذا نال الحمار قبضة من تبن وحفنة من فول وغرفة من ماء ،فعلى الدنيا العفاء (٣)؛ ولـكن تعالى معى فانظر إلى الإنسان المعقد المركب ! يحسب حساب غده كما يحسب حسابه يومه ، وكما يحسب حساب أمسه ؛ ويخلق من هموم الحياة مالا طاقة له بها ، فيحب ويهيم بالحب حتى الجنون (٤)، ويشتهى ويعقد شهواته حتى لايكون لعقدها حل ، فاذا حلت من ناحية عقدها من ناحية ؛ ثم إذا سذجت اللذة وتبسطت لم تعجبه ، بل أخرجها من باب اللذة ، وعقد أمله على لذة معقدة ؛ وإذا تفلسف — والعيـاذ بالله من فلسفته (٥)— خرج بها عن المعقول ،وحاول أن ينال مافوق عقله ، ولم تعجبه الأرض والسموات مجالا لبحثه ، إنما يريد الحقيقة والماهية والكنه ، وويل له(٦) من كل ذلك !

ولنعد إلى الضحك فأقول ان الطبيعة عودتنا أن تجعـل لكل باب مفتاحاً فلما رأت الإنسان يكثر من الهموم، ويخلق لنفسه المشاكل والمتاعب التى لاحد لها، أوجدت لكل ذلك علاجاً ؟ فكان الضحك . «لأحمد أمين»

Notes :-

1. or rather are we in the direst need for both thought and laughter
2. in all simplicity
3. he doesn't care a jot about anything else
4. even to the point of madness
5. God protect us from his philosophy
6. woe to him

(١٩)

القنـــاة

كان مطمئناً إلى أن الدنيا تنتهى عن يمينه بهذه القناة التى لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة(١) . ولم لا وهو لم يكن يرى عرض هذه القناة ،

ولم يكن يقدر أن هذا العرض ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يثب من إحدى الحافتين فيبلغ الأخرى . ولم يكن يقدر أن حياة الناس والحيوان والنبات تتصل(٢) من وراء هذه القناة على نحو ماهي من دونها . ولم يكن يقدر أن الرجل يستطيع أن يعبر هذه القناة ممتلئة دون أن يبلغ الماء إبطيه . ولم يكن يقدر أن الماء ينقطع من حين إلى حين عن هذه القناة ، فاذا هي حفرة مستطيلة يعبث فيها الصبيان ، ويبحثون فى أرضها الرخوة عما تخلف من صغار السمك فمات لانقطاع الماء عنه .

لم يقدر هذا كله ، وإنما كان يعلم يقيناً لايخالطه الظن(٣) ، أن هذه القناة عالم آخر مستقل عن العالم الذى كان يعيش فيه ، تغمره كائنات غريبة مختلفة لاتكاد تحصى : منها التماسيح التى تزدرد الناس ازدراداً ، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل ، حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفوا يتنسمون الهواء ، وهم حين يطفون خطر على الأطفال وفتنة (٤) للرجال والنساء . ومنها هذه الأسماك الطوال العراض التى لاتكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدراداً ، والتى قد يتاح لبعض الأطفال أن يظفروا فى بطونها بخاتم الملك (٥)، ذلك الخاتم الذى لايكاد الإنسان يديره فى أصبعه حتى يسعى إليه دون لمح البصر خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء ، ذلك الخاتم الذى كان يتختمه سليمان فيسخر له الجن والريح وما يشاء من قوى الطبيعة . وما كان أحب إليه أن يهبط فى هذه القناة لعل سمكة من هذه الأسماك تزدرده فيظفر فى بطنها بهذا الخاتم ، فقد كانت حاجته إليه شديدة . «طه حسين»

Notes :-

1. from which he was separated by but a few paces
2. was going on
3. with absolute certainty
4. a source of temptation
5. the ring of all-fulfilment

(٢٠)

حـــلم

وكان النوم عميقاً هنيئاً لاحلم فيه فاستوفيت حظى منه كاملا لاينقص دقيقة واحدة (١)، ثم استيقظت على نور الصبح ، فتعجبت لهذه البلجة من أين جاءت ، وأنا قد غلقت الشبابيك والباب قبل أن آوى إلى الفراش ؟ وفركت عينى لأستثبت ولكن الضوء الساطع كان يحوجنى إلى تغميض عينى ، والمداناة بين جفونها(٢) . على أنى مالبثت أن فتحت عينى جيداً ، فقد رأيت امرأة فى مئزر أبيض ، تنحى ستائر عن شباك — كالباب — عريض لا عهد لى به . فغضضت البصر وأدرت وجهى إلى الحائط ، وفى ظنى أن هذا حلم يتراءى لى . ومن أين بالله يمكن أن تجىء المرأة ذات المئزر الأبيض ؟ ومن أين تدخل والباب موصد ومفتاحه فيه — أو لابد(٣) أن يكون فيه فما(٤) رفعته منه ؟ وأنى لى هذه (٥) الستائر الرقاق الموشاة بمثل صور الطير ، وليس فى بيتى من الأستار إلا كل غليظ النسج قاتم اللون ؟ وما هذا الشباك العريض كالباب ؟ بل هو باب ، وغرفتى ذات شباكين ولا باب فيها إلا ما أوصدت ؟

إنه حلم على التحقيق ، فلننعم به مادام . وألفيتنى أدعو الله فى سرى(٦) أن يجعل المرأة ذات المئزر خودا منظرانية ، فانه ما دمنا نحلم ولا نرى حقـاً فلا أقل من أن نحلم بخير(٧) . « لابراهيم عبد القادر المازنى »

Notes :-

1. I had my fill of it, down to the very last minute
2. but the light required that I close my eyes and screw them up against its brightness
3. surely it must
4. since I have not
5. where would I come by such
6. I found myself secretly calling on God
7. let us at least dream of pleasant things

(٢١)
عوالم مجهولة

طال به السكون فابتدأ يفكر فيما حوله : كم وراء الأفق من عجائب يحار دونها الذهن(١) ؟ كم هناك من حيوانات وأشياء لاعدد لها هو على قربه منها جاهل أمرها كل الجهل . والسواقى البعيدة لايكاد يتميز صوتها لبعدها . ماذا يعمل الناس عندها ؟ أهم سكوت ذاهبون فى(٢) أحلامهم أم يعملون مجدين لإحياء زرعهم ؟

وهناك قريباً منه أشياء لايعرفها ، موجودات تتمتع بالنسيم وبالماء وبهدأة الليل وستاره مثلما يتمتع . ثم عوالم السماء !. ما أغرب هاته النجوم اللامعة تبسم لنا عن نفس طيبة ؟ (٣)هل هاته الأشياء الصغيرة شهدت مبدأ الخلق وتبقى إلى آباد لانهاية لها فى حين نمر نحن فى فترة من الزمن قصير أجلها ؟ ومع هذا العمر الطويل هى متواضعة لطيفة وكأنما علمها تعاقب الأيام أن من الحمق تعاظم من يسير تحت سلطان كل ما حوله من صغير وكبير .

« لمحمد حسين هيكل »

Notes :-

1. bewildering wonders
2. lost in
3. revealing to us its kindly nature through its smiles

(٢٢)
فى القسم

قال عيسى بن هشام : ولما وقفنا أمام الكاتب لتحرير «ورقة التشبيه(١)» سأل الباشا هل له من ضامن يضمنه فقدمت نفسى لضمانته فلم يقبلوا منى إلا بتصديق « شيخ الحارة » فحرت فى أمرى ومن أين أجد « شيخ الحارة » فى الحال

فألقى بعض العساكر فى أذنى أن أخرج فانك تجد « شيخ الحارة »(٢) بالباب فاعطه عشرة قروش للتصديق على الضمانة فخرجت ولحقنى ذلك العسكرى فدلنى على « شيخ الحارة » وتوسط بيننا(٣) فى مناولة أجرة التصديق . ثم اشتغل عنى بمشاركة العساكر فى ضرب أرباب القضايا الذين علا صياحهم وعويلهم ليخرسوهم خشية أن يوقظوا المعاون من رقاده ثم مالبثوا أن رأيتهم قد امتنعوا عن الضرب فى أقل من لمح البصر (٤)وتفرقوا مهرولين كأن نازلاً نزل عليهم من السماء ووجدت من كان من بينهم أشد ايذاء لعباد الله وأعظم حرصاً على راحة المعاون فى منامه(٥) قد هجم على باب الحجرة فدفعه بكل قواه ففتحه وأخذ يهز السرير هزاً عنيفاً فاستيقظ المعاون فزعاً وعلم أن المفتش قد شوهد داخلا من باب القسم فأسرع إلى ثيابه فلبسها فى لحظة وهرول إلى استقباله فلما رآه وقف « وقفة النظام بعلامة التعظيم »(٦) . ولكن كان من نكد طالعه(٧)أنه ذهل عند لبس الطربوش فلم يجعل زره جهة اليمين بل تركه فوق الجبهة وكان الشعر قد تجدد فى عارضيه لأنه لم يتمكن من حلقه فى يومه(٨) فأخذ المفتش عليه ذلك ودخل إلى الحجرة مغضباً فاشتغل بكتابة تقرير لمحاكمة المعاون على مخالفته فى الزى « للأوامر المستديمة » .

« محمد المويلحى »

Notes :-

1. identity paper
2. Shaikh of the Quarter
3. he acted as our "go-between"
4. in a flash
5. some of those who had been doing most injury to God's creatures and had been most anxious about the police-officer's sleep not being disturbed
6. he stood to attention and saluted
7. but as bad luck would have it
8. he was unshaven
9. routine orders

(٢٣)

لغة المسرحية

ولعل من الواضح أن المسرحية انما تؤلف وتكتب فى أغلب الأمر للتمثيل وقد بنينا على هذا فكرتنا التى بسطناها فى تلك السطور ، وما سقناه من أسباب إيثار العامية إنما كان على هذا الأساس ، فنحن لانعنى بما أسلفناه (١) إلا لغة الرواية الممثلة ، فأما إن قدمت المسرحية لتقرأ فقد يكون الأولى أن تكتب بلغة القراءة ، أعنى الفصحى . وذلك لأننا فى حياتنا العامة تنازعنا لغتان : فللعامية سماعنا متفهمين ، وتخاطبنا متحدثين ، وللفصحى أعيننا قراء ، وأقلامنا كتاباً (٢). فلو قدمنا المسرحية للقراءة مكتوبة بالعامية لأقذينا العين بما لاتألف(٣) ولو قدمنا المسرحية للتمثيل مكتوبة بالفصحى لآذينا الأسماع بما تنبو عنه (٤) . وما دامت هاتان اللغتان تتنازعتان على هذا الوجه ، فلا بد لنا من الإذعان لما يقتضيه ذلك التنازع من مراعاة التفريق بين ما يقدم من المسرحيات للمشاهدة على المسرح ، وما يقدم منها للقراءة والاطلاع . «محمود تيمور»

Notes :-

1. by what we have said previously
2. to the colloquial we lend our ears in understanding and with it we carry on our conversations, but it is the classical that our eyes are accustomed to read and our pens to write
3. it will be as if we were casting a foreign body into the reader's eye
4. our ears would resent something so unfamiliar

(٢٤)

مضى الهموم

ترى لو شهدنا حوادث الحياة كلها دفعة واحدة(١) هل تصعب أو تهون وهل يقع أثرها فى النفس فاجعاً ، رهقاً أو مضحكاً سخيفاً ، مغرياً بالهزء والابتسام(٢)؟

تشغلنا الحادثة أياماً وشهوراً فلا نفكر إلا فيها ، ولا نحسب أن فى الدنيا أمراً جديراً بالتفكير والإهتمام غيرها ، ولا نظن أننا نطيق العيش ونصبر على البقاء لو تحقق ماتحذره منها ، ولا نرضى من أحد أن يستخف بها ويستكثر ما نعيره إياها (٣) من الهم والقلق والأهبة ، ثم تمضى الحادثة وتتبعها العاقبة بعد العاقبة فتصبح عندنا — نحن لا غيرنا — تسلية نرويها ونضحك منها ونتفرج بها كما نتفرج بروئية المشاهد الفنية التى تقع لشخوص المسارح الخيالية .

« لعباس محمود العقاد »

Notes :-

1. all at once
2. would it be painful and oppressive or laughable and foolish, inciting us to smiles of derision
3. and to suggest that we are giving it

ثبت عربى — إنجليزى

(ا)

أبدج آباد — perpetuity, eternity
إبط — arm-pit
ابن عرس — weasel
أثر (القدم) — track
إيثار — preference, altruism
إجّانة — tub, urn
أخذ على — to reproach
إزار — wrapper, mantle
مئزر — apron
أزمة — crisis
آسى — to help, be charitable towards
أفق ج آفاق — horizon
إمام — Imam
أمّى — illiterate
(أمى) أمة ج . إماء — slave-woman, handmaid,
أنّب — to scold, reprimand
أهبة — provision
أوز — geese

(ب)

بذل — expenditure
(بده) على البداهة — intuitively
برّ — to be bountiful towards
بريّة — desert
(برم) متبرم ب — annoyed at
براهمة — Brahmins
(بزو) بازٍ — falcon
بستان — orchard
بسط — to explain, expound
(بشر) استبشر — to draw a good omen from
(بشّ) بشاشة — smiling countenance, cheerfulness
(بطخ) بطيخة — water-melon
بطش — to assault, attack
بطلان — vanity, falsehood
بقر وحشى — wild cow
(بلج) ابلج — bright, brilliant
(بلى) بالٍ — old, worn-out
بوق ج أبواق — trumpet, horn
باقة — bunch, bouquet
بيعة — church

(ت)

تبن — straw
تخم ج تخوم — boundary, border
(تقن) أتقن — to master

(ث)

talkativeness, chattering	ثرثرة
broth, soup	ثريد
opening, incision	ثغرة

(ج)

patriach	جاثايق
bead	حبة ج حبات
to crouch	جثم
to squat	(جثو) جثا
tomb	جدث ج أجداث
surgeon	جرّاح
bird of prey	جارحة ج جوارح
palm-stalks	جريد
slave-girl	(جرى) جارية ج جوار
to take form	(جسم) تجسم
to import	جلب
to flog	جلد
lash	جلدة
inorganic substance, inanimate	جماد
to recruit, enlist	جنّد
jinn	جنّ
pre-Islamic era	(جهل) الجاهلية
coconut	جوزة نارجيل
influence, high rank, prosperity	(جوه) جاه

(ح)

gay, joyful	(حبر) محبور
to urge forward, goad	حثّ
to protest, offer as an argument, adduce	(حجّ) إحتج
barrier	(حجز) حاجز ج حواجز
to forebear, desist	(حجم) أحجم
skilful	(حذق) حاذق
free-born woman, wife	حرّة ج حرائر
to hide in	(حرز) تحرّز في
scruples	(حرج) تحرّج
noble descent	حسب
decisive	(حسم) حاسم
charity	(حسن) إحسان
to appreciate	إستحسن
courtiers, retinue	(حشى) حاشية
to besiege	(حصر) حاصر
siege	محاصرة
fortress	حصن
enumeration	(حصى) إحصاء
pebble	حصاة ج حصى
town-dwellers	حضر
dying, at the point of death	محتضر
conservatives	(حفظ) المحافظون
full, crowded	(حفل) حافل
handful	حفنة

(د)

to spread through دبّ

دابّة ج دواب

beast of burden, mount

clothing دثار

the Tigris دجلة

to walk, to begin to walk درج

whip درّة

coast of mail درع ج دروع

to toy, play with (دعب) داعب

jest, joke دعابة

to massage, rub دلك

to direct, show the way دلّ

to crush, destroy دمدم على

internationalism دولية

to treat (دوى) تداوى

monastery دير

(ذ)

(ذعن) إذعان

submission, obedience

obligation, compact ذمة

honour ذمام

to be dazed ذهل

forebearance حلم

to burden حمّل

booth (حنت) حانوت ج حوانيت

undertaker حانوتي

whale حوت

to require, force (حوج) حاج

(خ)

to wear (a ring) (ختم) تختم

drug (خدر) مخدر

castor-oil (خرع) خروع

to tear, rend خرق

to single out خصّ

خاصة ج خواص

property, peculiarity

adversary خصم

خطب إلى

to ask someone for his daughter or sister in marriage

orator خطيب

to occur to خطر ل

coast-guards خفر السواحل

to hasten خفّ

to make light of إستخف

solitude, seclusion خلوة ج خلوات

young girl خود

khan, shop (خون) خان ج خانات

(ر)

ربض to crouch
ربع ج رباع house, mansion
رتع to live in comfort
رثّ ragged
(رجف) مرجف calumniator
رجّل to comb
رخو slushy, muddy
ردم to bury, cover, to be heaped over
(ردن) الأردن the Jordan
رذيلة ج رذائل evil, vice
رزق gift of God, sustenance livelihood, daily bread
رصد to lie in wait for
مرصد observatory
رفات bones, remains, bodies
رفّ shelf
رفقة party of travellers
(رفه) رفاهية luxury
رقعة ج رقاع piece of paper
رقّ slavery, enslavement
رقيق flimsy
رمد opthalmia
(رمق) رامق open-eyed, awake
(رنق) رونق splendour
(رهب) راهب ج رهبان monk
(روح) استراحة rest-house
(روم) رام to desire
الروم the Byzantines
(روى) تروّى to deliberate, reflect
رواء comeliness, beauty
ريق spittle, saliva
(ربى) راية ج رايات banner

(ز)

زجر to drive away, to rebuke
زحف to crawl
(زرد) إزدرد to gulp down
زر (الطربوش) tassel
زُفّت إلى to become the bride of
زقاق ج أزقة alley, lane
زمن م زمنى paralytic
زوّد to supply
زور falsehood, calumny

(س)

(سبح) مسبحة rosary, string of beads
(سبق) سابق predecessor
تسابق competition, race
سحر daybreak
مسحور enchanted, charmed
سخرية ridicule
سخط displeasure, resentment

(سطر) أسطورة ج أساطير — legend
(سقى) ساقية ج سواق — water-wheel
(سلك) السلك السياسى — diplomatic corps
أسلاك شائكة — barbed wire
(سلّ) سلالة — offspring
سندان — anvil
سنّة ج سنن — law, behaviour, precept, rule
(سوج) سياج — fence
سوّغ — to allow, permit
سواك — tooth-stick

(ش)

شجن ج شجون — sorrow, grief
شحّ — to be scanty
شحذ — to sharpen, whet
(شرح) مشرحة — operating-table
(شزر) أشزر م شزراء — angry, fierce
(شرف) إشراف — supervision
(شرك) مشاركة — partnership
(شغل) أشغل عن — to distract someone from
شقّ ج شقوق — fissure
مشتق — derived from
تشقق — to crack
شكيمة — strong will, independence
شملة — cloak
(شهن) شاهين — gerfalcon
(شهى) اشتهى على — to ask for, importune
شوط ج أشواط — distance, race
(شوف) تشوّف إلى — to yearn for knowledge about
(شوه) أشوه م شوهاء — ugly
(شيع) مشيّع — mourner
(صبّ) مصبّ ج مصابّ (النهر) — mouth
(صحر) أصحر — to go into the desert
(صدق) تصديق — confirmation
(صرخ) صاروخ ج صواريخ — rocket
(صرْع) — to be affected with epilepsy, have fits
(صفح) صافح — to shake hands with
صقر — falcon, kestrel
صماخ — auditory canal
(صمع) صومعة — monk's cell
صندل — barge
(صوم) صيام — fasting

(ض)

(ضحى) ضاحية ج ضواحٍ — suburb
(ضرب) أضرب — to strike, go on strike
إضراب — strike
(ضرى) ضارٍ — ferocious, rapacious

(ضلّ) ضالّة quest
ضماد bandage
(ضمن) ضامن guarantor
ضيعة estate

(ط)

طابع stamp
طبقة ج طبقات
layer, class, stratum
(طرأ) طارئ unforeseen
(طرد) طارد to chase
طريفة ج طرائف
witticism, witty saying
(طفء) رجال المطافئ fire-brigade
طفر to leap
طنين buzzing
(طهر) مطهّر cleansed, purified
طور ج أطوار stage, phase,
(طوس) طاؤوس peacock
(طوب) طيب scent, perfume
(طوف) طائفة group, sect
(طيق) طاق to bear, endure
طينة clay

(ظ)

ظبية gazelle, antelope
(ظلم) مظلوم oppressed, wronged

(ظهر) ظاهر (المدينة) outskirts
ظاهرة ج ظواهر
phenomenon (pl. -a)
مظاهرة manifestation
إستظهر to gain mastery over

(ع)

عجز incapacity, inability, impotence
عجلة haste
فى العجلة hastily
عدة equipment
عدس lentils
عدوة far side
إستعدى
to ask someone's protection against
(عذب) إستعذب
to find something pleasant
to enjoy
(عرب) إعرابى ج أعراب Bedouin
عرضة ل liable to
(عرف) تعريف definition
معارف acquaintances
عزة seld-esteem
عزّى to console, comfort
عزاء condolences
(عصر) عاصر
to be a contemporary of
عصم to preserve

(عصى) معصية ج معاصى act of disobedience, sin
عطفة lane
تعاظم pride, arrogance
عفاف chastity, self-restraint, integrity
عقاب eagle
تعاقب succession
عاقبة ج عواقب consequence
عقد decade
(عقر) عقور mad, rabid
عقلية mentality
عكاز staff, stick
علف fodder
علة ج علل plea, excuse, cause
علم الاجتماع sociology
علم الإحياء biology
علم الأخلاق ethics
(عمل) عامل ج عوامل factor
عمليات operations
عملة currency
عوض exchange, barter
(عون) استعان to seek the help of
عار shame, disgrace
(عي) إعياء fatigue, exhaustion

(غ)

(غر) إغترّ to be deceived by
غضّ النظر to lower the gaze
غـلّة income, rent
غمّ grief
(غوص) غاص to plunge, sink
(غول) غائلة savagery
غيب
the unknown, hidden things, fate
غيط field, land

(ف)

فتيلة wick
فتنة disturbance, riot, discord
(فرت) الفرات the Euphrates
(فرج) متفرج spectator
(فرس) فارس horseman
فراسة intuition
فرض duty, obligation
فارع comely, tall
فروة fur
فص stone
فضلات scraps
فطرى primitive
فطنة sagacity
فندق inn, hostel
فورة (الغضب) vehemence
(فوز) مفازة wilderness, desert
(فيض) أفاض (فى الحديث)
to speak profusely

قينة singing girl, female slave

(ك)

(كبر) أكبر to esteem

كد toil

كدر turpidity, darkness, disturbance

كذّب to deny the truth of, contradict

كرع فى to sip from

كركى crane

(كره) اكراه coercion, compulsion

(كسف) كاسف البال down-hearted, uneasy

كلف ب to be fond of, be in love with

(كمد) مكمود sick at heart, mortified

كلاّب ج كلاليب hook

كمّ sleeve

كنه essence, entity

(كون) تكوين genesis, formation

(كيد) مكيدة stratagem

(ل)

لجّ to persist, persevere

(لجلج) تلجلج to stammer, stutter

(لحد) ملحد shrine

(لحظ) ملحوظ marked

(ق)

قبّة dome

قبقاب clogs

(قبل) قابلة midwife

(قتل) قاتل deadly, fatal

(قذر) قاذورات refuse

قذيفة missile, projectile

قرط earring

قرن to associate, couple

قرى hospitality

قصّار fuller

اقتصر على to confine one's self to

قصعة wooden plate, dish

(قطع) انقطع to cease, dry up

قعر bottom

قلّب to turn round, handle

قلّيّة a monk's cell

(قمر) مقمر moonlit

قمع to suppress, check

(قود) أقاد to take retaliation, requite

قوس ج قسى bow

قيد ج قيود fetter

مقيد fettered

(قيس) مقياس measure, guage

(قيل) أقال to overlook a wrong, forgive

(نجو) ناجى
to commune with oneself, soliloquise
(نحل) انتحل — to adopt
نحّى — to push aside, ward off
نخاع شوكى — spinal cord
نخوة — arrogance, vainglory
(ندب) انتداب — commission
نادرة — anecdote
نذير — portent
(نزع) نازع — to dispute
تنازع — to be in conflict with
نزيه — honest, upright
(نزل) استنزل اللعنة
to bring down curses
(نشل) انتشل — to extricate
ناسك — ascetic
(نشب) أنشب
to insert, plunge a thing into
نَشَز
piece of high ground, hillock
تنصر — to become a Christian
(نص) منصة — platform
نضوج — maturity
(نطق) منطقى ج مناطقة — logician
منطِقة — girdle
(نظر) منظرانى
fine-looking, beauteous
مناظرة — debate, controversy

لطم — to slap
لعاب — spittle
(لكع) الكع ج لكعاء — loafer
ليّن — to soften

(م)

مثّل ب — to mutilate
مجوس — Magians
محض — sheer, mere, pure
مرج — meadow
مرح — gaiety
(مر) ممزور — insane
(مص) امتص — to absorb
مضغ — to chew
(مقع) امتقع لونه — to turn pale
ملحة ج ملح — witticism
(منع) ممتنع — inimitable
منّ امتنّ ب — to bestow a favour on
(موج) تموج الهواء — air vibrations
(مول) متمول — savings, capital
(موه) ماهية — quintessence, quiddity
(ميز) امتياز — concession

(ن)

نبح — to bark
نبض — pulse
(نثر) تناثر — to be scattered, fall away
(نجر) نجارة — carpentry

نعش bier

نعام ostrich

نفض to shake the dust off, dust

نقض ج أنقاض debris

انتقض

to be spoilt, be annulled

نكّر ل to feel a dislike for

تنكر

unconcern, callousness, unkindness

منكر

action disapproved (by God), abomination

نموذجى model

نهر to rebuke

(نوب) استناب to delegate

النيابة the Parquet

(نور) منارة ج منائر lighthouse

مناورة manœuvre

(نوك) أنوك ج نوكى fool

(هـ)

هدنة armistice, truce

هرّب to smuggle

(هكم) تهكم ب to mock at

همهمة murmuring

هنيهة a while

هول terror

(هون) هيّن slight

هيجان

outbreak, disturbance, unrest

(و)

وبال harm, injury, evil

وتد ج أوتاد peg

وجل dread

وحدة unit

متوجه destination

ود love, fondness

وديع meek, unassuming

وارث ج ورثة heir

(ورى) توارى فى

to conceal oneself in, retire

وسادة pillow

وضوء ablution

وطئ to step, tread on

تواطأوا على they agreed upon

وظيفة function

وعث ruggedness, arduousness

وقّر to honour, respect

(وقى) تقوى fear of God, piety

توكّل submission

(ولد) تولد	to be generated	(ى)	
(ولع) مولع ب.	in love with		
(ومأ) أومأ إلى	to beckon at	ياقوت	ruby
ونى	to flag	يقينى	positive



unravel (to)	حلّل	visage	طلعة
utter (to)	نطق ، نبس	visitation	ظهور (الشبح)

V.

veneer	قشر
verdict	قرار
vest	سترة
vicinity	مقربة

W.

withered	جافّ
wrinkled	متغضن
wrought	مصنوع
wry	أصعر

sepulchre	ضريح ، حفيرة
set	مجموعة
sheer	محض ، مجرد
shield	ترس
shock	(دش) مرشه
shower	صدمه
signal	علامة ، اشارة
signet	شعار
slack	مهمل
slushy	رخو
sneer (to)	كشّر عن أنيابه
snore (to)	غطّ
soothe (to)	سكّن
sparkle (to)	لمع
spasm	اختلاج ، اهتزاز
species	جنس
speculative	تأملى
spent	منهوك
spiral	حلزونى
spoils	غنائم
sprawled (on)	ملقى على
spur	مهماز
squire	تابع
startled	نافر
strand	شاطئ
stride (to)	خطا
sublime	رائع ، سامٍ
subservient to	خاضع ل
surplus	كمية زائدة ، فائض
surviving	ما بقى لنا من
suspended (to be)	عُلّق
symbol	رمز
systematize (to)	نظّم

T.

tablet (for writing)	لوح
talisman	طلسم
tangled	متشابك
telegraphy	دراسة البرق
telephony	دراسة التليفون
tide	مد (البحر)
tight	لاصق
tippler	مخمور
tramp	صعلوك
transformation	مسخ
trim (to)	سوّى ، ثقّف
trust	وديعة

U.

uncouth	خشن
undergrowth	أعشاب متكاثفة
undertone	همس
unequal	غير متساوٍ

O.

obscure (to)	حجب
obstacle	عائق ، عقبة
oculist	طبيب العيون
offence	مخالفة
offering	قربان
old maid	عانس
originator	مخترع أول
outcast	طريد
output	إنتاج
outskirts	أطراف ، ظاهر (المدينة)

P.

panic	هلع
patrol (to)	طاف (حارس)
pebble	حصاة
peal (to)	رنّ
physicist	عالم فى علم الطبيعة
pitch a tent (to)	ضرب خيمة
placid	رزين ، هادئ
plaster	جص
plunder (to)	نهب
ponder (to)	تأمل
portico	صفّة
portrait-painter	مصوّر أشخاص
posterity	أجيال قادمة ، خلَف
pouch	كيس (التبغ)
precedent	سابقة
predispose (to)	أهّل ل
prey	فريسة
prodigious	خارق للعادة
provocation	استفزاز
prow	مقدمة (المركب)
pulse	نبض
pursuer	مطارِد

R.

radical	متطرف
ransom	فدية
rashly	بتهور
rear (to)	شبّ (الحصان)
relapse into (to)	عاد إلى
reluctantly	بتأفف ، كرها
remorse	وخز الضمير
restive	جامح
ringlet	تجعيدة
row (to)	جدّف
rust away (to)	بلى (الحديد)
rustle — rustling	حفيف

S.

sapphire	ياقوت أزرق
sash	حزام
saunter (to)	تنزه ، تريض
scimitar	سيف

hearth مكان المدفأة
hideous بشع
hilt نصاب
hook خطّاف
hostility عداوة
howl at (to) صاح فى

I.

impetuous طائش. متهور
implement أداة
impulse وازع
impute (to) نسب إلى
indifference عدم اكتراث
inestimable لايقدَّر
infirmity عاهة
inimitable لامثيل له ، فريد فى بابه
innermost خفى
inscrutable محجوب
intersperse with (to) تخلَّل
invalid عليل
invariable لايتغير ، دائم

J.

joker مُهرج
jury محلّفون

K.

kinsman قريب ، رجل من أهل ...

L.

lance حربة
latch سقّاطة الباب ، مزلاج
league فرسخ
legend أسطورة
literati أدباء
loathsome يغيض
lust شهوة

M.

manual يدوى
marked ملحوظ
metropolis عاصمة
minaret مئذنة
mixture مزاج من
mode طريقة ، منهج
modify عدَّل
mortal هالك
mourn (to) ناح على
mournfully فى حزن
mutely فى صمت
mutually متبادل

N.

nimble خفيف (الحركة)

eke	أيضاً
elucidate (to)	وضّح فسّر
emaciated	هزيل
embalm (to)	حنّط
embroider upon (to)	وشى
engrave (to)	حفر
entangled	متشابك
enterprise	مشروع
environment	بيئة
errand	مهمة
escort	حارس
eternize (to)	خلّد
ethical	أخلاقى
eunuch	أغا ، خصى
exact (to)	استخلص من
equisite	رائع
expostulate (to)	احتج ، اعترض
extraction	أصل

F.

faculty	ملكة
falsehood	بطلان
famine	مجاعة
fender	حاجز حول المدفأة
fetter	قيد
festival	عيد
fiction	قصص خيالية
fiery	متوهّج
flake	شريحة ، صفيحة ، شذرة
flank	جنب
flint	صوّان
flog (to)	جلد
flutter	خفقان
foolery	ترهة
footman	خادم
foregoing	ماضٍ ، منصرم
foresight	بصيرة
fossil	حفرية
framed	فى اطار
franchise	حق الانتخاب
frieze	إفريز
frosted glass	زجاج خشن

G.

gaping	فاغر
gem	جوهر
generality	أغلبية
geology	علم طبقات الأرض
geometric	هندسى
growl (to)	زأر ، دمدم

H.

harmoniously	بتوافق
haunted	مسكون بالأشباح

clap (spurs) (to)	همز (المهماز)
clearing	فضاء ممهد
clink	رنين
clustered	متلاصق
coachman	حوذى
coal-black	فاحم
commodity	سلعة ، بضاعة
compete (to)	نافس
compose (to)	ألّف ، قرض
conduct	سلوك
congregated	متجمع
conjure up (to)	اختلق
conjurer	مشعوذ ، حاوٍ
connoisseur	عارف
conspicuous	ملحوظ
constancy	وفاء ، صون العهد
consternation	دهشة
constitute (to)	كوّن
consume (to)	أتى على
coping	حافة مرصوفة
copyist	ناسخ
core	كتلة
corpulence	سمنة
cosmopolitan	من مختلف الأجناس
cotton-waste	نفاية القطن
courtiers	حاشية
cove	خور ، خليج صغير
crash	صوت اصطدام
creed	ملّة
crimson	قرمزى
crockery	أوانٍ صينية
crust	قشرة
culminate in (to)	انتهى إلى . بلغ الذروة

D.

dart away (to)	اندفع هارباً
dawdle (to)	تباطأ
decay (to)	تحلل
deduce (to)	استنتج
deft	ماهر ، بارع
defy (to)	فاق ، تحدى
demolish (to)	قوّض
deputation	وفْد
devolve upon (to)	ألقى على عاتق
diffuse (to)	أفشى
discriminate (to)	ميّز
dispute (to)	نازع
dodge (to)	راوغ
doom	قضاء ، أجل
draught	جرعة
dynasty	أسرة حاكمة

E.

edification	تثقيف

English - Arabic Glossary

A.

abnormality	شذوذ
accessible	ممكن الوصول إليه
accomplishment	موهبة
accumulate (to)	تجمّع
agony	ألم شديد
altar	هيكل ، مذبح
ammunition	ذخيرة
animosity	عداوة
ankle	كاحل
annihilate (to)	أباد
antler	قرن الوعل
anvil	سندان
archaic	عتيق
artery	شريان
ascribe (to)	نسب إلى
assay (to)	حاول
attorney	نائب

B.

balm	بلسم شافٍ
barn	جرن
battered	مخلخل
beckon (to)	أومأ
beret	قلنسوة
bibliophile	محب للكتب
bier	نعش
bill-of-sale	اعلان عن بيع
biologist	عالم فى علم الإحياء
bishop	أسقف
bolt	رتاج
booth	حانوت
bound (to)	وثب
brazen	نحاسى
breach	خرق
bridal	عرسى
bridle	زمام
bump	صوت اصطدام
buzzing	طنين

C.

cairn	كومة
calligrapher	خطاط
capital (letter)	حرف التاج
caravanseray	خان
censure	ذم ، تجريح
champion (to)	ناصر
charge (to)	كلّف
chuckle (to)	ضحك فى نفسه
clang	صفق

6.

MY HEART LEAPS UP

My heart leaps up when I behold
A rainbow in the sky :
So was it when my life began,
So is it now I am a man,
So be it when I shall grow old
Or let me die !
The Child is Father of the Man :[1]
And I could wish my days to be
Bound each to each by **natural piety**.[2]

(William Wordsworth)

Notes :-

(١) الرجل هو ابن طفولته (٢) تبجيل الطبيعة

7.

MEETING AT NIGHT

The grey sea and the long black land;
And the yellow half-moon large and low;
And the **startled**[1] little waves that leap
In fiery ringlets from their sleep,
As I gain the cove with pushing prow,
And quench its speed[2] i' the slushy sand.

Then a mile of warm sea-scented beach;
Three fields to cross till a farm appears;
A tap at the pane, the quick sharp scratch
And blue spurt of a lighted match,[3]
And a voice less loud, thro' its joys and fears,
Than the two hearts **beating each to each !**[4]

(Robert Browning)

Notes :-

(١) نافر (٢) معطلا سرعته (القارب)
(٣) فدقة على الزجاج ، وقدح سريع حادلعود من الثقاب يضىء فى وهج أزرق
(٤) يتجاوبان النبضات

3.

TO DIANEME

Sweet, be not proud of those two eyes
Which starlike sparkle in their skies;
Nor be you proud, that you can see
All hearts your captives; yours yet free :
Be you not proud of that rich hair
Which wantons with the lovesick air; [1]
Whenas that ruby which you wear,
Sunk from the tip of your soft ear,
Will last to be a precious stone
When all your world of beauty's gone.

(Robert Herrick)

Notes :-

(١) الذى يداعبه الهواء العليل

4.

I strove with none, for none was worth my strife,
Nature I loved and, next to Nature, Art :
I warmed both hands before the fire of life;
It sinks, and I am ready to depart.

(W. S. Landor)

5.

TO THE MOON

Art thou pale for weariness
Of climbing heaven, and gazing on the earth,
Wandering companionless
Among the stars that have a different birth, —
And **ever-changing**, [1] like a joyless eye
That finds no object worth its constancy ?

(P. B. Shelley)

(١) دائم التقلب

POEMS

1.
TO HIS LOVE

sand

One day I wrote her name upon the strand,
But came the waves and washed it away :
Again I wrote it **with a second hand,**[1]
But came the tide, and made **my pains** [2] his prey.
Vain man, said she, that dost in vain assay,
A mortal thing so to immortalize,
For I myself shall like to this decay,
And eke my name be wiped out likewise.
Not so, (quoth I) **let baser things devise**
To die in dust,[3] but you shall live by fame :
My verse your virtues rare shall eternize,
And in the heavens write your glorious name.
Where whenas Death shall all the world subdue,
Our love shall live, and later life renew.

(Edmund Spenser)

Notes :-

(١) مرة أخرى (٢) جهودى
(٣) فلتترك الأشياء الدنيا تأخذ طريقها إلى التراب

2.
EVEN SUCH IS TIME

Even such is Time, that takes in trust
Our youth, our joys, our all we have,
And pays us but with earth and dust;
Who, in the dark and silent grave,
When we have wandered all our ways,
Shuts up [1] the story of our days;
But from this earth, this grave, this dust,
My God shall raise me up, I trust.

(Sir Walter Raleigh)

Notes :-

(١) يختم

83. It is my belief that he married her out of pity rather than in the hope that she would make him happy.
84. Though man cannot know what lies in store for him, he should always be prepared for the worst.
85. Sometimes silence is more eloquent than speech.
86. Lacking the power to discriminate between good and evil, it is no wonder that he soon became an outcast from society.
87. It was not long before he discovered that his manager had been systematically robbing him.
88. Always remember that the first duty of an officer is to see that his soldiers are well cared for.
89. In spite of his long residence in the country he has never succeeded in learning more than half a dozen words of the language.
90. He heard the whistle of bullets above him unceasingly and to right and left of him soldiers continually groaned and dropped.
91. It is only your modesty that prevents you from giving me a summary of the speech made in your honour.
92. Why do you continually complain of poverty and yet make no effort to find employment for yourself ?
93. If it were not for his friends he would have died of starvation by now.
94. Let's not quarrel over such a trivial matter.
95. However much you insist upon this matter I shall still carry out my original plan.
96. Being a good neighbour is the first step towards being a good citizen.
97. Rather than convict an innocent person the law often acquits a guilty one.
98. It would have been better if he had not taken his friend as a partner.
99. I desire to be counted neither among his friends nor his enemies.
100. Had we not had the good fortune to benefit from your friend's experience in these matters, we would without doubt have decided unwisely, even rashly.

66. He was so critical of every man who wished to marry his daughter that she died an old maid.
67. When the doctors saw that he was dying they called his mother and told her that they had never witnessed such bravery in the face of such pain.
68. Let him say what he likes, it will not alter the fact that he was responsible for our misfortunes.
69. During a period of one month no less than seventy people in that particular village claimed they saw the ghost.
70. I don't even understand what I have done or left undone to distress you like this.
71. How ill he is looking these days !
72. He had not been talking for more than a few minutes before every one in the audience realized that he was extremely nervous.
73. Do whatever you like, I am past caring.
74. He pleaded that the prisoners' lives might be spared, but the general insisted they should be executed the following morning at dawn.
75. He was travelling so fast that even if he had seen the other car he would not have been able to stop.
76. Little did I imagine that you would return my kindness with such open hostility, but whatever you do in future cannot alter my feelings for you.
77. Whereas the father had been one of his country's ablest statesmen, his son was hardly able to master the elements of reading and writing.
78. How can we forget his generosity when not a day passes without his reminding us of it !
79. As if realizing he had lost his former skill at the game, he wisely retired before anyone could win the championship from him.
80. Never let it be known that you were once a friend of his.
81. Many a night have I sat up with him when he was critically ill.
82. Too few people are able to work for other than material motives.

46. He is so interested in the subject that he is copying out the whole manuscript by hand.
47. Apparently he didn't recognize me, for he walked straight past without a smile.
48. There is nothing good or bad but feeling makes it so — not thinking but feeling.
49. Having given him a last blow, the soldiers departed, leaving him for dead.
50. He had set his heart on one day being able to settle in the country and have his own home.
51. Between the leafy branches overhead an occasional star was visible.
52. The element of chance plays an important part in the life of every one of us.
53. May you never know what it is like to be friendless !
54. Far be it from me to criticise your conduct.
55. The meaning of any beautiful created thing is at least as much in the soul of him who looks at it, as it was in his soul who wrought it.
56. Let it never be said about our friend that he was not aware of the defects in his character.
57. On looking in the mirror he was able to see that the wound was not a serious one.
58. It is certain that a major obstacle to my progress is my physical condition.
59. I had no longer the strength to face either my human obligations or my intellectual ones, still less both.
60. There is no happiness to be obtained from the destruction of someone else's.
61. As there was famine in the city the Governor introduced a system of rationing.
62. The cinema is but a form of escape for the modern man.
63. Be careful not to say anything which you might afterwards regret.
64. Beware of anyone who promises to do something for you that will harm himself.
65. When faced by two evils one has no choice but to choose the lesser.

24. Whatever you may have heard about him, he is nevertheless a trustworthy person.
25. Genius is a capacity for taking pains.
26. Everything can be achieved if only one has the will.
27. The love of money is the root of all evil.
28. Had he not died so young he might have become Prime Minister.
29. Each individual seeks a different goal.
30. The ability to create symbols and respond to symbols is an essential difference between the world of brutes and the world of men.
31. The custom of our time is to think no change worth even discussing unless it can be at once organized into a visible movement.
32. Unfortunately, people often suffer through their virtues, even more than by their vices.
33. His father flogged him mercilessly when he was a boy.
34. It is a question of life and death that he should not find me here.
35. I agree, for the sake of avoiding argument.
36. At last the house was demolished in which his family had lived for generations.
37. He has suffered bitterly from his early upbringing.
38. The goods of God, which are beyond all measure, can only be contained in an empty and solitary heart.
39. I feel that I am too young, too inexperienced to decide.
40. Concerning him I may truly say, that of all the men of his time whom I've known, he was the wisest and justest and best.
41. Rivers are roads which move, and which carry us whither we desire to go.
42. Words differently arranged have a different meaning, and meanings differently arranged have different effects.
43. Man measures his strength by his destructiveness.
44. It would be a waste of time to try to convince him that he will never be a successful journalist.
45. I could tell from the way he looked at me that he suspected me of holding back information.

Sentences For Translation Into Arabic

1. I have not seen him but his sister showed me an old photograph of him.
2. I shall always remember how good you have been to me.
3. He was astonished that everyone was complaining of the cold.
4. I am a servant entrusted with certain important business by my master.
5. Tread gently so that you do not wake the invalid.
6. He could have arrived in time if he had liked.
7. Even those who started before breakfast were not back before 8 p.m.
8. The wind blew the sand into their eyes.
9. I swear that nought shall part us from one another.
10. Victory is not always to the strong; in the end right will be triumphant, and in its own way.
11. Do not envy those who appear to be in better circumstances than your own — challenge destiny !
12. Be so good as to witness my signature to this document.
13. The bandits seized the traveller and demanded an absurdly large sum as ransom.
14. The wind was so tempestuous he could make no progress.
15. As we approached the village the dogs came running out, barking loudly.
16. Let me know when you are going to town so that I may accompany you.
17. The soldiers threw sticks at the enemy because they had no ammunition.
18. When do you propose going to Mecca ?
19. What a terrible disaster !
20. The woman who had fainted was the mother of a large family.
21. He is a born writer.
22. Live and let live.
23. He was a person who impressed one at first sight.

At this the poor man was quite in despair, but then he remembered the third saying of the dervish : "That which you understand not, judge not," and went on his way. When he came to the village in which he lived he went first of all to the house of his eldest sister, and he asked her too how things were with his wife.

"Alas, poor woman !" she cried. "After you had gone she was forced to **chop wood** [9] and wash clothes in order to feed the children. And then your neighbour's son told her that you would never come back to her, and tried to make her marry him instead, until **I feared for her** [10] so much that I took her into my own house."

Then the merchant told her all that had happened to him, and gave her a **measure of gold** [12] for herself, and after that he returned to his home, where he found his wife and children. He told them, too, the whole of his story, and showed them his gold with great rejoicing. And so for the rest of their lives they lived in comfort and peace.

(Fairy Tales from Turkey — translated by M. Kent)

Notes :-

(١) أبحث عن طريق أفضل للحياة
(٢) ياعماه
(٣) الحق الصراح
(٤) مفرق طرق ثلاثة
(٥) سفح
(٦) بعد قليل
(٧) هذا حقا خير عوض عن جنيهاتي الثلاثة
(٨) كيف سارت الأمور مع
(٩) تحتطب
(١٠) خشيت عليها
(١١) نصيباً من الذهب

"It is best to take the middle way in everything," he said to himself, and so he took the middle road and went straight ahead. Presently he found himself at the **foot** [5] of a great mountain. He stood looking about him in astonishment, and suddenly he spied the entrance to a cave. He went up to it, thinking "I wonder what will happen to me if I go inside ?" and then he recalled the words of the dervish, "Waste no breath, and fear no death," and in he went.

For a little while he walked in darkness, but **presently** [6] he saw something like a light shining before him, and when he had gone a little further he found that the light shone from a fresh, green garden that was full of flowers. He went into the garden, and sat himself down under a tree to rest. Near to him lay a gleaming pool of water, and upon one of its banks he could see a hideous bony creature that was as large as a man. While he was looking at this creature all at once there appeared beside him a young and lovely girl in bridal dress.

"Which is the more beautiful," she asked, "that great frog, or I ?"

The merchant thought for a while in what manner to answer her question, and then the words of the dervish came into his mind.

"In the eyes of a lover," he said, "the beloved is beautiful."

Now it chanced that this saying was a talisman. Within a moment the frog had fled with a thunderous noise, and in the place where the girl stood was a heap of gold.

The merchant saw this happen in great amazement. Then he went up to the heap of gold and said :-

"Here indeed is a fine exchange for my three pounds !" [7]

He took as much gold as he could carry, and then went back in the way he had come, and took the road for home.

When he was nearly there he saw a horseman approaching, and he was filled with fear, but when the rider came nearer he was glad to see that it was his neighbour's son, Mehmet. They greeted each other, and the merchant at once asked **how it fared with** [8] his wife and children.

"Your wife has forgotten you," said Mehmet, "she has left your house and now she loves someone else."

(60)

THE MERCHANT WITH THREE POUNDS

There was once a rich man who became so poor that of all his money he had only three pounds left. He thought about what he should do with the three pounds, and how best to spend them, until he could neither eat nor drink, and he was so ashamed of having lost his money that he could not bear the sight of other folk. At last he decided to run away. He left his wife and three children in the care of God, put the three pounds in his pocket and fled.

He went on and on until at night-fall he came to a forest. Already it was growing dark, and he began to feel anxious. Just then he met with a dervish, and when they had greeted each other the dervish said :-

"My son, what is it that you seek in this place by night ?"

"I came hither **seeking to better my fortune,**[1] **good father,**[2]" the poor man answered. He thought for a while, and then he decided to tell **the plain truth.**[3]

" Of all the wealth that I had, I have now only three pounds," he said.

Thereupon the dervish said to him :

"Think no more how best to spend your three pounds, but give them to me, and I will teach you three wise sayings."

The merchant pondered, and then he made up his mind that by this means he might save himself from still more trouble, so he agreed to make the bargain, took his three pounds from his pocket, and gave them to the dervish.

When the dervish had taken the money he said :-

"Take care, my son, that you listen well to my teaching :

"Waste no breath, and fear no death."

"In the eyes of a lover, the beloved is beautiful."

"That which you understand not, judge not."

No sooner had the dervish uttered these words than he vanished away.

At the first sign of daybreak the merchant set off, and after he had been walking for some time he came to **the parting of three different ways.** [4]

(59)
THE FRANKNESS OF A STORY-TELLER

Ctesias wrote an account of India, in which he records matters which he neither saw himself, nor heard from the mouth of any creature in the world. So likewise **a certain**[1] Jambulus wrote many incredible wonders of the great sea, that are too **palpably untrue**[2] for any one to suppose they are not of his own invention, though they are very entertaining to read. Many others have in the same spirit written **pretended voyages and occasional peregrinations**[3] in unknown regions wherein they give us incredible accounts of prodigiously huge animals, wild men, and strange and uncouth manners and habits of life. **Their great leader and master in this fantastical way of imposing**[4] upon people was the famous Homeric Ulysses, who tells a long tale to Alcinous and his silly Phaeacians about King Aeolus and the winds, who are his slaves, and about **one-eyed**[5] men-eaters and other similar savages; talks of many-headed beasts, of the transformation of his companions into brutes and a number of other fooleries **of a like nature.**[6]

Now, as I cannot resist the vanity of transmitting[7] to posterity a little work of my own composing, and though I have nothing true to relate (for nothing memorable has happened to me in all my life), I see not why I have not as good a right to deal in fiction as another: I resolved, however, to adopt an honester mode of lying than the generality of **my compeers**[8]: for I tell at least one truth, by saying that I lie; and the more confidently hope therefore to escape the general censure, since my own voluntary confession is a sufficient proof that I desire to impose upon no one. Accordingly, **I hereby declare,**[9] that I sit down to relate what never befell me; what I neither saw myself, nor heard by report from others; **aye,**[10] what is more, about matters that not only are not, but never will be, because in one word they are absolutely impossible, and to which therefore I warn my readers **(if by the by I should have any**[11]) not to give even the smallest degree of credit.

(True History — Lucian of Samosata)

Notes :- (١) من يدعى (٢) جلى اختلاقها (٣) رحلات مزعومة وسفرات متفاوتة
(٤) وكان استاذهم ورائدهم الأكبر فى فرض مثل هذه التهاويل على ...
(٥) وحيدى العين (٦) من هذا القبيل (٧) ولما لم استطع الآن أن أقاوم للذتى فى أن انقل
(٨) رفاق الكتاب (٩) اعلن بهذا (١٠) بل (١١) ان حدث وكان لى قارىء

(58)

TWENTY-FOUR HOUR'S LEAVE

This **pleasant warm content** [1] was suddenly broken by a shattering noise outside the house . . . After a moment the front door bell pealed through the house . . . Several loud bumps as of heavy parcels being thrown on to the floor sounded from the hall and Charles appeared, wearing a gigantic and dirty raincoat with a storm collar over his uniform and a very tight pale green beret.

"Twenty-four hours," said Charles, "but a man had a motor-bike so it'll be thirty-six. **We did about seventy most of the way.** [2] "

"Do you want tea, darling ?" said his mother. "Wheeler will get it in a minute."

"No, thanks. I'll be going round to **the Red Lion** [3] presently." said Charles. "Copper and I had a drink there on our way and we told them **we'd look in again.** [4] "

Mr. Belton rashly asked who Copper was. In normal times Charles would have got up and walked out of the room on less provocation than this, but so tolerant had army life made him that he merely answered : "A man. The one with the bike. It's not his name really," after which his father knew better than to ask what his name really was.

"I'll tell you a funny thing — **where do the cigarettes live,** [5] father ? Oh, never mind, I've got one here. I quite forgot," he continued, extracting a battered cigarette from the bottom of a pocket together with some cotton waste which he threw at the fender, just missing it, "that it was the last day in the old home and all that and I told Copper to take me to the Park. I got the shock of my life when I walked into the hall and found a lot of girls. **My word, what a set** [6] ! "

(Adapted from Angela Thirkell — Diploma of English Studies — Cambridge University December 1945)

Notes :-

(١) هذا الشعور الدافئ بالرضى
(٢) ولقد قطعنا أكثر الطريق بسرعة سبعين ميلا تقريبا
(٣) (اسم حانة) (٤) سنعود مرة أخرى (٥) أين تضعون السجائر
(٦) يالها من صحبة

(57)
A PERFECT HOUSE

The exquisite quiet of this room! I have been sitting in utter idleness, watching the sky, viewing the shape of golden sunlight upon the carpet, which changes as the minutes pass, letting my eye wander from one framed picture to another, and along the ranks of my beloved books. Within the house nothing stirs. In the garden I can hear singing of birds, I can hear the rustle of their wings. And thus, if it please me, **I may** [1] sit all day long, and into the profounder quiet of the night.

My house is perfect. By great good fortune I have found a house-keeper **no less to my mind**,[2] **a low-voiced, light-footed woman**,[3] strong and deft enough to render me all the service I require, and not afraid of solitude. She rises very early. By my breakfast-time **there remains little to be done under the roof save dressing of meals**. [4] Very rarely do I hear even a clink of crockery; never the closing of a door or window. Oh, blessed silence!

There is not the remotest possibility of any one's calling upon me, and that I should call upon any one else is a thing undreamt of. **I owe** [5] a letter to a friend; perhaps I shall write it before bedtime; perhaps I shall leave it till to morrow morning. A letter of friendship should never be written **save when the spirit prompts**. [6] I have not yet looked at the newspaper. Generally I leave it till I come back tired from my walk; it amuses me then to see what the noisy world is doing, what new self-torments men have discovered, what new forms of **vain toil**,[7] what new occasions of peril and of strife. **I grudge to give** [8] the first freshness of the morning mind to things so sad and foolish.

(The Private Papers of Henry Ryecroft — George Gissing)

(١) فلو أن .....　　　(٢) كاملة كمال بيتى

(٣) ذات صوت خافت وخطو رفيق

(٤) وإذا حان وقت افطارى لم يكن أمامها من شؤون المنزل شيئاً سوى إعداد وجبات الطعام　　(٥) كان على أن ....　　(٦) حتى يدعونى داع من نفسه

(٧) كدح باطل　　　(٨) فانه يعز على أن أهب

(56)

THE DEATH OF BYRON

It was about six o'clock on the evening of this day (18th April, 1824), when he said, "Now I shall go to sleep"; and then turning round fell into that slumber from which he never awoke.

To attempt to describe how the **intelligence** [1] of this sad event struck upon all hearts **would be as difficult as it is superfluous.** [2] He, whom the whole world was to mourn, had on the tears of Greece **peculiar claim** [3] — for it was at her feet he now laid down the harvest of such a life of fame. To the people of Missolonghi, who first felt the shock that was soon to spread through all Europe, the event seemed almost incredible. It was but the other day that he had come among them, radiant with renown — inspiring faith by his very name, in those miracles of success that were about to spring forth at the touch of his ever-powerful genius. All this had now vanished like a short dream : nor can we wonder that the poor Greeks, to whom his coming had been such a glory, and who, on the last evening of his life, **thronged the streets,** [4] enquiring as to his state, should regard the thunder-storm which, at the moment he died, broke over the town, as a signal of his doom, and, **in their superstitious grief, cry to each other** [5] "The great man is gone !"

(Thomas Moore)

Notes :-

(١) خبر — (٢) هو من الصعب بل من الفضول

(٣) حق خاص — (٤) تعج بهم الطرقات

(٥) وهم يتصايحون فى حزن سيطرت عليه الاعتقادات الخرافية

M'Comas : Yes, Socialism. That's what Miss Gloria will be up to her ears in before the end of the month if you let her loose here. (G.B. Shaw)

(Certificate of Proficiency in English — University of Cambridge — June 1943)

Notes :-

(١) اراك أصبحت من السادة (٢) كلا البته (٣) يا للعجب
(٤) على الرغم من كونك امرأة (٥) تستأنف عملى من حيث تركته
(٦) وما اشبهها لى بسانت هيلانه لنابليون
(٧) إنهم يتساهلون معى كعجوز أحمق

(55)
THE DEMANDS OF POETRY

One evening riding near Rydal I saw Wordsworth sauntering towards me wearing **a shade** [1] over his eyes, which were weak, **and crooning out** [2] aloud some lines of a poem which he was composing. I stopped and apologized **for having intruded upon him.** [3] He said, "I am glad I met you for I want to consult you about some lines I am composing in which I want to make the shadow of Etna fall across Syracuse, the mountain being 40 miles from the city. Would this be possible ? I replied that there was nothing in the distance to prevent the shadow of the mountain falling across the city. The only difficulty was that Etna is exactly North of Syracuse." "Surely," said Wordsworth, "it is a little North-East or North-West." And as he was evidently determined to make the shadow fall the way he wanted it I did not contradict him.

(Kilvert's Diary — edited by William Plomer)

Notes :-

(١) واقية من الشمس (٢) يترنم (٣) لأنى أقحمت نفسى عليه

(54)

A POLITICAL DISCUSSION

Mrs. Clandon : Finch, I see what has happened. **You have become respectable.** [1]

Finch M'Comas : Haven't you ?

Mrs. Clandon : **Not a bit.** [2]

M'Comas : You hold to your old opinions still ?

Mrs. Clandon : As firmly as ever.

M'Comas : **Bless me !** [3] And you are still ready to make speeches in public, **in spite of your sex** [4] (Mrs. Clandon nods) ; to insist on a married woman's right to her own separate property (she nods again) to champion Darwin's view of the origin of species and John Stuart Mill's essay on Liberty (nod) ; to read Huxley, Tyndall and George Eliot (three nods) ; and to demand university degrees, the opening of the professions, and the parliamentary franchise for women as well as men ?

Mrs. Clandon (resolutely) : Yes, I have not gone back one inch ; and I have educated Gloria **to take up my work where I left it.** [5] That is what has brought me back to England : I felt that I had no right to bury her alive in Madeira — **my St. Helena** [6] Finch. I suppose she will be howled at as I was; but she is prepared for that.

M'Comas : Howled at ! My dear good lady; there is nothing in any of those views now-a-days to prevent her from marrying a bishop. You reproached me just now for having become respectable. You were wrong. I hold to our old opinions as strongly as ever. I don't go to church and I don't pretend I do. I call myself what I am : a Philosophic Radical, standing for liberty and the rights of the individual, as I learned to do from my master Herbert Spencer. Am I howled at ? No : **I'm indulged as an old fogey.** [7] I'm out of everything because I've refused to bow the knee to Socialism.

Mrs. Clandon (shocked) : Socialism !

of the servants of Qabus **did obeisance** [4] before him and said : "Into such-and-such a caravanseray bath entered a young man who is a physician, and whose efforts are singularly blessed, so that several persons have been cured at his hands." So Qabus bade them seek him out and bring him to the patient.

So they sought out Avicenna and brought him to the sick man. He saw a youth of **comely countenance, whereon the hair had scarcely begun to show itself, and of symmetrical proportions.** [5] He sat down, felt his pulse, and said, "I want a man who knows all the districts and the quarters of this province." So they brought one; and Avicenna placed his hand on the patient's pulse, and bade the other mention the names of the different quarters and districts of Gurgan. So the man began, and continued until he reached the name of a quarter at the mention of which, as he uttered it, the patient's pulse gave a strange flutter. Then Avicenna said, "Now I must have someone who knows all the streets in this quarter." They brought such an one. "Repeat," said Avicenna, "the names of all the houses in this district." So he repeated them till he reached the name of a house at the mention of which the patient's pulse gave the same flutter. "Now," said Avicenna, "I want someone who knows all the households." They brought such an one, and he began to repeat them until he reached a name at the mention of which the same strange flutter was apparent.

Then said Avicenna, "It is finished." Thereupon he turned to **the confidential advisers** [6] of Qabus, and said : "This lad is in love with such-and-such a girl, in such-and-such a house, in such-and-such a street, in such-and-such a quarter : the girl's face is the patient's cure." The patient, who was listening, heard what was said, and in shame hid his face beneath the **clothes.** [7] When they made enquiries, it was even as Avicenna had said.

(Chahar Maqala — trans. by E.G. Browne)

Notes :-

(١) ابن سينا　　(٢) عكفوا على علاجه
(٣) قابوس　　(٤) إنحنى
(٥) وسيم الطلعة ، سوى الهيئة ، لم يكد الشعر ينبت فى عارضيه
(٦) ثقات　　(٧) أغطية الفراش

(52)
JEALOUSY OF A MOTHER

Mrs. Morel saw him going again frequently to Miriam, and was astonished. He said nothing to his mother. He did not explain nor excuse himself. If he came home late, and she reproached him, he frowned and **turned on her in an overbearing way.**[1]

"I shall come home when I like," he said; "I am old enough."

"Must she keep you till this time ?"

"It is I who stay," he answered.

"And she lets you ? But very well," she said.

And she went to bed, leaving the door unlocked for him; but she lay listening until he came, often long after. It was a great bitterness to her that he had gone back to Miriam. She recognized, however, the uselessness of any further interference. He went to Willey Farm as a man now, not as a youth. She had no right over him. There was a coldness between him and her. He hardly told her anything. **Discarded, she waited on him, cooked for him still, and loved to slave for him;**[2] **but her face closed again like a mask.**[3] There was nothing for her to do now but the housework: for all the rest he had gone to Miriam. She could not forgive him. (Sons and Lovers — D.H. Lawrence)

Notes :-

(١) وصاح فيها مستهجنا
(٢) إلا أنها ظلت على نبذه لها تخدمه وتهيء طعامه مستعذبة الشقاء في خدمته
(٣) الا ان وجهها أغلق من جديد على قناع

(53)
AVICENNA'S CURE.

It is related that **Avicenna**[1] lived at Gurgan, and that his income became considerable and went on increasing day by day. Some time elapsed thus, until one of the relatives of **Qabus**[2] the King fell sick. The physicians **set themselves to treat him,**[3] striving and exerting themselves to the utmost, but the disease was not cured. Now Qabus was greatly attached to him. So one

(51)
THE BLACK GIRL

She did not worry about the mounted police; for in that district they were very scarce. But she did not want to have to dodge the caravan continuously; and as one direction was as good as another for her purpose, **she turned back on her tracks** [1] (for the caravan had been going her way) and so found herself towards evening at the well where she had talked with the conjurer. There she found a booth with many images of wood, plaster, or ivory set out for sale; and lying on the ground beside it was a big wooden cross on which the conjurer was lying with his ankles crossed and his arms stretched out. And the man who kept the booth was carving a statue of him in wood with great speed and skill. They were watched by a handsome Arab gentleman in a turban, with a scimitar in his sash, who was sitting on the coping of the well, and combing his beard.

"Why do you do this, my friend?" said the Arab gentleman. "You know that it is a breach of the second commandment given by God to Moses. By rights **I should smite you dead** [2] with my scimitar; but I have suffered and sinned all my life through an infirmity of spirit which renders me incapable of slaying any animal, even a man, **in cold blood.** [3] Why do you do it ?"

(The Black Girl in Search of God — Bernard Shaw)

Notes :-

(١) عادت أدراجها (٢) ارديك قتيلا (٣) بدون استفزاز

(50)
A COURT SCENE

The decisive moment was not far off. Adam felt a shuddering horror that would not let him look at Hetty, but she had long relapsed into her blank, hard indifference. **All eyes were strained to look at her** [1] but she stood like a statue of dull despair.

There was a mingled rustling, whispering, and low buzzing through the court during this interval. The desire to listen was suspended, and every one had some feeling or opinion to express in undertones. Adam sat looking blankly before him, but he did not see the objects that were right in front of his eyes — the **counsel** [2] and attorneys talking with an air of cool business, and Mr. Irwine in low, earnest conversation with the judge; did not see Mr. Irwine sit down again in agitation, and shake his head mournfully when somebody whispered to him. The inward action was too intense for Adam to take in outward objects until some strong sensation roused him.

It was not very long — hardly more than a quarter of an hour — before the knock which told that the jury had come to their decision fell as a signal for silence on every ear. It is sublime, that sudden pause of a great multitude, which tells that one soul moves in them all. Deeper and deeper the silence seemed to become, like the deepening night, while the jurymen's names were called over, and the prisoner was made to hold up her hand, and the jury were asked for their verdict.

"Guilty."

(Adam Bede — George Eliot)

Notes :-

(١) وشخصت الأعين جميعاً اليها (٢) الدفاع

(49)
HIEROGLYPHS IN DECORATION

But the hieroglyphs were not only a writing, they were a decoration in themselves. Their position was ruled by their effect as a frieze, like the beautiful borders of Cufic inscription on Arab architecture. The arrangement of the groups of hieroglyphs was also ruled by their decorative effect. Signs were often transposed in order to group them more harmoniously together in a graceful scheme; and many sounds had two different signs, one tall, another wide, which could be used indifferently (at least in later times) so as to combine better with the forms which adjoined them. In short, the Egyptian with true decorative instinct clung to his pictorial writing, modified it to adapt it to his designs, and was rewarded by having the most beautiful writing that ever existed, and one which excited and gave scope to his artistic tastes on every monument. This is but one **illustration** [1] of the inherent power for design and decoration which made the Egyptian the father of the world's ornament.

(Egyptian Decorative Art — W.M. Flinders Petrie)

Notes :-

(١) مثل

(48)

GREEK TRAGEDY

The character of Greek tragedy was determined from the very beginning by the fact of its connexion with religion. The season at which it was performed was the festival of Dionysius; about his altar the chorus danced; and the object of the performance was the representation of scenes out of the lives of ancient heroes. The subject of the drama was thus strictly prescribed; it must be selected out of a number of legends familiar to the audience; and whatever freedom might be allowed to the poet in his treatment of the theme, whatever the reflections he might embroider upon it, the speculative or ethical views, the criticism of contemporary life, all must be subservient to the main object originally proposed, **the setting forth** [1] for edification as for delight, of some episodes in the lives of those heroes of the past who were considered not only to be greater than their descendants, but to be the sons of gods and worthy themselves of worship as divine.

(The Greek View of Life — G. Lowes Dickinson).

Notes :-

(١) عرض

(46)
THE HYPOCRISY OF MAN

A sportsman who had wounded a squirrel, which was making desperate efforts to drag itself away, ran after it with a stick, exclaiming :

"Poor thing ! **I will put it out of its misery.**" [1]

At that moment the squirrel stopped from exhaustion, and looking up at its enemy, said :-

"**I don't venture to doubt the sincerity of your compassion,** [2] though it comes rather late, but you seem to lack the faculty of observation. Do you not perceive by my actions that the dearest wish of my heart is to continue in my misery ?"

At this exposure of his hypocrisy, [3] the sportsman was so overcome with shame and remorse that he would not strike the squirrel, but pointing it out to his dog, walked thoughtfully away.

(Ambrose Bierce)

Notes :-

(١) سأريحه من شقوته
(٢) أنا لن اجروء على التشكك فى إخلاص شفقتك وإن ....
(٣) وعندما فضح السنجاب نفاقه على هذا النحو

(47)
THE NIGHT SHADOWS

A wonderful fact to reflect upon, that every human creature is constituted to be that profound secret and mystery to every other. A solemn consideration, when I enter a great city by night, that every one of those darkly clustered houses encloses its own secret; that every room in every one of them encloses its own secret; that every beating heart in the hundreds of thousands of breasts there, is, in some of its imaginings, a secret to the heart nearest it! ...In any of the burial places of this city through which I pass, is there a sleeper more inscrutable than its busy inhabitants are, in their innermost personality, to me, or than I am to them ?

(A Tale of Two Cities — Dickens)

upon it. It turned into the courtyard of the house and suddenly disappeared, leaving the philosopher alone, whereupon he made a little cairn of stones and grass to mark the spot.

The next day, Athenodorus called on the magistrates and suggested that the place be dug up. Bones were found there, entangled with chains and fetters; the body had decayed from being so long in the ground, and the fetters were rusting away. The bones were taken up and buried at the public expense. After that the house was no longer haunted.

(From a letter by the Younger Pliny)

Notes :-

(١) فسيح (٢) أشعث

(45)

THE MOSQUE OF SAMARRA

The glory of Samarra, however, naturally came to an end with the return of the Caliphs to Baghdad, and its many palaces rapidly fell to ruin. In the 4th century Ibn Hawkal praises its magnificent gardens, especially those on the western side of the Tigris, but Mukaddasi says that Karkh on the north was, in his day, become the more populous quarter of the town. The great Friday Mosque of Samarra, however, still remained, which Mukaddasi says was the equal of that of Damascus in magnificence. The minaret was remarkable for its great height, and, Yakut asserts, it had been the minaret of the first mosque, having been built by Mu'tasim, who wished **the Call to Prayer** [1] to be audible over all the city. It was visible from a league distance all round. It is apparently this ancient minaret which still exists as the well-known Malwiyah tower, having a spiral outside stairway going to the top, which stands about half a mile to the north of modern Samarra.

(The Lands of the Eastern Caliphate — G. Le Strange)

Notes :-

(١) الآذان للصلاة

(44)
A GHOST IN ANCIENT GREECE

There was, in Athens, a big **roomy**[1] house that had a bad reputation and had fallen into disrepair. In the silences of the night, if you listened closely, you could hear the rattling of chains, at first far away, then coming nearer; then a ghost appeared, an emaciated and filthy old man **with dishevelled locks**[2] and a long beard, shaking the chains that hung on his legs and hands.

The inhabitants of the house could not sleep for terror. So the house became deserted, for no one would live there, and finally it was altogether given up to the ghost; but a bill-of-sale was put up in the hope that someone who knew nothing of its horrible visitation might buy or rent it.

At last there came to Athens a philosopher called Athenodorus. He saw the advertisement for the house and found out its price; its lowness aroused his suspicions but when, after some questions, he found out the reason for it, he became even more determined to rent the house.

As night began to fall, he had a couch prepared for him in the front part of the house and asked for his writing tablets, his pen, and his lamp. He sent the rest of the household into the inner parts of the house, and concentrated his entire attention on his writing lest his mind should be free to conjure up imaginary noises or shapes or empty fears. The first part of the night passed normally, in silence; then came the rattling of chains. Athenodorus did not raise his eyes or stop writing, but tried, by continuing his work, to shut up his ears.

Then the noise increased and came closer. Soon it seemed as if it were just outside the door and then, as if it were in the room. He looked up and saw the ghost, exactly as it had been described to him. It was standing and beckoning with its finger as if summoning someone. The philosopher made a sign with his hand to counsel patience, and again bent over his writing-tablets. The ghost shook its chains over his head as he wrote. Again he looked up, and saw it beckoning as before; then he rose and took up the lamp and followed.

The ghost moved slowly as though its chains were heavy

(42)

ESCAPE FROM A SINKING SHIP

Six of the crew, of whom I was one, having let down the boat into the sea, **made a shift to get clear** [1] of the ship and the rock. We rowed, **by my computation,** [2] about three leagues, till we were able to work no longer, being already spent with labour while we were in the ship. We therefore trusted ourselves to the mercy of the waves, and in about half an hour **the boat was** overset by a sudden **flurry** [3] from the north. What became of my companions in the boat, as well of those who escaped on the rock, or were left in the vessel, I cannot tell; but conclude they were all lost. (Gulliver's Travels — D. Defoe)

Notes :-

(١) حاولوا أن يبتعدوا عن
(٢) حسب تقديري
(٣) ريح قوية

(43)

THE TREACHEROUS MESSENGER

We arrived at the mountains of Al-Hilla where we saw a man named Shams al-Din, one of the Sultan's subjects. We saluted him and he said, "You should stay with me here. I will write to the Sultan and when the reply comes you will start." We stayed with him thirteen days when he received the reply with six of the Sultan's camelmen. Then we proceeded with him until we approached within three hours of El Fasher. The camelmen said to us, "You stay here," while two of them rode on to the Sultan and came back saying that the Sultan ordered us to stay there **until he dismissed us.**[1] After two days he sent us a messenger saying, "Send me the messages you have and stay here until I discharge you." We sent them and the men went off but after their departure Mukhtar Effendi called two of us and said, "This man has taken the messages and kept us here but he will not let us go. I think he intends to kill us."

(London Matriculation Examination — June 1947.)

Notes :-

(١) حتى يأذن لنا بالانصراف

(41)

CROCODILES IN ANCIENT EGYPT

The crocodile some of the Egyptians hold to be sacred, but not all. And in every city where they hold it, as in **Thebes**,[1] they keep one crocodile to which they do special honour. This they train to be tame to the hand, and they put earrings of glass and of gold into its ears, and bracelets on its fore feet, and give it a portion of food day by day, and make offerings to it, and when it dies they embalm it and bury it in the sacred sepulchres. But there were certain people who didn't consider them sacred and hunted them in order to eat them.

Of hunting them there are many ways, but the most noteworthy is this : The hunter fastens a piece of swine's flesh upon a hook, and casts it into the middle of the river. After this he takes a live pig and beats it by the banks of the river. And the crocodile, hearing the crying of the pig, makes for the place, and chancing on the hook with the swine's flesh swallows it down. Then the men drag it to land. But so soon as ever it touches the land the hunter covers the eye of the beast with mud. If he does this, then will he easily do what he will with it; but if not, he has much trouble. (From "Herodotus")

Notes :-

(١) طيبة

(40)

DON QUIXOTE AND THE WINDMILLS

Just then Don Quixote saw twenty or thirty wind-mills and, turning to his squire, he said :

"**See how fortune favours us.**[1] Do you see those terrible giants in the distance ? There are over thirty of them. But no matter; I'll fight these fierce enemies of God and man. Then we can begin to enrich ourselves with their spoils."

"What giants?" replied Sancho.

"Those you see there with their huge arms — some as much as two leagues long."

"Oh, take care, sir ! They are only wind-mills. Those aren't arms, sir, — it's just their **sails**[2] . . ."

"Ah, my poor **innocent**[3] friend — it's easy to see you don't know much about adventures. They are giants. I know what I'm talking about. If you're afraid, you had better keep out of the way and say your prayers, while I undertake this dangerous and unequal combat."

Don Quixote clapped his spurs to his horse, paying no heed to poor Sancho, who still called out desperately that these were no giants but only wind-mills, nor did he discover his mistake when he drew nearer. He still saw a band of giants with long, threatening arms.

"**Hold !**"[4] he shouted. "Hold, you cowardly brigands ! A knight attacks you... **single-handed !**"[5]

At that moment a light wind rose and the sails of the wind-mills began to turn.

"That won't help you," cried Don Quixote.

Then, grasping his shield, he rushed with his lance at the sails of the first wind-mill.

With tremendous force the knight and **Rosinante**[6] were swept from the ground, then hurled violently to earth again, where they fell at least twenty paces apart.

(Adapted from Don Quixote — M. Cervantes)

Notes :-

(١) تأمل كيف يحالفنا الحظ (٢) أذرع (٣) ساذج

(٤) الزموا مكانكم (٥) بمفرده (٦) (اسم حصان)

(38)

MEMPHIS

When old Memphis became the leading city of United Egypt the religious beliefs of the mingled peoples **were in process of fusion and development.** [1] Commerce was flourishing, and ideas were being exchanged as freely as commodities. In the growing towns men of many creeds and different nationalities were brought into close personal contact, **and thought was stimulated by the constant clash of opinions.** [2] It was an age of change and marked progress. Knowledge was being rapidly accumulated and more widely diffused. Society had become **highly organized,** [3] and archaic tribal beliefs could no longer be given practical application under the new conditions **that obtained** [4] throughout the land. A new religion became a necessity — at any rate existing beliefs had to be unified and systematized **in the interests of peace and order,** [5] especially in a city like Memphis with its large and cosmopolitan population.

(Egyptian Myth and Legend — Donald A. Mackenzie)

Notes :-

(١) كانت على سبيل الامتزاج والتطور

(٢) وكان التضارب الدائم بين الآراء وازعا للفكر أن ينشط (٣) على غاية من التنظيم

(٤) السائدة (٥) كي يستقيم الأمن والنظام

(39)

INTRODUCTION TO A BOOK

The object of this book is primarily to tell a story and mark its significance. It aims at giving, not the final or even a detailed history of the Arab Movement, but an account in outline of its origins, its development and the main problems it has had to face, in the form of a continuous narrative interspersed with such analysis as seemed necessary to elucidate the problems.

The story has never been told in full before. Accounts have appeared of this or that **phase** [1] of the Movement; but there appears to be no work, in any of the languages with which I am acquainted, in which the story is told from the beginning, that is to say from **the earliest stirrings** [2] of the Arab awakening one hundred years ago, down to the present day.

(The Arab Awakening — George Antonius)

Notes :-

(١) مرحلة (٢) المظاهر الأولى

(36)

THE SACK[1] OF BAGHDAD

The sack of Baghdad began on February 13, 1258, and lasted for a week, during which 800,000 of the inhabitants were put to death, while the treasures, material, literary, and scientific, accumulated during the centuries while Baghdad was the metropolis of the vast empire of the 'Abbasid Caliphs, were plundered or destroyed. The loss suffered by Muslim learning, which never again reached its former level, defies description and almost surpasses imagination : not only were thousands of priceless books utterly annihilated, but, owing to the number of men of learning who perished **or barely escaped with their lives,**[2] the very tradition of accurate scholarship and original research, so conspicuous in Arabic literature before this period, was almost destroyed. Never, probably, was so great and splendid a civilisation so swiftly consumed with fire and **quenched with blood.**[3]

(Literary History of Persia — E.G. Browne)

Notes :-

(١) تخريب

(٢) أو الذين لم يفقدوا شيئاً سوى أنفسهم

(٣) رويت بالدماء

(37)

THE CRIMSON CANDLE

A man lying at the point of death called his wife to his bedside and said :-

"I am about to leave you for ever; give me, therefore, one last proof of your affection and fidelity. In my desk you will find a crimson candle, which has been blessed by the High Priest **and has a peculiar mystical significance.**[1] Swear to me that while it is in existence you will not remarry."

The woman swore and the man died. At the funeral the woman stood at the head of the bier, holding a lighted crimson candle till it was wasted entirely away.

(Ambrose Bierce)

Notes :-

(١) وله معنى خفي خاص

(35)
THE LAST HOURS OF SOCRATES

When he came out, he sat down with us again, after his bath, but not much was said. Soon the jailer entered and stood by him, saying : "To you, Socrates, whom I know to be the noblest and gentlest and the best of all who ever came to this place, I will not impute the angry feelings of other men, who rage and swear at me, when, in obedience to the authorities, I bid them drink the poison — indeed, I am sure that you will not be angry with me; for others, as you are aware, and not I, are to blame. And so fare you well, and try **to bear lightly what must needs be** [1] — you know my errand." Then bursting into tears he turned away and went out.

Socrates looked at him, and said : "I return your good wishes, and will do as you bid." Then turning to us, he said : "How charming the man is : since I have been in prison he has always been coming to see me, and at times he would talk to me, and was as good to me as could be, and now see how generously he sorrows on my account. We must do as he says, Crito; and therefore let the cup be brought, if the poison is prepared : if not, let the attendant prepare some."

"Yet," said Crito, "the sun is still upon the hill-tops, and I know that many a one has taken the draught late, and after the announcement has been made to him, he has eaten and drunk, and enjoyed the society of his beloved; do not hurry — there is time enough."

Socrates said : "Yes, Crito, and they of whom you speak are right in so acting, for they think that they will be gainers by the delay; but I am right in not following their example, for I do not think that I should gain anything by drinking the poison a little later; I should only be ridiculous in my own eyes for sparing and saving a life which **is already forfeit.** [2] Please then to do as I say, and not to refuse me." (Plato)

Notes :-

(١) أن تقبل فى يسر مالامفر منه

(٢) كتب عليها الهلاك

(34)

THE FINAL SCENE IN THE LIFE OF DORIAN GRAY

There was a cry heard, and a crash. The cry was so horrible in its agony that the frightened servants woke, and crept out of their rooms. Two gentlemen, who were passing in the Square below, stopped and looked up at the great house. They walked on till they met a policeman, and brought him back. The man rang the bell several times, but there was no answer. Except for a light in one of the top windows, the house was all dark. After a time, he went away, and stood in an adjoining portico and watched.

"Whose house is that, constable?" asked the elder of the two gentlemen.

"Mr. Dorian Gray's, sir," answered the policeman.

They looked at each other, as they walked away, and sneered. One of them was Sir Henry Ashton's uncle.

Inside, in the servants' part of the house, the half-clad domestics were talking in low whispers to each other. Old Mrs. Leaf was crying, and **wringing her hands.** [1] Francis was as pale as death.

After about a quarter of an hour, he got the coachman and one of the footmen and crept upstairs. They knocked, but there was no reply. They called out. Everything was still. Finally, after vainly trying to force the door, they got on the roof, and dropped down on to the balcony. The windows yielded easily: their bolts were old.

When they entered, they found hanging upon the wall a splendid portrait of their master as they had last seen him, in all the wonder of his exquisite youth and beauty. Lying on the floor was a dead man, in evening dress, with a knife in his heart. He was withered, wrinkled and loathsome of visage. It was not till they had examined the rings that they recognised who it was.

(The Picture of Dorian Gray — Oscar Wilde)

Notes :-

(١) وهي تضرب كفيها في قلق

(32)

THE CO-OPERATION OF THE ARABS AND PERSIANS

So acute and irreconciliable were the racial differences between Arabs and Persians that one is astonished to[1] see how thoroughly the latter became Arabicised in the course of a few generations. **As clients affiliated**[2] to an Arab tribe, they assumed Arabic names and sought to disguise their foreign extraction **by fair means or foul.**[3] Many provided themselves with **fictitious pedigrees,**[4] on the strength of which they passed for Arabs. Such pretence could have deceived nobody, if it had not been supported by a complete **assimilation**[5] in language, manners, and even to some extent in character. On the ground of Muhammadan science animosities were laid aside and men of both races laboured enthusiastically for the common cause.

(Literary History of the Arabs — Nicholson)

Notes :-

(١) كانت الفوارق الشعوبية بين العرب والفرس على درجة من الحدة والتعصب حتى أن المرء لتأخذه الدهشة عندما .....

(٢) وكموالى تابعين (٣) بهذه الوسيلة أو تلك (٤) أنساب زائفة

(٥) اكتساب

(33)

A MODEST JUDGEMENT

"I do not know what I may appear to the world, but to myself I seem to have been only a boy playing on the sea-shore, **and diverting myself in now and then**[1] finding a smoother pebble or a prettier shell than ordinary, whilst the great ocean of truth lay all undiscovered before me."

(Sir Isaac Newton)

Notes :-

(١) شاغلا نفسى بين آن وآخر فى . . .

(30)
BOOKSHOPS UNDER THE ABBASIDS

The bookshop as a commercial and educational **agency**[1] also makes its appearance early under the Abbasids. Al-Ya'qubi asserts that in his time the capital boasted over a hundred book-dealers congregated in one street. Many of these shops, like their modern successors in Cairo and Damascus, were but small booths by the mosques, but some were undoubtedly large enough to act as centres for connoisseurs and bibliophiles. The book-sellers themselves were often calligraphers, copyists and literati who used their shops not only as stores but as centres for literary discussion. They occupied a not inconspicuous place in society.

(History of the Arabs — Philip Hitti)

Notes :-

(١) وسيلة

(31)
THE ASSASSINATION OF LINCOLN

At half-past ten o'clock, while **all in the auditorium**[1] were intent on the play, a half-crazed actor, John Wilkes Booth by name, opened the door at the rear of the box, thrust a pistol close to the back of Lincoln's head,and fired. The ball entered the brain, and Lincoln fell forward. As the audience arose in consternation, the assassin leapt over the front of the box to the stage, strode across it shouting : "So may it ever be with tyrants," and darted away in the confusion. At the back of the theatre he had a swift horse ready, and for a while escaped, to be hunted down in a Maryland barn and shot like a dog. **The murder proved to be part of a crazy but all too successful plot.**[2]

(The Roll Call of Honour — A.T. Quiller Couch.)

Notes :-

(١) كل المتفرجين

(٢) ولقد تكشفت الجريمة عن مؤامرة خرقاء وإن قدرلها هذا النجاح

(28)

AN AMAZING FOE

When Rustam arrived at **his quarters,**[1] his father soon discovered that he had received many wounds, which occasioned great affliction in his family, and he said : "Alas, that in my old age such a misfortune should have befallen us, and that with my own eyes I should see these gaping wounds !" He then rubbed Rustam's feet, and applied healing balm to the wounds, and bound them up with the skill and care of a physician. Rustam said to his father : "I never met with a foe, warrior or demon, of such amazing strength and bravery as this. He seems to have a brazen body, for my arrows, which I can drive through an anvil, cannot penetrate his chest. If I had applied the power which I have exerted to a mountain, the mountain would have moved from its base, but he sat firmly upon his saddle and scorned my efforts."

(London Matriculation Examination.)

Notes :-

(١) معسكره

(29)

THE ELIXIR OF LIFE

Once upon a time it was rumoured that a person professed to have learned the secret of immortality. The King of Yen sent messengers to inquire about it, but they dawdled on the road, and before they had arrived at their destination the man was already dead. The king was very angry, and wished to slay the messengers, but his favourite minister expostulated.

"There is nothing which causes greater sorrow to men than death," he argued, "and **there is nothing they value more highly than**[1] life. Now, the very man who said he possessed the secret of immortality is dead himself. How, then, could he have prevented Your Majesty from dying ?"

So the men's lives were spared.

(The Dragon's Book — E.D. Edwards)

Notes :-

(١) وليس ثمة شيء أعز عليهم من

(27)
THE ANCIENT EGYPTIANS' KNOWLEDGE OF MEDICINE

In classical times[1] the Egyptians had a great reputation for their medical knowledge. In the Odyssey it is said that the physicians of Egypt were skilled beyond all others, and Herodotus several times mentions the **medical practitioners**[2] of Egypt, each of whom, he says, was a specialist, applying himself to the study of one particular branch. The same writer relates that Cyrus sent to Egypt for an oculist and that Darius held that the Egyptians enjoyed the highest reputation for their medical skill : elsewhere similar references are to be found. The "wisdom of the Egyptians" is indeed **proverbial**[3] and although they were incapable of true philosophy and **abstract thought**,[4] there is no doubt that they were a highly gifted people, with a great capacity for practical achievement. That the foundations of medical science were laid in Egypt more than fifty centuries ago there can no longer be any reasonable doubt. Although many modern writers have credited the Egyptians with scientific medical knowledge of profound extent, others have denied this claim almost to the point of asserting the non-existence of any such knowledge. But the truth lies, as always, between these two extremes.

(The Legacy of Egypt.)

Notes :-

(١) فى العصر الزاهر القديم — (٢) ممارسو مهنة الطب

(٣) مضرب الأمثال — (٤) الفكر المجرد

(26)
ALEXANDER AND THE RESTIVE HORSE

One day, when Alexander was still a boy, a beautiful horse was brought to the palace. His name was Bucephalus, and he was coal-black with a white **star** [1] on his forehead, and so fierce that nobody dared mount him.

"Take him away," said Philip, his father, "I will not buy a wild horse."

But Alexander was watching Bucephalus as he kicked and reared. "I will mount him," he said, and, taking the bridle, turned the angry horse towards the sun. He had discovered that Bucephalus was afraid of his own shadow. When the shadow fell behind him, the horse grew quieter. Alexander soothed him with gentle words, and Bucephalus gradually lost his fear. Then, with a short word of command and a nimble leap, the prince mounted, gave a light pull at the rein, touched the flank with his heel, and without whip or spur Bucephalus raced across the plain with Alexander on his back. Faster and faster they went, while the king and his courtiers were speechless with fear. When he found that Bucephalus would obey each touch of his heel, Alexander turned and rode back to his father.

"Long live the prince!" cried all the courtiers. But in Philip's eyes there were tears of joy. "Oh, my son," he said, "seek another kingdom, for Macedonia will soon be too small for you." (Great People of the Past — R. Power)

(١) غرة

(24)
POETRY

Poetry is the language of the imagination and the passions. It relates to whatever gives immediate pleasure or pain to the human mind.

Poetry is the universal language **which the heart holds with nature and itself.**[1] He who has a contempt for poetry cannot have much respect for himself or for anything else... for all that is worth remembering in life is the poetry of it. Fear is poetry, hope is poetry, love is poetry, hatred is poetry: contempt, jealousy, remorse, admiration, wonder, pity, despair, or madness are all poetry. (William Hazlitt)

Notes :-

(١) التى يناجى بها القلب الطبيعة

(25)
HEREDITARY SUCCESSION IN ISLAM

When in 676 Mu'awiyah nominated his son Yazid as his successor and caused deputations to come from the provinces that take the **oath of allegiance**,[1] he introduced into the caliphate the hereditary principle followed thereafter by the leading Moslem dynasties, including the 'Abbasids. Following this precedent the reigning caliph would proclaim as his successor the one among his sons or kinsmen whom he considered most competent and would exact for him **an anticipatory oath of fealty**,[2] first from the capital and then from the other principal towns of the empire.

(History of the Arabs — Philip Hitti)

Notes :-

(١) البيعة (٢) يمين الولاء فى حياته

(23)
WOMAN'S SECRET

A certain man married a woman whose age was given on the marriage-certificate as thirty-nine.

When he was able to get a **good look** [1] at her after the wedding he suspected from the wrinkled appearance of her skin that **she was a good deal older.** [2]

"How old did you say you were, my dear ?" he asked.

"Still young," she replied. "Only forty-five."

"Then how did you come to say thirty-nine on the certificate?" her husband demanded. "Now that I see you, I should say you were more than forty-five. Tell me the truth."

"Well," answered his wife reluctantly. "I won't deceive you any longer. I'm fifty-four."

Still unsatisfied, though he felt **it would be a lack of tact to press the matter,**[3] the husband thought it over in silence for a while. Then getting to his feet, he remarked, "Well, I suppose I had better go and put the cover on the salt-jar to keep the rats out."

His wife burst out laughing. "**Well, I never!**" [4] she cried, "that's the first time I ever heard that rats would eat salt in all my sixty-eight years."

(The Dragon's Book — E.D. Edwards)

Notes :-

(١) أن يتفحصها عن قرب

(٢) إنها أسن كثيراً مما زعمت

(٣) أنه من عدم اللياقة أن يلح فى إستكناه السر

(٤) يا للعجب

(22)
DEATH IN A PRISON

"Are you in much pain to-day ?"

"I don't complain of none, dear boy."

"You never do complain."

He had spoken his last words. He smiled and I understood his touch to mean that he wished to lift my hand, and lay it on his breast. I laid it there, and he smiled again, and put both his hands upon it.

The allotted time ran out,[1] while we were thus; but looking round, I found the governor of the prison standing near me, and he whispered, "You needn't go yet." I thanked him gratefully, and asked, "Might I speak to him, if he can hear me?"

The governor **stepped aside** [2] and **beckoned the officer away** [3] The change, though it was made without noise, drew back the **film** [4] from the placid look at the white ceiling, and he looked most affectionately at me.

"Dear Magwitch, I must tell you, now at last. You understand what I say ?"

A gentle pressure on my hand.

"You had a child, once, whom you loved and lost."

A stronger pressure on my hand.

"She lived and found powerful friends. She is living now. She is a lady and very beautiful. And I love her! "

With a last faint effort, which would have been powerless but for my yielding to it and assisting it, he raised my hand to his lips. Then he gently let it sink upon his breast again, with his own hands lying on it.

The placid look at the white ceiling came back, and passed away, and his head dropped quietly on his breast.

(Great Expectations — Charles Dickens)

Notes :-

(١) انتهى الوقت المسموح به للزيارة (٢) تنحى جانبا

(٣) وأومأ إلى الضابط بالانصراف (٤) غشاوة الموت

(21)
THE FITTEST SUCCESSOR

A king had three sons whom he loved equally, and did not know to which to leave his kingdom after his death. When he was dying, he called them all to his bedside, and said, "Dear children, I have thought of a plan which I shall disclose to you. The laziest one of you three shall be king after me." "Then," said the eldest, "the kingdom is mine; for I am so lazy that when I lie down to sleep, and a drop falls into my eye, I will not open it, but go on sleeping." The second said, "Father, the kingdom is mine; for I am so lazy that when I sit by the fire to warm myself, **I would sooner have my toes burnt than** [1] draw back my legs ?" The third said, "Father, the kingdom is mine, for I am so lazy that if I were going to be hanged, and had the rope already round my neck, and somebody were to put a sharp knife into my hands with which to cut it, I would rather be hanged than raise my hand to do it." When the father heard this, he said, "You shall be king, for you are the fittest man !"

(London Matriculation Examination — January 1947)

Notes :-

(١) إنى لأفضل أن تحترق أصابعى على أن

(20)
WHAT IS GEOLOGY?

Geology is the Science of the Earth. More particularly it is the study of the nature, structure and history of that thin veneer of our planet which is accessible to man; but narrowed even to this extent, it remains the broadest in scope of all the natural sciences, with nearly all of which it has close contacts. They are mutually profitable contacts, too; and many of them have developed from fields of pure scientific speculation into subjects of considerable economic importance.

It is the aim of the geologist to determine what the earth's crust is made of, in terms of rocks and minerals, and to discover how and when they severally were formed. Bound up with this are the problems of geometric structure and arrangement of rock masses, and causes that could produce such structures. Successive earth spasms have not been without profound effect on the distribution of seas and continents, and it is the geologist's business to unravel the complicated story of changing geographies and climates. Finally it is for the geologist to interpret the records left in the fossil remains of animals and plants and show how they are related to those of to-day. In all this, his contacts with the chemist, the physicist, the geographer and the biologist are readily apparent.

(Geology in the Service of Man —
W.G. Fearnsides & O.M.B. Bulman)

(19)
A PRISONER'S ESCAPE

It was in the middle of November that I had my next idea, and it came by sheer chance. We were taken up every Thursday under guard to have a hot shower at a bath-house outside the main fence of the camp. As nothing irregular had ever happened on previous occasions, the guards had become very slack and, instead of patrolling round the outside, used to eome inside to the changing rooms and sit there with us until the bath was over.

It was my invariable habit to have rather a quick bath, for there were hot-pipes in the bathroom on which I liked to dry my towel. These pipes were just by the frosted glass windows at the far end of the room. One day, while collecting my towel, I opened one of the windows. Suddenly I saw the **blind spot in the defences** [1] that I had been looking for. As long as the guards were inside the changing rooms, there was nothing to prevent anyone from dropping out of this window on to a field track. This seemed deserted, being probably forbidden to civilians, and fifty yards would bring one to the outskirts of a wood with tangled undergrowth.

(Lower Certificate in English — Univers. of Cambridge, December 1948.)

Notes :-

(١) نقطة الضعف فى الحراسة

(17)
THE BEWILDERED POLICEMAN

A country constable, having arrested a Buddhist priest for a serious offence, fastened a chain to his waist and led him off to the nearest town to be tried. Half-way there he stopped for a drink, and before long was completely insensible. While he lay snoring the priest borrowed the key, unfastened the chain and put it on his escort. Then he took a small knife and shaved the top of the constable's head, and, after changing clothes with him, crept quietly away. Next morning when the constable woke, **the priest was nowhere to be seen.** [1] But seeing the chain fastened to his own arm and finding himself **with a tonsure** [2] when he scratched his head in bewilderment, the still dazed tippler muttered : "Well, here's the priest **all right** [3] but where on earth can I be ?" (The Dragon Book — E.D. Edwards)

Notes :- (١) لم يكن للكاهن من أثر (٢) حليق الرأس (٣) بعينه

(18)
THE INFLUENCES OF CHILDHOOD

The **environmental influences** [1] of childhood are very few and simple, and are almost limited to the members of the family and home surroundings. In support of the hereditary theory it is often maintained that we sometimes have children brought up "under exactly the same conditions" and yet their characters are quite different. But the position of a child in the family, whether it is eldest or youngest, is most important. Three children said to be brought up under entirely the same conditions may **turn out** [2] entirely different in character, not necessarily because of any **inherent differences** [3] but because their conditions, outwardly similar, are really entirely different. Since it is the environmental conditions of early childhood which have given rise to our abnormalities of character, it is found that the simplest means of understanding the **complexities of our adult psychology** [4] is to trace them back to childhood, where we may find the key to their origin. (Psychology and Morals — J.A. Hadfield)

Notes :- (١) تأثيرات البيئة (٢) قد يشبون (٣) فوارق مطبوعة
(٤) المشاكل النفسية المعقدة عند الكبار

"Yes, I've had a busy day," I answered. "It may seem very foolish in your eyes," I added, "but really I don't know how you deduced it."

Holmes chuckled to himself.

"I have the advantage of knowing your habits, my dear Watson," said he. "When your **round** [4] is a short one you walk, and when it is a long one you use a cab. As I perceive that your boots, although used, are by no means dirty, I cannot doubt that you are at present busy enough to justify the cab."

"Excellent !" I cried.

"**Elementary**" [5] said he.

(The Memoirs of Sherlock Holmes — Conan Doyle)

Notes :-

(١) وسنان وأنا أقرأ قصة

(٢) سيدرك الناس مباشرة أنك لست بالمدنى القح

(٣) هل يمكنك أن تستضيفنى الليلة

(٤) جولة طبية

(٥) بل ما أدونه

(16)
THE FIERCEST TIGER

One day, when Confucius and his comrades were passing some rocky mountains, they heard the sound of weeping. They looked about them and saw a woman standing at a grave. "What is the cause of your sorrow ?" asked Confucius, and the woman answered, "A fierce tiger came here and killed my husband's father. The same creature slew my husband, now it has killed my son." "But why do you stay here in this dangerous place ?" asked one of the strangers. "Because," answered the woman, "here there is no oppressive government." Confucius turned to his pupils and said, "Remember this, my children, oppressive government is feared more than the fiercest tiger."

(Great People of the Past — R. Power)

(15)

SHERLOCK HOLMES

One summer night, a few months after my marriage, I was seated by my own hearth smoking a last pipe and **nodding over a novel,**[1] for my day's work had been an exhausting one. My wife had already gone upstairs, and the sound of the locking of the hall door some time before told me that the servants had also retired. I had risen from my seat and was knocking out the ashes of my pipe, when I suddenly heard the clang of the bell.

I looked at the clock. It was a quarter to twelve. This could not be a visitor at so late an hour. A patient, evidently, and possibly an all-night sitting. With a wry face I went out into the hall and opened the door. To my astonishment, it was Sherlock Holmes, who stood upon my step.

"Ah, Watson," said he, "I hoped that I might not be too late to catch you."

"My dear fellow, pray come in."

"You looked surprised, and no wonder! Relieved, too, I fancy. Hum! You still smoke the same tobacco mixture as in your bachelor days, then! There's no mistaking that ash upon your coat. It's easy to tell that you've been accustomed to wear a uniform, Watson; **you'll never pass as a pure-bred civilian**[2] as long as you keep that habit of carrying your handkerchief in your sleeve. **Could you put me up to-night?**[3]"

"With pleasure."

"You told me that you had bachelor quarters for one, and I see that you have no gentleman visitor at present. Your hat-stand proclaims as much."

"I shall be delighted if you will stay."

I handed him my pouch and he seated himself opposite to me, and smoked for some time in silence. I was well aware that nothing but business of importance could have brought him to me at such an hour, so I waited patiently until he should come round to it.

"I see that you are professionally rather busy just now," he said, glancing very keenly across at me.

(13)

THE END OF A DAY'S JOURNEY

Then arrives your time for resting. The world about you is all your own, and there, where you will, you pitch your solitary tent; there is no living thing to dispute your choice. When at last the spot had been fixed upon and we came to a **halt**,[1] one of the Arabs would touch the chest of my camel and utter at the same time a special sound. The beast instantly understood and obeyed the sign, and slowly sunk under me till she brought her body to a level with the ground, then gladly enough I alighted. The rest of the camels were unloaded and **turned loose to browse upon the shrubs of the desert**,[2] where shrubs there were, or where these failed, to wait for the small quantity of food that was allowed them out of our stores.

(Eothen — A.W. Kinglake)

Notes :-

(١) حططنا الرحال

(٢) وأطلقت من عقالها لترعى أعشاب الصحراء المتناثرة

(14)

THE SPREAD OF ISLAMIC CIVILIZATION

Were we to draw a map of the political condition of Europe, Africa, and western Asia about the middle of the tenth century **of our era**,[1] we should see that by far the greater part of that "inhabited world," was occupied by countries possessed of an Islamic government and an Islamic civilization. They no longer constituted **a strict political unity**,[2] but they were connected by such strong ties of **common**[3] religion and culture that their inhabitants — and not only their Muhammadan inhabitants — felt themselves citizens of one vast empire, of which Mecca was the religious, and Baghdad the cultural and political centre. This vast empire had grown in the three foregoing centuries from a series of conquests that started originally from Medina.

(The Legacy of Islam)

Notes :-

(١) الميلادى

(٢) وحدة سياسية مترابطة

(٣) مشترك

(11)

THE FERTILITY OF EGYPT

Egypt specialises in an exceptionally high quality of cotton. This country, although washed on the north by the Mediterranean Sea, does not fall climatically within the Mediterranean region, but is almost completely engulfed within that gigantic expanse of hot desert which stretches across north Africa and south-west Asia. Its çultivable soil is confined to the narrow ribbon of land running from south to north through the heart of the country, and extending a few miles on each side of the River Nile, and the **low-lying** [1] delta of that river: land which throughout the country's long history has been made fruitful by diversion of the river waters over the fields, culminating in our day in such magnificent irrigation enterprises as the Aswan Dam. More than two thousand years ago Herodotus described Egypt as "the gift of the Nile," and it is equally true to-day that the river is the country's economic artery. (The World's Wealth — W.G. Moore)

Notes :- (١) منخفض

(12)

EDUCATION IN ANCIENT PERSIA

In that admirable system of education which Xenophon ascribes to the Persians, we find that they taught virtue to their children as other nations teach them **letters**. [1] Plato says that in their royal family the eldest son was brought up thus: after his birth he was given into the hands, not of women, but of eunuchs of the highest reputation in the King's household because of their virtue. On these devolved the charge of making his body beautiful and sound, and after seven years they taught him to ride and to hunt. When he arrived at the age of fourteen they entrusted him to the hands of four men: the wisest, the most upright, the most temperate, and the bravest of the nation. The first taught him religion; the second, to be always truthful; the third, to make himself master of his lusts; the fourth, to fear nothing. (Matriculation Examination, January, 1944).

Notes :- (١) أنواع المعارف

(10)

A MEETING BETWEEN RICHARD AND SALADIN

Richard now assumed the foremost place in his troop, aware that Saladin himself was approaching. **Nor was it long when,**[1] in the centre of his body-guard, surrounded by his domestic officers, came the Sultan with the look and manners of one on whose brow Nature had written : This is a king ! In his snow-white turban, vest and wide Eastern trousers, **wearing a sash of**[2] scarlet silk, without any other ornament, Saladin might have seemed the plainest dressed man in his own guard. But closer inspection discerned in his turban that inestimable gem, which was called by the poets, the Sea of Light; the diamond on which his signet was engraved, and which he wore in a ring, was probably worth all the jewels of the English crown, and a sapphire, which terminated the hilt of his dagger, was not of much inferior value. It should be added, that to protect him from the dust, which in the vicinity of the Dead Sea resembles the finest ashes, the Sultan wore a sort of veil attached to his turban, which partly obscured the view of his noble features. He rode **a milk-white Arabian**[3] which bore him as if conscious and proud of his noble burden. (The Talisman — Sir Walter Scott)

Notes :-

(١) ولم يلبث طويلا حتى

(٢) متمنطقا بحزام من

(٣) جواد عربى أشهب

(9)
THE FATHER OF WIRELESS

Few scientists have ever had a better start in their life-work than Guglielmo Marconi, but a start is nothing unless the starter makes good use of it, and no man alive has worked harder than this brilliant Irish-Italian, or better deserved the great success and reputation which he has gained. If is often said that Marconi was not the originator of wireless telephony and telegraphy, and this is true **in a measure,**[1] for others before him had succeeded in causing electric signals to travel through space from one set of wires to another. Marconi, however, was the first to use the Hertzian waves for this purpose, and to put wireless communication on a practical basis. Very rightly, therefore, **his name will go down to future generations**[2] as that of the father of wireless.

(Master Minds of Modern Science —

T.G. Bridges & H.H. Tiltman).

Notes :-

(١) الى حد ما

(٢) ستخلد اسمه الأجيال القادمة

(7)

AN UNSUCCESSFUL PAINTER

A young portrait-painter who could not find **sitters**[1] complained to a friend. "Hang portraits of yourself and your wife outside the gate as an advertisement," counselled the friend.

Some days later this was done and it chanced that the first caller was the artist's father-in-law. "Who is the girl in the picture outside your gate ?" the visitor enquired when greetings were over. "Why, Sir, that's your own daughter," the young man cried. "Then tell me," said her father angrily, "why you have dared to hang her portrait outside the gate side by side with that of a complete stranger."

(The Dragon's Book — E.D. Edwards)

Notes :- (١) عملاء

(8)

ESCAPE

The dawn came rapidly, and soon he was delighted to come on a grassy path leading through the wood away from the main road. As he turned up the path his eye caught sight of a wooden notice nailed to a tree. It had a hand painted on it with the fingers pointing up the path, and the words NO ROAD printed underneath in capital letters. This didn't sound very encouraging, and he was hesitating as to what to do when suddenly he heard once again the voices of his three pursuers returning from their search. He was seized with an uncontrollable feeling of panic, and with a beating heart he started to run. He was beginning to give up hope when he reached a clearing in which stood a tiny cottage. He hurried breathlessly up to the gate and tried to lift the latch. Just then a huge dog came bounding out of the house, growling and barking as though the unfortunate boy outside were a thief or a tramp. But then a man with a bald head and gold-rimmed spectacles wearing bright blue pyjamas, opened the window and looked out.

(Lower Certificate — University of Cambridge, June, 1947)

(5)

JOKING AND CORPULENCE

I never knew any one so **keenly alive** [1] to a joke as the king **was.** He seemed to live only for joking. To tell a good story of the joke kind, and to tell it well, was the surest road to his favour. Thus it happened that his seven ministers were all noted for their accomplishments as jokers. **They all took after the king, too,** [2] in being large, corpulent men, as well as inimitable jokers. Whether people grow fat by joking, or whether there is something in fat itself which predisposes to a joke, I have never been quite able to determine; but certain it is that a lean joker is a rare thing in this world. (Hop Frog — E.A. Poe)

Notes :- (١) عميق الاستحسان (٢) وكانوا جميعهم يشبهون الملك أيضا فى

(6)

MAN'S EARLY TOOLS

The earliest surviving implements used by man to master his environment are stone tools. From these experts draw proof of the intellectual capacity and slow progress of man even in the Old Stone Age. The growth of manual skill, itself a form of intelligence, is shown in the improved **working** [1] of the implements. Intellectual advance is shown in the growing ability to discriminate between different kinds of stone. Evidence of increasing purpose and foresight is not lacking. Men mined for flints before they mined for metals. At one stage of his advance man does no more than select suitable stones for his purpose, and trim them. At a later stage he knocks off from a central core flakes of a desired shape and size. It is a revolution in technique. Then his tools are made for increasingly specialized purposes; he even has tools for making tools. Nor was stone the only material that he used. Knowledge of materials is a very important part of science. The early tool-maker was aware of the advantages for specific purposes of materials other than stone. Wood, bone, antler, ivory, amber, shells provide him with new tools, and witness to us of his growing knowledge.

(Greek Science — Benjamin Farrington)

Notes :- (١) صنع

(3)
THE MURDERED MAN

I had a cigar in my mouth, I remember, as I pushed open the smoking-room door. The lights were not lit, which struck me as odd. I wondered if Scudder **had turned in already.**[1]

I snapped the switch,[2] but there was nobody there. Then I saw something in the far corner which made me drop my cigar and fall into a cold sweat.

My guest was lying sprawled on his back. **There was a long knife through his heart which skewered him to the floor.**[3]

(Thirty-Nine Steps — J. Buchan)

Notes :-

(١) كان قد أوى إلى فراشه (٢) ضغطت على مفتاح الكهرباء

(٣) وقد اخترق صدره سكين طويل نفذ إلى الأرض

(4)
SILAS MARNER'S DEPARTURE

Marner went home, and for a whole day sat alone, **stunned by despair,**[1] without any impulse to go to Sarah and attempt to win her belief in his innocence. The second day **he took refuge from unbelief, by getting into his loom**[2] and working away as usual; and before many hours were past, the **minister**[3] came to him with the message from Sarah, **that she held her engagement to him at an end.**[4] Silas received the message mutely, and then turned away from the messenger to work at his loom again. In little more than a month from that time, Sarah was married to William Dane; and not long afterwards it was known to the brethren in Lantern Yard that Silas Marner had departed from the town. (Silas Marner — G. Eliot)

Notes :-

(١) أضاع اليأس صوابه

(٢) لجأ إلى منواله هربا من شكه في السماء

(٣) قسيس (٤) أنها تعتبر خطوبتهما منفصمة .

(1)
THE REWART

A man who had the misfortune to own a house which stood between a blacksmith's shop on one side and a coppersmith's on the other let it be known that he would pay a considerable sum to either or both if they would change their address. A few days later both turned up and claimed the reward. When their delighted neighbour had paid the promised sums he inquired: "And where, may I ask, are you moving to ?" "Oh," **said the two smiths in unison,**[1] "he's moving into my house, and I'm moving into his house." (The Dragon's Book — E.D. Edwards)

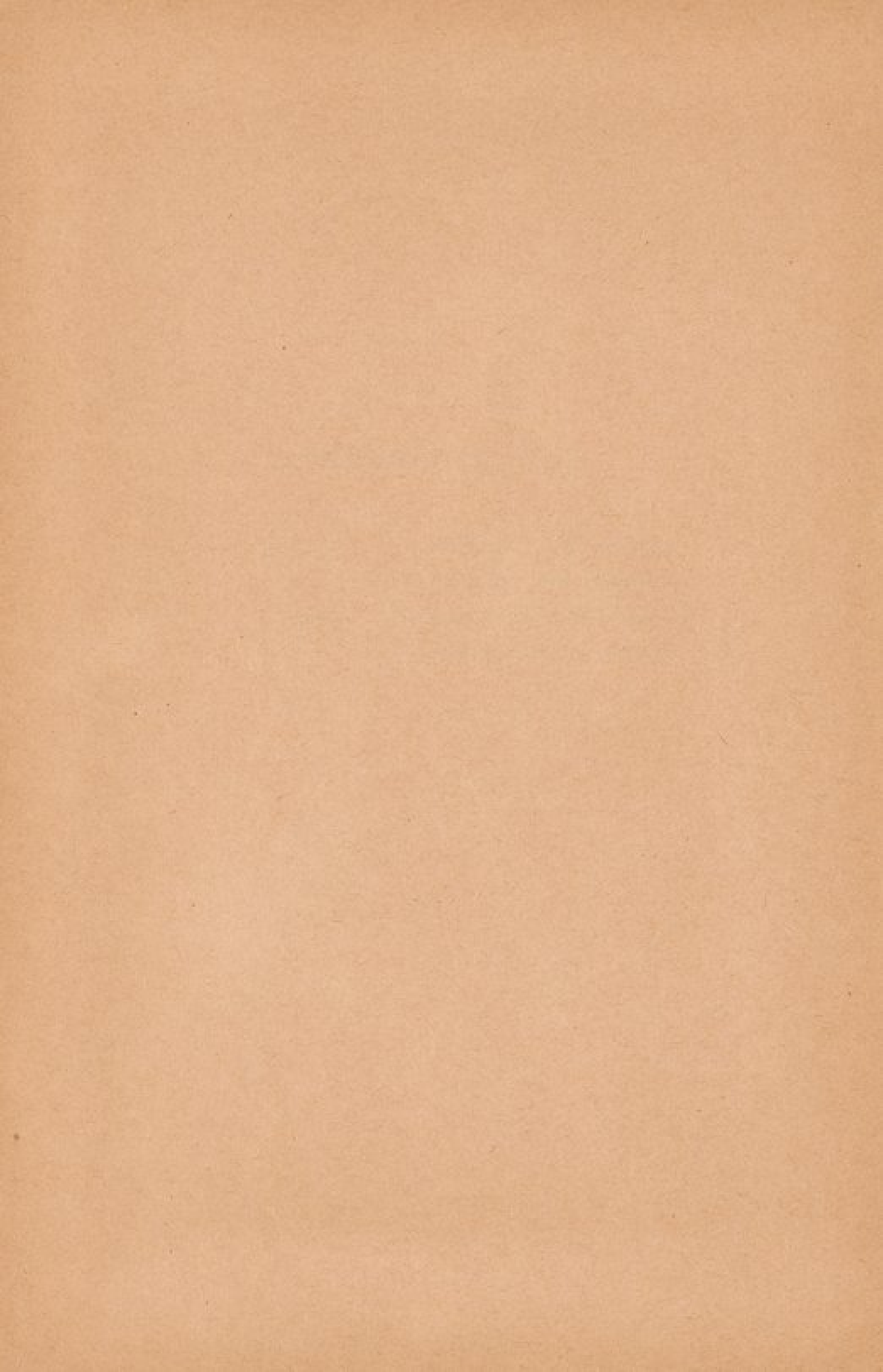
Notes :- (١) وقال الإثنان فى صوت واحد

(2)
THE IMPORTANCE OF TRANSPORT

Improvement in transport is the key to the industry and even to the civilization of the modern world. Earlier **cultures**[1] were narrowly limited in area, and if like the empire of Alexander, they grew large, they soon fell to pieces from the difficulty of communication between the parts. The modern system is dependent on rapidity in travel and the transmission of messages, together with the easy transport of goods. Agriculture has been transformed because it is now possible to send its products to markets far away, and the great organizations for manufacturing are only possible because they have a wide market in which to sell the output of their factories. All this depends on cheapness of transport. In the Middle Ages carriage of goods—on horses—was so dear that commerce was restricted to a few articles of luxury : at that time there might be a famine in one part of the country and abundant crops two hundred miles away, but means to carry the surplus to the place of need were lacking. Now, wheat can be brought from the interior of Argentina, shipped six thousand miles, and sent to an inland town in Britain to compete on equal terms with wheat grown in the neighbourhood, and even coal is sent half-way across the earth.

(Descriptive Economics — Lehfeldt)

Notes :- (١) الحضارات



LIST OF CONTENTS



PREFACE

The present book seeks to supply the need for a collection of passages suitable for translation from and into Arabic. Every effort has been made to choose pieces with the greatest variety of style and matter. Inevitably, however, certain pieces contained expressions and phrases which would present difficulties to the average student. I have, therefore, worked through all the passages and attached such notes as I considered necessary. Deploring the notion of "model answers" in translation, (which after all, is an art and not a science) I do not make any such claim for my own notes; I merely hope that they will prove helpful in showing students how certain difficulties may be overcome and to give in some cases accepted renderings. I have also attached a glossary of the harder words, though when a particular word is used with an unusual meaning in a passage, I have preferred to give a note to it rather than include it in the glossary.

The Arabic passages, I have for convenience's sake, divided into "classical" and "modern," placing a number of extracts from newspapers at the beginning of the modern pieces. In one or two cases, both in the Arabic and English passages, I have taken the liberty of making small cuts or simplifications.

Cairo, July, 1949. **D. Johnson-Davies**

Printed by COSTA TSOUMAS & Co.

SELECTED PASSAGES FOR TRANSLATION

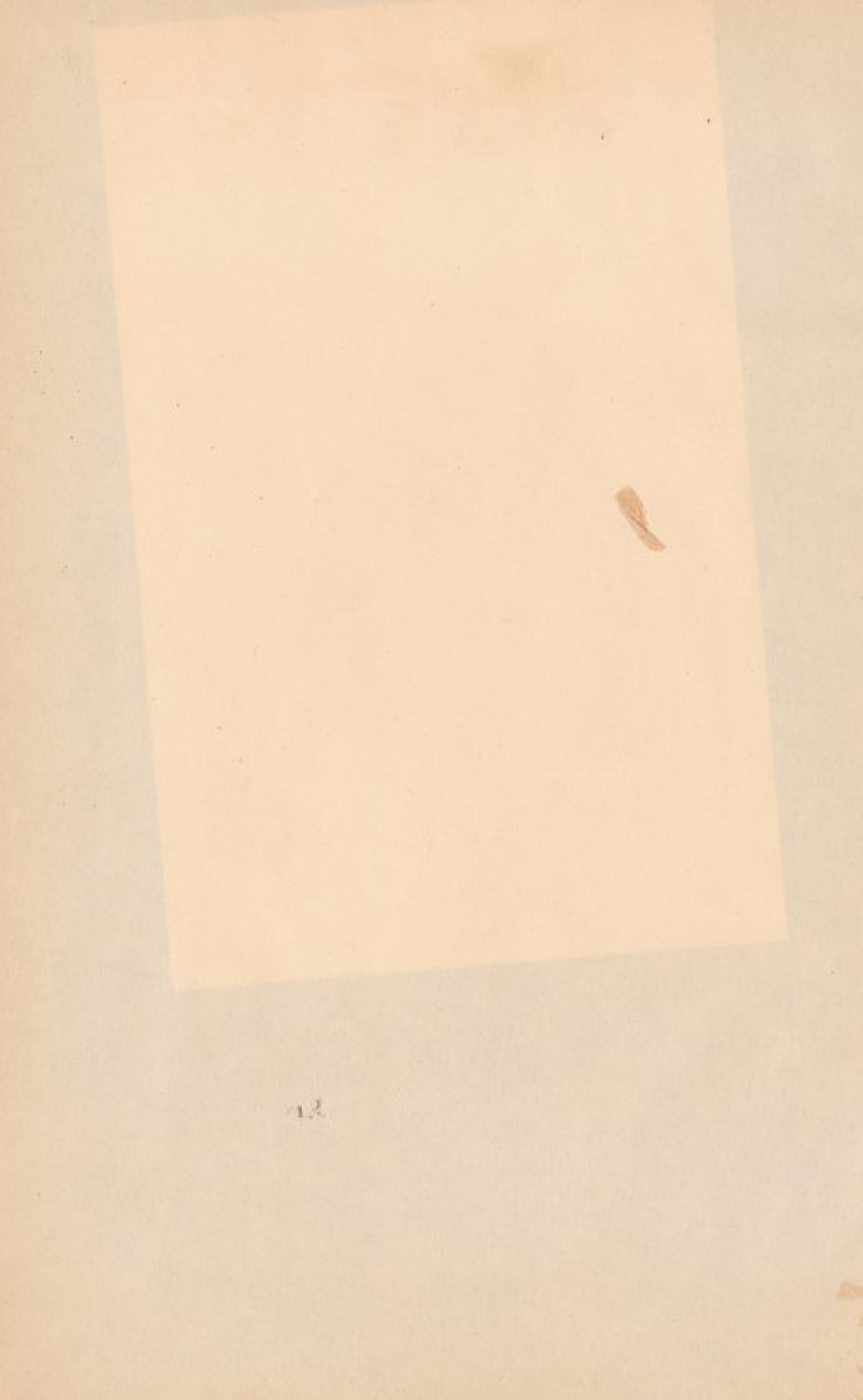
FROM AND INTO ARABIC

COMPILED (WITH NOTES)

by

D. JOHNSON-DAVIES
M. A. (Cantab), Dipl. S.O.A.S.
Sometime Cuseley Memorial Scholar (Lond).
Lecturer at the Faculty of Arts,
Fouad al-Awwal University, Cairo

Published by
ANGLO EGYPTIAN BOOKSHOP
33, Kasr el Nil St., Cairo.




DATE DUE

